موسوعة ابن إدريس الحسني ١٤

مُستطرفات السرائر

(باب النوادر)

لمؤلفه

الشيخ الجليل السيد عبد الله محمد بن السيد أحمد بن السيد إدريس الحسني الحمودي الطالبي

المتوفى سنة ٥٩٨ هـ

تحقيق وتقديم

السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان

الجزء السابع

مكتبة الروضة الحيدرية

مكتبة الروضة الحيدرية
٧

موسوعة ابن إدريس الحلي ١٤

مستطرفات السرائر

(باب النوادر)

لمؤلفه
الشيخ الجليل أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلي رضي الله عنه
المتوفى سنة ٥٩٨ هـ

تحقيق وتقديم
السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان الموسوي عفي عنه

الجزء السابع

▼
موسوعة ابن إدريس الحلّي ١٤
مستطرفات السّرائر (باب النّوادر) الجزء السّابع
لمؤلفة: الشيخ الجليل أبي عبدالله محمد بن احمد بن إدريس العجلي الحلّى ٤
تحقيق و تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان
منشورات: دليل ما
اعداد: مكتبة الروضة الحيدرية
الطبعة: الاولى
سنة النشر: ١٤٢٩ هـ ق - ١٣٨٧ هـ ش
عدد النسخ: ٢٠٠٠ نسخة
المطبعة: نگارش
ردمك: ٣ ـ ٣٥١ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ISBN ٩٧٨
ردمك الدورة في ١٤ مجلداً: ٠ ـ ٣٥٢ ـ ٣٩٧ ـ ٩٦٤ ـ ISBN ٩٧٨
العنوان: ايران، قم، شارع معلم، ساحة روح الله، رقم ٦٥
هاتف وفكس: ٧٧٣٣٤١٣، ٧٧٤٤٩٨٨ (٩٨٢٥١)
صندوق البريد: ١١٥٣ ـ ٣٧١٣٥
WWW.Dalilema.com
info@Dalilema.com

انتشارات دليل ما

مركز التوزيع:
١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٣٧٠٠١١ ـ ٧٧٣٧٠٠١
٢) طهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، منشورات دليل ما، الهاتف ٦٦٤٦٤١٤١
٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ ـ ٢٢٣٧١١٣
٤) النجف الأشرف، سوق الحويش، مقابل جامع الهندي، مكتبة الإمام الباقر العلوم عليه السلام، الهاتف ٠٧٨٠١٥٥٣٢٨٩

سرشناسه : إبن إدريس، محمد بن احمد، ٥٤٣ ـ ٥٩٨ ق.
عنوان و پديدآور : موسوعة ابن إدريس الحلّي / تأليف محمد مهدى السيد حسن الموسوى الخرسان.
مشخصات نشر : قم: دليل ما، ١٣٨٦.
مشخصات ظاهرى : ١٤ ج.
فروست : مكتبة الروضة الحيدرية.
شابک : (ج. ١٤) : 3 - 351 - 397 - 964 - ISBN 978
(دوره) : 0 - 352 - 397 - 964 - ISBN 978
وضعيت فهرست نويسى : فيپا.
يادداشت : عربى.
هر جلد عنوان خواص خود را دارد.
مندرجات : ج. ١. مقدمه تفسير منتخب التبيان. ـ ج. ٢. إكمال النفصان من تفسير منتخب التبيان. ـ ج. ٣ و ٤ و ٥. المنتخب من تفسير القرآن و النكت المستفرجة من كتاب التبيان. ـ ج. ٦. حاشية إبن إدريس على الصحيفة السجادية. ـ ج. ٧. اجوبة مسائل و رسائل في مختلف فنون المعرفة. ـ ج. ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣. كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي. ـ ج. ١٤. مستطرفات السرائر (باب النوادر).
موضوع : فقه جعفرى ـ قرن ۶ ق.
موضوع : تفاسير شيعه ـ قرن ۶ ق.
موضوع : اسلام ـ متون قديمى تا قرن ١٤ ق.
شناسه افزوده : خرسان، محمدمهدى، ١٩٢٨ ـ م. Khaarsan, Muhammad Mahdi، گردآورنده و مصحح.
رده بندى كنگره : ١٣٨٦ ٨ م ١۶ الف / ٧ / BP ١٨١
رده بندى ديويى : ٢٩٧ / ٣۴٢
شماره كتابشناسى ملى : ١١٧۴٥٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

مقدمة التحقيق:

الحمد لله رب العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

وبعد: فهذا (باب النوادر) وهو آخر أبواب الكتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي) ممّا استنزعه واستطرفه المصنّف (من كتب المشيخة المصنّفين والرواة المحصّلين)، وقد جعلناه حسب تقسيمنا جزءاً بمفرده، لما ألحقناه به من تحقيق وتعليق في تقييم أحاديثه مع ما وقع فيه المصنّف من وهم لا يغتفر له، حتى رماه بعضهم بالتخليط بسبب ذلك، ولا يعني ذلك غمط فضله، وتقليل جهده، فهو رحمه الله تعالى، ربما رفع عنه إصر التبعة عندما سمّاه (باب النوادر) وسيأتي بيان معنى ذلك، أسأل الله تعالى أن يلهمنا التوفيق والصواب، في خدمة هذا الكتاب، إنّه وليّ ذلك وهو نعم المولى ونعم النصير.

مع المستطرفات:

لابدّ لي وأنا قد شارفت على الانتهاء من تحقيق الكتاب، من وقفة ولو عابرة عند (المستطرفات) لتنوير القارئ شكلاً ومضموناً، منطوقاً ومفهوماً.

انّ (المستطرفات) مجموعة أحاديث إنتزعها المصنّف ﷺ، واستطرفها من كتب المشيخة المصنّفين والرواة المحصّلين، وسترد اسماؤهم بعد هذه الوقفة العابرة.

وقد ضمّ المصنّف ﷺ أشتات تلك الأحاديث المنتزعة والمستطرفة تحت عنوان (باب النوادر)، وقد ورد في المخطوطة ونسخة في المطبوعة (باب الزيادات) وجعل ذلك آخر أبواب الكتاب، ويختم كتابه (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي).

أما ما أودّ تنوير القارئ به في المقام هو استيضاح تقييم (المستطرفات) بنظرة شمولية فاحصة، نلقيها معاً على أحاديث (المستطرفات) لتقييمها بالميزان الصحيح، لئلا يفاجأ القارئ بما سوف يجده من غرائب وعجائب في ضمن تلك الأحاديث.

ولنا في سبيل معرفة ذلك أن نلاحظ (أولاً) بدقة العنوان المنتزع (المستطرفات)، ثم نلاحظ (ثانياً) المعنون وهو مجموع الأحاديث، ويتم ذلك في جهتين:

(الجهة الأولى) في العنوان، (الجهة الثانية) في المعنون.

أما (الجهة الأولى) فإنّ المصنّف قدس سره لم يجعله هو بنفسه، وإنّما عُرف به ما انتزعه واستطرفه وأودعه في أخر أبواب الكتاب، فهو اسم مستحدث لمختار المصنّف، ولم يُسبق أن استعمل في تسمية كتاب أو موضوع قائم بنفسه قبل ذلك.

وهنا سؤال يفرض نفسه ويستتبع مثله، هل يعني أنّ استحداث هذا الاسم واتخاذه من قبل مستعمليه كان اعتباطاً؟ أو أنّه كان منطلقاً نحو هدف معيّن بدقة وعناية؟ وإذا كان فما هو الهدف؟ وما الذي يعنيه اسم (المستطرفات)؟ ثم لماذا احتلّ هذا الاسم المستحدث الموقع الأوّل في الشهرة، دون الاسم الذي اختاره المصنّف قدس سره حيث سمّاه (باب النوادر) أو (باب الزيادات) وقد كان الأوّل معروفاً، وقد طرقه الكثير من الكتّاب والمؤلّفين منذ نهاية القرن الأوّل.

«وقد يدلّ العنوان على أفكار التنوع والطرافة والانتقائية التي كانت تحكم الجو الثقافي في تلك الفترة، وتلتقي مع فصل المواضيع التاريخية بعضها عن بعض في كتب منفصلة للأخبار»[1].

وللإجابة على ذلك كله نستعرض ما يحمله الاسم من سمات لغوية ذات دلالة تكشف لنا الهوية في المصطلح الاستعمالي، وهو المقتبس من قول المصنّف قدس سره: (واستطرفته من كتب المشيخة...).

لقد ورد في المعاجم اللغوية (طَرَفَ) انّ المستطرف من قولهم:

---

١. شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون ١: ٩٨ ط مصر .

استطرف الشيء أي عدّه طريفاً، واستطرفت الشيء استحدثته، واستطرف الشيء وتطرّفه وأطرفه استفاده. كما ورد أنّ الطريف: الطيّب الغريب النادر من الثمر ونحوه، والغريب المستحسن من الحديث النادر.

كما ورد أنّ الطُرفة كلّ شيء استحدثته فأعجبك، وهو الطريف، وما كان طريفاً.

وهكذا تتلاقى معاني كل هذه الألفاظ عند محور الغريب النادر المستحدث المستحسن المستفاد، وبعد هذا ألا يحق لنا أن نحتمل قصد المؤلّف ذلك في استعمال ما انتزعه واستطرفه، ثم عرف من بعده باسم (المستطرفات)، أي أنّها الغريب النادر المستحسن المستحدث؟

ولم لا؟ وكان استحداث العنوان مطابقاً لما استحسنه المصنّف من المعنون، حين رأى أن يضم أشتاتاً جمعها من كتب المشيخة المصنّفين والرواة المحصّلين فرأى فيها الغريب النادر في رأيه، وأفاد القرّاء بها، وإن تمّ هذا التصوّر فقد التقى المصطلح الاستعمالي مع المفهوم اللغوي، ولا بُعْدَ في دعوى انطلاقه منه واتكائه عليه، فيكون اسم (المستطرفات) مساوقاً للنوادر مفهوماً، ولا يبعد أنّ المصنّف ﷺ قد التفت إلى ذلك حين صرّح في كلامه في أول المستطرفات فقال:

«باب النوادر وهو آخر أبواب هذا الكتاب، ممّا انتزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنّفين والرواة المحصّلين، وستقف على أسمائهم إن شاء الله تعالى».

ومن هذا الكلام استحدث عنوان (المستطرفات) أيضاً كما أشرت من

قبل، وعلى هذا أيضاً تبيّن لنا نظر المصنّف في أحاديث المستطرفات وأنّه لا يعمل بها، لما تقدّم منه حيث لا يرى العمل بما يُثبت في باب النوادر، وحكى مثل ذلك عن الشيخ المفيد رحمه الله في رسالته في الرد على القائلين بالعدد في شهر رمضان.

وبناءً على هذا فإن أحاديث (المستطرفات) لا يعمل بها، لأنها هي منتقاة من النوادر، ووضعها المصنّف أيضاً في باب النوادر، وفي هذا نحو تأكيد على عدم العمل بما تضمّن تلك (المستطرفات) لأنّها نوادر غريبة، وقد سبق من المصنّف التصريح والتلويح إلى أنّ ما يذكر في باب النوادر لا يعمل به، بل ناقش بعض الأحاديث لتلك العلّة.

فلاحظ مثلاً قوله: «ثم لم يورد هذا الحديث إلاّ القليل من أصحابنا، ومن أورده في كتابه ما يورده إلاّ في باب النوادر».

وقوله الآخر: «وهذا الحديث من رواه في كتابه ما يثبته إلاّ في باب النوادر»[١].

وقوله الآخر أيضاً: «وهذه رواية شاذة مخالفة لأصول مذهب أصحابنا، أوردها شيخنا أبو جعفر في نهايته في باب الزيادات[٢]، وهذا يدلّ على وهنها عنده»[٣].

---

١. السرائر: ٢٠٠، حجرية.

٢. لقد ورد في المخطوطة من السرائر (باب الزيادات) وهو نسخة في المطبوعة أيضاً، وقد مرّ التنبيه عليه في محلّه، وإذا صحّ هذا فيكون المصنّف قد شارك الشيخ الطوسي في تسمية الباب وتوهين ما يورده فيه.

٣. ن م: ١٦٠.

هذا كله إذا احتملنا واستصوبنا معنى (المستطرفات) المأخوذ من الطُرفة.

أما إذا احتملنا وجهاً آخر في تسميته وقصده، كما أفاده سماحة سيدنا آية الله البهشتي (دام ظلّه)[1] فيما كتبه إليّ فقال: قولكم في الجهة الأولى: ألا يحق لنا أن نحتمل قصد ذلك في استعمال ما انتزعه المصنّف واستطرفه الخ، أو لا يحق أن نحتمل وجهاً آخر في تسميته وقصده، بعد أن كان من معاني (الإستطراف) الإستحداث لشيء جديد، وقد تبع المصنّف قدس سره دأب المحدّثين في مجاميعهم الروائية، لما انتهوا من سرد روايات باب كانوا يعتمدون عليها مدركاً لآرائهم، يعمدون إلى إلحاق الباب بما يسمّونه بـ(باب النوادر)، يقصدون بها روايات لا تصلح للاعتماد عليها، لآفة يزعمونها فيها، ولو لترك من سواه العمل بها، ولذا يسمّونها (النوادر)، ومصنّف السرائر لما كان قريب العهد بهم وبمصنّفاتهم، رأى جديراً بكتابه هذا أن يضيف إلى آخر أبواب الكتاب، نبذاً ممّا يصلح أن يكون نوادر لمجموعة أبوابه.

ويشهد لهذا الاحتمال وقربه أن قال: «وهو آخر أبواب هذا الكتاب انتزعته واستطرفته من كتب المشيخة المصنّفين الخ» حيث جعل الإستطراف عطفاً تفسيرياً لقوله (انتزعته)، المشعر باستحداثه لانتزاع نوادر من نوادر الطائفة، واختياره طَرَفاً منها لا طريفاً، فإرادة الطائفة من الطرَفَ كثيرة في الاستعمال، وقد جاء في عدّة من الآيات الكريمة من قوله تعالى: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾[2]. أي طائفة منهم.

---

١. لقد فجعنا بفقده تغمّده الله بواسع رحمته في يوم الأحد ٩ ربيع الثاني سنة ١٤٢٤هـ عن عمر ناهز المائة.

٢. طه: ١٣٠.

وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾[١] أي طوائف من ساعاته.

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا...﴾[٢].

وقوله تعالى: ﴿أَفَلاَ يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا...﴾[٣].

وقد فُسّرت الآيتان بنقص طوائف من أهلها، امّا العلماء أو مطلقاً.

والحاصل انّ القريب من مراده انتزاع طَرَفَ وطائفة من تلك الأخبار، لا الطريف منها، وبذلك قد استحدث في الحاق النوادر بما قد انتزعه من مختاراته، ولو كان المراد هو الطريف لناسب أن يقول: «ممّا انتقيته واستطرفته» هذا ومع ذلك فلكم ما ترون حقيقاً بمراده. اهـ.

وأنا أيضاً أترك الباب مفتوحاً للقرّاء، لاختيار ما يرونه حقيقاً بمراد الشيخ ابن ادريس رحمه الله تعالى. من الطرافة أو الطَرَفَ. هذا كله فيما يتعلّق بالجهة الأولى حول عنوان (المستطرفات).

(الجهة الثانية) في المعنون الذي هو مجموع الأحاديث الواردة في (المستطرفات) وتقييمها من حيث الاعتبار وعدمه، ولقد سبق أن ذكرت في الجهة الأولى شيئاً ممّا يدلّ على عدم الاعتبار من جهة ايرادها في باب النوادر، أو باب الزيادات كما في بعض النسخ، ولم أذكر بقية ما يوهنها ويسقطها عن الاحتجاج بها، أو الإستناد إليها كمدرك صحيح لحكم شرعي.

---

١. آل عمران: ٢٣٠.

٢. الرعد: ٤١.

٣. الأنبياء: ٤٤.

أما الآن فقد آن الأوان لبيان ذلك بشيء من التفصيل، فأقول: إنّ الأحاديث التي انتزعها المصنّف من كتب الأقدمين وأودعها في آخر أبواب كتابه، وعرفناها بالمستطرفات، جميعها غير موصولة الإسناد من المصنّف إلى أصحاب الكتب، فضلاً عن اتصالها بالمعصوم، فهي مرسلة، كما يمكن عدّها منقطعة بناء على التغاير بين معنى المرسل والمنقطع، حيث جعلوا المرسل ما أسند إلى المعصوم من دون ذكر الواسطة، وجعلوا المنقطع أسوأ حالاً، فقالوا: هو ما لم يتصل اسناده إلى المعصوم سواء كان الانقطاع من الأوّل أم الوسط أم الآخر، واحداً كان أو أكثر، فهو أعم من المرسل والمعلّق (كما في فتح المغيث للسخاوي)[١].

وقال النووي (في شرح صحيح مسلم)[٢] في تعريف المنقطع: (فهو ما لم يتصل إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه، فإن كان الساقط رجلين فأكثر سمّي أيضا معضلاً - بفتح الضاد المعجمة - وأما المرسل - فهو عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب الحافظ أبي بكر البغدادي وجماعته من المحدّثين - ممّا انقطع إسناده على أيّ وجه كان انقطاعه، فهو عندهم بمعنى المنقطع.

وقال جماعات من المحدّثين أو أكثرهم: لا يسمّى مرسلاً إلاّ ما أخبر فيه التابعي عن رسول الله صلّى الله وعليه وسلم). وإلى هذا ذهب غير واحد منهم السيوطي في تدريب الراوي[٣] فقد تابع النووي في تقريبه.

---

١. فتح المغيث للسخاوي ١: ١٤٩.

٢. شرح صحيح مسلم ١: ٣٠، ط مصر.

٣. تدريب الراوي ١: ٢٠٧.

إذن لم نجانب الصواب في جعل أحاديث المستطرفات كلّها من المرسلات، لأنّها جميعاً فيها انقطاع، واعطف عليها ما ورد في بقية أبواب الكتاب ممّا يشترك مع المستطرفات في صفة الإرسال والانقطاع.

أما بيان كيفية انقطاعها، فإنّ المصنّف قدس سره لم يذكر لنا إسناده إلى رواية تلك الأحاديث، ولم يكشف لنا عن طرق روايته لتلك الكتب عن أصحابها.

والظاهر من كلامه أنّ روايته تلك الأحاديث كانت بالنقل من نفس تلك الكتب، وهذا ما يسمّى في علم الدراية بـ(الوجادة) والنقل عن طريقها من أضعف أنحاء التحمّل في الرواية، والتوقّف في ذلك منصوص عليه في كتب الدراية، حيث ذكرت شروطاً معتبرة في جواز العمل بالحديث، منها صحّة الإسناد المتصل ابتداءاً من المصنّف ـ مثلاً ـ ومروراً بصاحب الكتاب وانتهاءاً بالمعصوم المرويّ عنه الحديث، وهذا ممّا لا يختلف فيه العلماء، بل بالغ بعضهم فقال: (يتوقف العمل بالروايات على التحمّل بأحد أنواع الاجازة)[1].

وهذا مفقود في المقام، حيث انفرط عقد السلسلة ما بين المصنّف وبين أصحاب الكتب، فصارت الأحاديث مقطوعة الإسناد، لذلك لا يجوز العمل بها فيما إذا انحصر طريق روايتها بما في (المستطرفات)، ولا يجدي استثناء ما قيل عن روايات بعض الكتب المستطرفة عن آفة الانقطاع، ثم سحب التوثيق إلى بقية روايات الكتب الأخرى في المستطرفات.

وانّ وجود بعض مرويات المستطرفات في مصادر أخرى جامعة للشرائط المعتبرة، لا يضفي الاعتبار عليها، وإنّما صار الاعتبار بما في تلك

---

١. عيون الرجال: ١٢٧.

المصادر والاعتماد عليها لتوفّر الشروط فيها.

نعم استثني من جميع ما ذكره المصنّف في المستطرفات وبقية أبواب الكتاب ممّا ظاهره الانقطاع ما رواه من كتاب السكوني، وكذلك ما انتزعه من كتاب محمد بن علي بن محبوب، على ما أفاده سيدنا الأستاذ الإمام الخوئي دام ظلّه[١] دلّ في بحث درسه الفقهي[٢].

وبيان وجه الاستثناء كما يلي:

١ ـ كتاب السكوني وهو ليس من الكتب المستطرفة، بل ذكره المصنّف في ص٤٠٩، وانّه كتبه بخط من نسخة بخط ابن اشناس البزاز، وقد قرئت على الشيخ الطوسي، وعليها خطه إجازة وسماعاً لولده أبي علي ولجماعة رجال غيره.

وابن اشناس المذكور هو الحسن بن محمد بن اشناس البزاز ممن يروي عن أبي المفضّل الشيباني المتوفى سنة ٣١٠، فيكون الرجل من أهل القرن الرابع الهجري، فنسخة الكتاب التي هي بخطّه لا شك في قيمتها المعنوية، وزاد في نفاستها وجود خط الشيخ أبي جعفر الطوسي بالاجازة والسماع لابنه ولرجال آخرين، فذلك كله رفع من قيمة اعتبارها والوثوق بها والاطمئنان بصحّتها، ولما كان طريق المصنّف إلى الشيخ الطوسي معروفاً وسليماً، وطريق الشيخ الطوسي

---

١. لقد فجعنا بفقده تغمّده الله بواسع رحمته في ٨ صفر سنة ١٤١٣ فإنّا لله وإنّا إليه راجعون.

٢. وذلك في بحثه مسألة من نذر أن يمشي إلى مكة فعجز، انّه يمشي بعضاً ويركب بعضاً، حيث رد الاستدلال بما رواه ابن ادريس في المستطرفات عن جميل بن درّاج، وسيأتي بيان ذلك في محلّه إن شاء الله تعالى.

إلى السكوني كذلك أمكن تركيب إسناد متصل سليم مقبول، وبه تسلم أحاديث الكتاب عن الإنقطاع.

٢- كتاب محمد بن علي بن محبوب الأشعري الجوهري القمي، وهذا من الكتب المستطرفة، وإنّما استثناه سيدنا الأستاذ الإمام الخوئي دام ظله في بحث درسه الفقهي، لنفي الانقطاع في سنده بدعوى انّ ابن إدريس قال في ص٤٨٣: وهذا الكتاب كان بخط شيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله - مصنّف النهاية - فنقلت هذه الأحاديث من خطه رحمه الله من الكتاب المشار إليه.

ولما كان طريق رواية المصنّف إلى الشيخ الطوسي، وطريق رواية الطوسي إلى محمد بن علي بن محبوب معلوماً وسليماً، فلا انقطاع، والطريق صحيح، لذلك فأحاديثه مستثناة من بقية أحاديث المستطرفات، لسلامتها من آفة الانقطاع.

ولكن لي في ذلك نظر، بناءاً على اعتبار مذهب المصنّف في باب روايات النوادر، فانّ اسم كتاب محمد بن علي بن محبوب هو (نوادر المصنّفين) وفي هذا الاسم ما يشعر بعدم اعتبار أحاديثه بناءً على مذهب المصنّف المؤيد بما حكاه عن الشيخ المفيد من عدم اعتبار ما يثبت في أبواب النوادر، ولا يعمل به.

والكتاب المذكور يبدو من اسمه أنّه مجموعة أحاديث من نوادر المصنّفين، جمعها مؤلّفها وسمّاها بذلك، فهي من النوادر عند المصنّفين أولاً، وسمّاها مؤلّفها محمد بن علي بن محبوب بالنوادر ثانياً، ووضعها المصنّف في باب النوادر ثالثاً، فهي نوادر (مكعبة) مكرّرة ثلاثاً للتأكيد، فلا يعمل بها على رأي المصنّف تبعا للشيخ المفيد رحمه الله.

وبعد هذا كلّه فلا يبقى من (المستطرفات) ما يمكن أن يحتج به أو يعمل عليه.

وإذا أردنا أن نسلك طريق المفازاة في التركيب بين الاجازات، فنستخرج منها طرق ابن ادريس إلى الشيخ الطوسي، ومنه إلى أصحاب الكتب بطرقه المذكورة في الفهرست أو مشيختي التهذيب والاستبصار، لنضفي بذلك نحواً من الاعتبار على روايات المستطرفات، فإنّ في ذلك ما لا يخفى من التكلّف والتعسّف.

وفي نظري القاصر إنّ مجرد وجود طريق للشيخ الطوسي إلى رواية كتاب مّا، لا يعنى صحّة جميع ما في ذلك الكتاب من روايات، كما هو ظاهر قوله: أخبرنا بجميع كتبه، ونحو ذلك فالشيخ انّما يروي عن أصحاب الكتب كتبهم بطرقه المذكورة في الفهرست أو في المشيختين المشار إليهما، على أنّ ذلك أيضا لا يخرجنا عن احتمال الرواية لتلك الكتب بالوجادة غالباً، إذ لم نقف على ذكر القراءة أو السماع أو المناولة إلاّ نادراً، كما هو الحال في عصرنا بالنسبة إلى الجوامع الحديثية.

وقد ذكر سيدنا آية الله البهشتي دام ظله فيما كتبه لي بخطه ما يدفع إصر الارسال والانقطاع بالوجادة، وفيما ذكره إجادة وإفادة، قال سلّمه الله تعالى:

بسمه تعالى، في الجهة الثانية قولكم: ومن جملتها صحّة الإسناد المتصل ابتداء من المصنّف - مثلاً - ومروراً بصاحب الكتاب وانتهاءً بالمعصوم المروي عنه الحديث الخ.

النقل بالوجادة الذي هو أضعف أنحاء التحمّل في الرواية، إنّما هو في ما

لم يُعرف حال الكتاب الذي وجدت الرواية فيه، من صحّة النسبة، ثم الأمن من وقوع الغلط أو الدس فيه.

ولذا نرى صحّة التحمّل والرواية والاستدلال بروايات الكافي أو الفقيه أو الاستبصار أو الوسائل الناقل عنها، فانّ الشرطين محفوظان فيها، عدى ما يوجد من ضعف خارجي من إرسال أو قدح أو جهل في الراوي، ولا يتوقف الرواية المتصلة الإسناد منّا عن تلك على قرائتنا لها على مصنّفيها أو قراءة مصنّفيها علينا، أو إجازة منهم لنا في النقل والتحمّل، وإن كانت كل واحدة من القراءة أو الإجازة أو كلتاهما شرفاً وميزة لمن حازهما وحصلت أو حصلتا له باعتبار اتصال سلسلته إلى المعصوم المروي عنه.

أفلا تقبل رواية صحيحة نقلت من مصنّف مثل الجواهر أو المصباح ونحوهما، قد نقلها من الكافي مثل صحيحة «لا تعاد الصلاة إلاّ من خمس» في صحّة صلاة من نسي القراءة في الفريضة حتى دخل في الركوع مثلا، بحجة انّ الإسناد من صاحب الكتاب إلى الكافي مقطوعة لم يذكرها لنا في كتابه أو غيره، وان وجدناها نحن في الكافي كما رويت صحيحة السند مأمونة الغلط، غاية ما نتكلّف العمل في الاعتماد عليها الرجوع إلى بابها في الكافي مثلاً، حتى إذا وجدناها مع صفة الصحّة والسلامة من الغلط حكمنا بها، وإن ناقشنا في السند أو غيره التمسنا دليلاً آخر.

فاتصال السند من الراوي إلى الكتاب المروي عنه بالقراءة أو الاجازة ليس شرطاً في نفسه للتحمّل أو الاستناد أو الإفتاء، إلاّ بفقد الشرطين المتقدّمين.

ولذا تعتبر المجموعتان للسكوني وابن محبوب بما ذكرتموه في شأنهما،

مع ما استدركتم على مجموعة ابن محبوب من النقاش على وجهة نظر السيد الأستاذ (دام ظلّه) في اعتبار المجموعة لديه.

فإنّ ما ذكرتموه ليس قادحاً في حفظ الإسناد من المصنّف وغيره إلى صاحب الكتاب، وإنّما النقاش راجع إلى ضعف نفس الروايات فيه تارة من حيث اسنادها حسب النظر الرجالي، وأخرى من جهة الدلالة حسب النظر الفقاهي، كما هو دأب مصنفنا في عدّة من روايات يرويها الشيخ قدس سره في نهايته أو مبسوطه، ولا يرجع ذلك إلى النقاش منه في صدق الرواية من الشيخ.

فما ذكرتموه وتذكرون من جهات ضعف النوادر عموماً، أو نوادر ابن محبوب خصوصاً، فهي تامة لا غبار عليها، وجهد ثمين له مكانته، ولعلّ نفس عنوان (النوادر) كافٍ وشاهد إجمالي على نظرهم فيما يروون في ذلك الباب.

إلاّ أنّ هذا الرفض بحسب نظرهم الخاص بهم، أما بالنسبة إلى غيرهم ممن صح الحديث عنده سنداً ومتناً، وإن كان من النوادر فلا حرج عليه في الاستناد إلى ما وجده كذلك، إذا لم يكن ممّن يعتدّ بمخالفة المشهور في تضعيف المعتبر، أو بموافقتهم في تقوية المنكسر.

وأخيراً لا يلام مصنّف المستطرفات بأنّ رواياته عن غير المجموعتين المعتبرتين (وجادة لا تصحح له التحمّل والنقل) من نوادر أولئك المحدّثين بوجادته من كتبهم، لأنّه كان قريب العهد بعصور مؤلّفيها، فلعلّ تلك الكتب كانت حينئذٍ مقطوعة الانتساب إلى مؤلّفيها، من ناحية انّ تلك العصور كانت متوفّرة فيها دواعي ضبط الأصول الإمامية، وتأمينهم على حفظ النسبة، أو الغلط أو الدس، فلعلّه بالنسبة إليه قدس سره من الوجادة الصالحة للاستناد والتأييد لا الخاطئة

كما أفيد، مع الرجاء بالعفو لي عن سماحكم المزيد. إهـ.

هذا ما تفضّل به سيدنا (دام ظلّه) مشكوراً ومأجوراً، إلاّ انّ ثمة مؤشّرات صامتة في نفس المستطرفات، تشير إلى عدم ضمان اعتبار ما فيها من أحاديث، بحسبي أن اشير إلى ثلاثة منها تنويراً للقارئ، ولئلا يفاجأ أيضاً كما قلت آنفاً بما يجده من أحاديث غريبة ونادرة فيظنّ بالمصّنف، انّه ملتزم بها، أو ضامن لصحّتها، مضافاً إلى ما مرّ في الجهتين السابقتين: (أولاً) لقد افتتح المصنّف قدس سره (باب النوادر) = (المستطرفات) بما أورده موسى بن بكر الواسطي في كتابه.

ولابدّ من معرفة هذا الإنسان من هو ؟ تقول المصادر المترجمة له أصله كوفي، واقفي، له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام[1].

والواقفة فرقة ضالة، وقفت بالإمامة على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وجاء في ذمهم أنّهم حيارى، ووصفوا بالكفر بما أنزل الله تعالى، كما في اختيار رجال الكشّي، ومن هذا المنطلق فهم كسائر الفرق الضالّة، وربما قيل لهم السبعية، لوقفهم على إمامة السابع من الأئمة وهو الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

وللعدد (٧) عندهم شأن كبير في كثير من طقوسهم العبادية، فهم يقدسونه، وينحتون له هالة تزيد من قدره عندهم، وذلك بأنّ الله سبحانه خلق السموات سبعاً، والأرضين سبعاً، وآتى نبيّه من المثانى سبعاً، وجعل ليلة القدر في سبع، وأيام الاسبوع هي سبعة، وهكذا يحتلّ العدد (٧) مكانته في عقائدهم حتى وصفوا بالسبعية نسبة إليه. وانّ في الحديثين المذكورين في أول مستطرفات الكتاب المذكور المتعلقين بليلة القدر نجد نحو إشارة إلى ذلك فلاحظ.

---

١. رجال الشيخ: ٣٢٩.

ولما كان المصنّف رحمه الله هو صاحب الرأي المتطرّف، والموقف المتصلّب مع سائر أصحاب الفرق الضالّة المنحرفة، أمثال الواقفة والفطحية والكيسانية وأضرابهم، حتى بلغ من تشدّده أن حكم بكفر رجالاتهم، وردّ رواياتهم، فكيف يعقل أن يذكر ما أورده موسى بن بكر الواسطي الواقفي في كتابه، وهو يضمن صحّته، أو يرى العمل به، أليس هو الذي ردّ رواية سماعة لأنّه فطحي المذهب غير معتقد للحق، بل معاند كافر. ص٣٣ ط حجرية.

وردّ رواية عمار الساباطي وقال: وعمار هذا فطحي المذهب كافر ملعون.

وردّ ما رواه علي بن الحسن بن فضال وقال: وهو فطحي المذهب كافر ملعون.

وردّ ما رواه زرعة عن سماعة وقال: وهما فطحيان، وإنّ من شرط العمل أن يكون راوي الخبر عدلاً، والفطحي كافر فكيف نعمل بخبره؟

ونظراً لوحدة المناط في التكفير بين سائر الفرق الضالّة، وهو إنكار الحق ومعاندته - على رأي المصنّف - فلا مجال لدعوى قبول رواية موسى بن بكر الواسطي وهو من الواقفة، وقد سبق من المصنّف في كتاب (الوقف) صراحة موقفه المتصلّب من هذه الفرق وغيرها، فلاحظ.

٢- وثمة مؤشّر ثان يشير إلى عدم ضمان اعتبار ما في (المستطرفات)، وذلك انّه نقل عن كتاب السياري وقال: اسمه أبو عبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام، اهـ. ولم يذكر لنا اسم الكتاب، ولدى مراجعة ترجمة السيّاري في رجال الشيخ الطوسي، نجد الرجل مذكوراً في أصحاب

الإمام الهادي عليه السلام[١] وفي أصحاب الإمام العسكري عليه السلام[٢]. ولم يذكره في أصحاب الإمامين موسى والرضا عليهما السلام، فمن أين للمصنف مستند دعواه انّه صاحبهما ؟

وترجمه الشيخ الطوسي في الفهرست[٣] وقال: أحمد بن محمد بن سيار أبو عبد الله الكاتب بصري، كان من كتّاب آل طاهر في زمن أبي محمد عليه السلام، ويعرف بالسيّاري، ضعيف الحديث فاسد المذهب، مجفوّ الرواية، كثير المراسيل، وصنّف كتباً كثيرة منها: كتاب ثواب القرآن، كتاب الطب، كتاب القراءة، كتاب النوادر... ونحو ذلك في رجال النجاشي[٤] وزاد كتاب الغارات.

فمثل هذا الإنسان كيف يعتمد على روايته؟ أو يحتج بها؟ إذن ليس من المحتمل في حق المصنّف المتشدّد في قبول الرواية، المتصلّب في مواقفه مع الرواة، انّه ذكر ما استطرفه من كتاب السيّاري وهو يضمن صحّته، أو الاحتجاج به فضلاً عن العمل بمضمونه، وأظنّ - وظنّ الألمعي يقين - انّ ما استطرفه إنّما كان من كتاب النوادر للسيّاري، فإنّ أحاديثه أشبه بها من باقي كتبه المذكورة، فلاحظ أسماءها الدالّة على مواضيعها.

٣- ومؤشّر ثالث انّه استطرف من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، فمن هو هذا الرجل؟ وما هو كتابه؟ أما الرجل فهو مجهول الهوية،

---

١. رجال الشيخ الطوسي: ٤١١.

٢. نفس المصدر: ٤٢٧.

٣. الفهرست: ٤٧.

٤. رجال النجاشي: ٥٨.

خلت المعاجم الرجالية عن ذكره، وقد ورد ذكره في الخاتمة السادسة من كتاب الوسائل، وأحيل إليها في معجم رجال سيدنا الأستاذ الإمام الخوئي دام ظلّه، وليس في الخاتمة المذكورة أيّ تعريف للرجل، وكلّما جاء فيها هو ما ذكره المصنّف في المقام حيث قال: (وممّا استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان) فبقي الرجل على جهالته، وبقي السؤال على حاله، فمن هو الرجل ؟ وما هو كتابه ؟

فهل يحتمل من المصنّف صاحب المواقف المعروفة من الروايات أنّه ضمن صحّة ما استطرفه من كتاب مجهول لمؤلّف مجهول.

غفرانك اللهمّ، وأكتفي بهذا العرض الموجز، لهذه المؤشرات الثلاث، التي تدلّ على عدم ضمان اعتبار ما ذكره المصنّف في (المستطرفات)، بل تشير إلى توهين طائفة من أخبارها.

وقبل أن أختتم هذه النظرة الشاملة، أود تنبيه القارئ إلى ما قد يجده في بعض الكتب من تخريج أخبار عن (المستطرفات)، ربما يظن أنّ ذلك ممّا يوثقها أو يكسيها ثوب الصحة، ويكسبها الاعتبار، كما فعل الشيخ الحر العاملي في موسوعته الكبرى (الوسائل)، حيث أخرج أحاديث عن (المستطرفات) وجعلها في قائمة مصادر كتابه، ولم يكتف بذلك حتى اتخذ من قول ابن إدريس - المصنّف - في أول المستطرفات شهادة على صحّة ما في تلك الكتب، فقال: (وقد علم من كلام المحقق وابن ادريس الشهادة لهذه الكتب بالصحة والثبوت والاعتماد، ومعلوم من مذهبهما انّهما لا يعملان بخبر الواحد الخالي عن القرينة المفيدة للعلم والقطع. اهـ)[1].

---

١. الوسائل ٢٠: ٧٥-٧٦.

ولا اظنني بحاجة ماسة إلى مناقشة الشيخ الحر رحمه الله في هذه الدعوى، بعد ما سبق منّي حول أخبار (المستطرفات)، فمن أين استفاد تلك الشهادة بالصحة والثبوت والاعتبار ؟ ولعلّه استفادها من نعت المصنّف، للمشيخة بالمصنّفين، وللرواة بالمحصّلين، وهذا لا يضفي على كتبهم، أيّ لون من الوان الاعتبار فلاحظ.

فرحم الله شيخنا الحرّ وكأنّه لم يلحظ عنوان (المستطرفات) حيث جعله المصنّف (باب النوادر)، كما لم يستحضر في حينه رأي المصنّف في عدم العمل بما يُثبت في (أبواب النوادر) ولعلّ له عذر فلا ألوم، ولكنّي أقول أنّ معاصره العلامة المجلسي كان أكثر اعتدالاً في موقفه من أخبار (المستطرفات) حين عدّ كتاب السرائر من جملة مصادر موسوعته الكبرى (بحار الأنوار) وقال:

وقد أورد - ابن ادريس - في آخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الأخبار... وفيه أخبار غريبة، وفوائد جليلة...[١].

على أنّ مدح كتاب السرائر بقوله: وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلى مؤلّفه على أصحاب البصائر[٢].

وحتى شيخ الطائفة المغفور له الشيخ مرتضى الأنصاري قدس سره الذي ناقش آراء المصنّف في بعض المسائل، فقد أخرج في كتابه الرسائل عن المستطرفات[٣] وفي كتابه المكاسب أيضاً.

---

١. بحار الأنوار ١: ١٦، ط الجديد.

٢. بحار الأنوار ١: ٣٣.

٣. فرائد الاصول: ٦٨.

وممن أخرج عنها أيضاً الشيخ عبد النبي الكاظمي في كتابه تكملة الرجال[1] إلى غير هؤلاء.

هذه نظرة عامة شاملة لمجموع ما في (المستطرفات) من أحاديث، وكانت النتيجة التي ينبغي أن لا نغفل عنها هي: انّ كل أحاديث المستطرفات مقطوعة الإسناد، كما أنّها جميعاً مثبتة في باب النوادر، وما يثبت فيها لا يعمل به حسب رأي المصنّف تبعاً لما حكاه عن الشيخ المفيد رحمه الله.

فلا يفاجأ القرّاء بما يجدونه فيها من أخبار غريبة، فتكون تلك الأحاديث إنّما ذكرها المصنّف لأنّها من الغريب النادر، ولعلّه إنّما استطرفها ليطلع القرّاء على حقيقة أمرها لئلاّ يخدعوا بها، كما انّه لم يترك أحاديثها دون تعقيب على بعضها كما ورد في التعقيب على حديثين في المستطرفات من جامع البزنطي فقال: المصنّف لا يلتفت إليهما لأنّهما وردا في نوادر الأخبار والأدلة بخلافهما.

هذا وربما كانت لي ملاحظات خاصة على بعض الأحاديث فيما يأتي، قد تزيد المقام إيضاحاً، والحمد لله ربّ العالمين.

١. مقدمة التكملة ١: ٥.

مستطرفات السرائر

(باب النوادر[1])

وهو آخر أبواب هذا الكتاب، ممّا استنزعته
واستطرفته من كتب المشيخة المصنّفين والرواة
المحصّلين، وستقف على أسمائهم إن شاء الله تعالى

١- راجع ما كتبناه قبل هذا حول تقييم ما يذكر في أبواب النوادر من أخبار، وقد ورد في المخطوطة (باب الزيادات) وهو نسخة في المطبوعة .

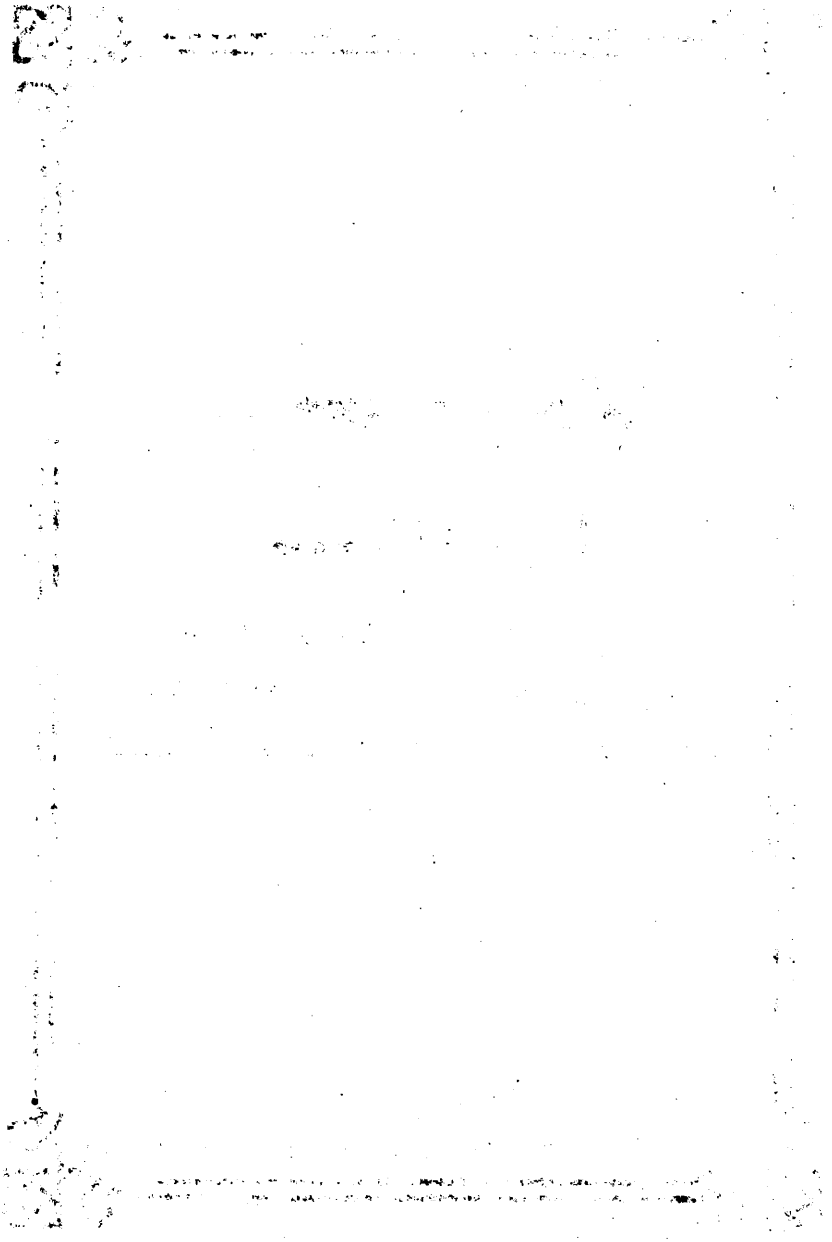

ـ ١ ـ

مستطرفات

كتاب موسى بن بكر الواسطي

١- فمن ذلك ما أورده موسى بن بكر الواسطي[١] في كتابه عنه عن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: هي ليلة ثلاث وأربع، قلت: أفرد لي إحداهما، قال: وما عليك بأن تعمل في الليلتين، هي إحداهما[٢].

٢- عنه عن زرارة[٣]، عن عبد الواحد الأنصاري[٤] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر؟ قال: وإنّي أخبرك بها بما لا أعمّي عليك هي ليلة

---

١. موسى بن بكر الواسطي، أصله كوفي واقفي، له كتاب روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، ترجمه النجاشي والشيخ الطوسي في فهرستيهما فراجع.

٢. الوسائل ٧: ٢٦٣.

٣. زرارة بن أعين الشيباني واسمه عبد ربه وزرارة لقبه، يكنى أبا علي وأبا الحسن، من أكابر رجال الشيعة فقهاً وحديثاً ومعرفة بالكلام، وردت في مدحه روايات دلّت على سموّ مكانته، روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، له عدّة كتب رواها عنه جماعة، توفى سنة ١٥٠ بعد وفاة الإمام الصادق عليه السلام بسنتين تقريباً. (شرح مشيخة الفقيه: ٩).

٤. عبد الواحد بن المختار الانصاري الكوفي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وروى عنهما، كما روى عنه زرارة وابن بكير والفضيل بن يسار وأبان بن عثمان وغيرهم. (جامع الرواة ١: ٥٢٣).

أول السبع، وكانت تلتبس عليه ليلة أربع وعشرين[١].

٣- وعنه عن الفضيل[٢]، عن أبي جعفر عليه السلام قال:... حقنا وقسماه بينهم فرضوا بذلك منهما... لما منعهم واستأثر عليهم غضبوا لأنفسهم[٣].

٤- وعنه عن الفضيل قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام أصحاب الردّة[٤]، فكلّما سمّيت إنساناً قال: أعزب حتى قلت:

---

١. الوسائل ٧: ٢٦٣، ط دار الكتب الإسلامية.

٢. الفضيل هو ابن يسار أبو القاسم عربي صميم، بصري، ثقة عين جليل القدر، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام، قاله العلاّمة والنجاشي، ووثّقه الشيخ أيضاً. (الوسائل ٢٠: ٢٩٥) وفي الحديث المذكور في المتن سقط.

٣. بحار الأنوار ٨: ٣٧٣، الطبعة الحجرية.

٤. ليس من المفاجأة الغريبة الحديث عن أصحاب الردّة أو ردّة الأصحاب بعد قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَائِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ آل عمران: ١٤٤ على انّ الارتداد وقع في حياته صلى الله عليه وآله من ثلاث فرق وهم بنو مدلج قوم الأسود العنسي، وبنو حنيفة أصحاب مسيلمة، وبنو أسد قوم طليحة بن خويلد. (راجع في تفصيل حالهم وبقية فرق المرتدين مختصر ترجمة التحفة الاثنى عشرية للآلوسي: ٨٩ ط الهند).

ولكن المفاجأة كلّ المفاجأة في شمول الحديث لجميع المسلمين من المهاجرين الأولين والأنصار من أصحاب بيعة الشجرة وأبطال بدر وأحد والأحزاب وغيرهم من رجالات الإسلام بما فيهم رجال بني هاشم، فهل يعقل ذلك؟ كيف وقد ورد مدحهم في كتاب الله تعالى في قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ نقول: نعم يعقل ذلك إذا عرفنا أنّ موضوع الردّة كما استغلّ سياسياً فقد استغلّ عقائدياً، بل واستغلّ لأغراض شخصية وثارات جاهلية، وما قتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة إلاّ بذلك الدافع الذي استنكره كثير من المسلمين، حتى أنّ عمر بن الخطاب بالغ في الإنكار←

حذيفة قال: اعزب[1]، قلت: ابن مسعود، قال: أعزب، ثم قال: إن

← وطالب أبا بكر بالقود من خالد، وانّ أحاديث الحوض تكفي لإثبات وقوع الردّة من بعض الصحابة لا كلّهم، كما جاء في صحيح البخاري، ومسلم، والموطأ لمالك، ومسند أحمد، ومصنّف عبد الرزاق، ومصنّف ابن أبي شيبة، وسنن ابن ماجة، وتفاسير الطبري، والسيوطي، والرازي، والقرطبي، وغير ذلك كثير.

فممّا أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق (باب في الحوض) بسنده عن أبي هريرة أنّ النبي ﷺ قال: «يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلؤون عن الحوض، فأقول: يا ربّ أصحابي، فيقول: إنّك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، إنّهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى». وفي صحيح البخاري أيضاً في كتاب التفسير في باب ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ بسنده عن ابن عباس قال: خطب رسول الله ﷺ... إلى أن قال: «ألا ويجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يارب أصحابي، فيقول: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ المائدة: ١١٧، فيقال: إنّ هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

ومن راجع كتب الصحاح والمسانيد والسنن في مختلف أبوابها خصوصاً في أخبار الحوض والشفاعة، يجد ما يدلّ على التحذير من الرجوع على الأعقاب كفاراً، والارتداد، ويزيدنا اطمئناناً بحدوث ذلك اعتراف كثير من الصحابة بوقوع ذلك، وإن كان اعتراف بعضهم ألماً أورثهم ندماً، ولقد أخرج ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨: ٩ في ترجمة عمرو بن ثابت قال: وقال الآجري: قال عمرو بن ثابت لما مات النبي ﷺ كفر الناس إلاّ خمسة.

وجاء في كتاب الإمام الرضا عليه السلام إلى المأمون العباسي في شرائع الدين ما يلقي الضوء على الحديث المذكور في المتن، فقد جاء فيه: (... المقبولين من الصحابة الذين مضوا على منهاج نبيهم ﷺ ولم يغيروا ولم يبدّلوا ـ ثم سمّى اثنا عشر رجلاً من أعيان الصحابة، ثم قال: ـ وأمثالهم (رض) والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهدايتهم والسالكين منهاجهم. (عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٢٥).

١. أخرج ابن أبي شيبة في المصنّف ١٣: ٣٨١ بسنده عن حذيفة انّه قال: رُبّ يوم لو أتاني الموت لم أشك، فأما اليوم فقد خالطنا أشياء لا أدري على ما أنا منها، وأوصى أبا مسعود فقال: عليك بما تعرف، وايّاك والتلوّن في دين الله، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١: ٢٧٨، وراجع تهذيب ابن عساكر ٤: ١٠٢.

كنت إنّما تريد الذين لم يدخلهم شيء، فعليك بهؤلاء الثلاثة: أبو ذر[١]، وسلمان[٢]، والمقداد[٣].

---

١. أبو ذر الغفاري هو جندب بن جنادة الغفاري من المسلمين السابقين، كان رابع أربعة وقيل: خامس خمسة، وهو أوّل من حيّى رسول الله ﷺ بتحية الإسلام، قال ابن الأثير في أُسد الغابة ١: ٣٠١: وبايع النبي ﷺ على أن لا تأخذه في الله لومة لائم، وعلى أن يقول الحق وإن كان مرّاً، وقال النبي ﷺ: «ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذر»، وقال فيه: «أبو ذر يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم»، مات بالربذة سنة ٣٢هـ، وقد أخرجه إليها عثمان حين أنكر عليه أبوذر استبداد أهل بيته بأموال المسلمين، وقد طبعت عدّة كتب في ترجمته، وتناولت سيرة شخصيته الفضلى، فسلام عليه حيّاً وميتاً، ويوم يبعث حيّاً.

٢. قال ابن الاثير في (أُسد الغابة ٢: ٣٢٨): سلمان الفارسي أبو عبدالله ويعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه فقال: أنا سلمان ابن الاسلام، وقال: وأول مشاهده مع رسول الله ﷺ الخندق، ولم يتخلّف عن مشهد بعد الخندق، وقال: وكان سلمان من خيار الصحابة وزهّادهم وفضلائهم وذوي القرب من رسول الله ﷺ، قالت عائشة: كان لسلمان مجلس من رسول الله ﷺ بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله، وسئل علي عليه السلام عن سلمان فقال: «علم العلم الأوّل والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف، وهو منّا أهل البيت»، وقال فيه رسول الله ﷺ: «سلمان منّا أهل البيت»، وشاع ذلك حتى نظمه الشعراء، فقال بعضهم:

قيل لي هل مدحت سلمان يوماً؟ قلت: مدح النبي يغنيه عنّا

ليس يغني المديح من قال فيه سيد المرسلين: سلمان منّا

وطبعت عدّة كتب في ترجمته أوفاها (نفس الرحمن في أخبار سلمان) للمحدث النوري.

٣. المقداد هو ابن عمرو بن ثعلبة البهراني، واشتهر بابن الاسود لأنّه تبنّاه بالحلف فنسب إليه، وهو قديم الإسلام والصحبة وأحد السبعة الذين هم أوّل من أظهر الإسلام بمكة، وهاجر إلى الحبشة وعاد إلى مكة وهاجر إلى المدينة، وشهد بدراً وسائر المشاهد ولم يثبت أنّ فارساً شهد بدراً سواه، وقال في ذلك اليوم: يا رسول الله انّا لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ ولكن امض ونحن معك، وعن بريدة - كما في الترمذي وغيره - قال ←

٥- وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا رميت بسهمك، فوجدته وليس به غير أثر سهمك، وترى أنّه لم يقتله غير سهمك فكل، تغيّب عنك أو لم يتغيّب عنك[١].

٦- وسئل عن السواك فقال: إنّي لا أستاك بالماء وأنا صائم[٢].

٧- وعنه عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما حرم الله شيئاً إلاّ وقد عصي فيه، لأنّهم تزوّجوا أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده، فخيّرهنّ أبو بكر بين الحجاب ولا يتزوّجن، أو يتزوّجن، فاخترن التزويج فتزوّجن، قال زرارة: ولوسألت بعضهم أرأيت لو أنّ أباك تزوّج امرأة ولم يدخل بها حتى مات أتحِلّ لك؟ إذاً لقال: لا، وهم قد استحلّوا أن يتزوّجوا أمهاتهم إن كانوا مؤمنين، فإنّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أمهاتهم[٣].

← النبي صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ وجلّ أمرني بحب أربعة وأخبرني أنّه يحبّهم»، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، فقال: «علي منهم» يقول ذلك ثلاثاً «وأبو ذر والمقداد وسلمان» قال الترمذي: حديث حسن. وله مواقف جليلة من بعد النبي صلى الله عليه وآله ناصر فيها أمير المؤمنين عليه السلام وأنكر على المخالفين تولّيهم الخلافة، وعاش إلى أيام عثمان، وكان منابذاً له، مات بالجرف على عشرة أميال من المدينة وحمل على رقاب الرجال، وأخباره كثيرة ومواقفه شهيرة، ومما يؤسف له انّه لم يكتب عنه كتباً خاصة إلاّ بعض الكراسات في بعض السلاسل. فعسى أن يوفق الله من ينبري لدراسة هذه الشخصية العظيمة، ويحيى تاريخ هذا الصحابي الجليل والبطل العظيم.

١. الوسائل ١٦: ٢٧٨.

٢. الوسائل ٧: ٦٠.

٣. كان النبي صلى الله عليه وآله قد تزوّج نساءً ولم يدخل بهنّ، وفارقهنّ لأسباب ذكرتها كتب التاريخ والسيرة، فتزوّج من بعضهنّ، فهذا الحديث يشير إلى تلكم اللاتي لم يجمعهن ولم يقم معهنّ وفارقهنّ، كأسماء بنت النعمان بن أبي الجون الكندية، وسبا بنت سفيان الكلابية، وقد ورد في طبقات ابن سعد ←

٨- موسى عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرأيت قول النبي صلى الله عليه وآله، لايزني الزاني وهو مؤمن قال: حتى ينزع عنه روح الايمان، قال: قلت: ينزع عنه روح الإيمان، قال: فحدّثني عن روح الإيمان؟ قال: هو شيء، ثم قال: احذر أن تفهمه، أما رأيت الإنسان يهم بالشيء، فيعرض بنفسه الشيء يزجره عن ذلك وينهاه ؟ قلت: نعم، قال: هو ذاك[1].

٩- موسى عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تصلح الصنيعة إلاّ عند ذي حسب ودين»[2].

١٠- موسى عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «التودد إلى

← انّ الكلابية هي التي خدعتها عائشة وحفصة حين قالتا لها: إن أردتِ أن تحظين عنده فاستعيذي بالله منه، فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وآله واستعاذت منه صرف وجهه عنها، ثم متعها وأرجعها إلى أهلها فكانت تقول: أنا الشقية وتقول: إنّما خدعت، كما ذكر في الطبقات أيضاً انّ المهاجر بن أبي امية بن المغيرة خلف على أسماء بنت النعمان الكندية، فأراد عمر أن يعاقبها فقالت: والله ما ضرب عليّ الحجاب ولا سُمّيت أم المؤمنين فكفّ عنها، وروى الطبري في تفسيره (٢٢: ٤١) انّ النبي صلى الله عليه وآله مات وقد ملك قيلة بنت الأشعث، فتزوّجها عكرمة بن أبي جهل بعد ذلك، فشق على أبي بكر مشقة شديدة، فقال له عمر: إنّها ليست من نسائه، انّها لم يخيّرها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يحجبها، وقد برأها منه بالردة التي ارتدت مع قومها، فاطمأن أبو بكر وسكن.

فالحديث ناظر إلى أمثال هذه النساء، ويحسن بالباحث مراجعة المصادر الآتية لزيادة الايضاح: السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين: ١٢٧ – ١٢٨، وطبقات ابن سعد ٨: ١٠٠ – ١٠٥، والوسائل ١٤: ٣١٣، وفروع الكافي ٢: ٣٣، ونوادر أحمد بن عيسى المطبوع مع كتاب فقه الرضا: ٦٨، وغير ذلك.

١.الوسائل ١١: ٢٥١.

٢.الوسائل ١١: ٥٣١.

الناس نصف العقل، والرفق نصف المعيشة، وما عال امرؤ في اقتصاده»[١].

١١- موسى عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «ينزل الله المعونة على قدر المؤنة، وينزل الله الصبر على قدر المصيبة»[٢].

١٢- موسى عن العبد الصالح قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «قلّة العيال أحد اليسارين»[٣].

١٣- موسى عن العبد الصالح قال: سألته عن رجل استأجر ملاّحاً وحمّله طعاماً في سفينته واشترط عليه إن نقص فعليه، قلت: فربما زاد، قال: يدّعي انّه زاد فيه؟ قلت: لا، قال: هو لك[٤].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب موسى بن بكر الواسطي.

* * *

١. الوسائل ٨: ٤٣٣.

٢. الوسائل ١١: ٥١١.

٣. في الدر المنثور ٤: ١٧٩، وكنز العمال برقم: ٤٤٥٠٦ حديث نبوي، راجع موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ٥: ٧١٧، وفي نهج البلاغة (٣: ١٨٥ حكمة ١٤١ بشرح محمد عبدة) حكمة علوية، وهما نبع العلم ومجمع الكلم.

٤. الوسائل ١٣: ٢٧٠.

ـ ٢ ـ

مستطرفات

كتاب معاوية بن عمّار

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب معاوية بن عمار

[لقد استطرف المصنّف من كتاب معاوية بن عمار، ولم يسمّ لنا الكتاب الذي استطرف منه، وحيث انّ لمعاوية بن عمار عدّة كتب ذكرها النجاشي والطوسي في فهرستيهما، منها كتاب الحج رواه عنه جماعة كثيرة، وله كتاب الصلاة، وله كتاب الزكاة، وكتاب يوم وليلة، وكتاب الدعاء، وكتاب الطلاق، وكتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام.

فمن المحتمل قويّاً أن يكون المصنّف انتخب ما استطرفه من عدّة من تلك الكتب، يمكن أن نلاحظ موضوع الأحاديث المستطرفة فنستدلّ به على أسماء تلك الكتب، فمثلاً الحديث الأوّل وهو ما يتعلّق بالمفاضلة بين تلاوة القرآن والدعاء في الصلاة، يناسب أن يكون من كتاب الصلاة، كما يحتمل أن يكون من كتاب الدعاء، والأوّل أنسب.

والحديث الثاني وهو ما يتعلّق بالسؤال عن جعل الرجل الحلي لأهله فهل عليه الزكاة، يناسب أن يكون من كتاب الزكاة، والحديث الثالث وهو ما يتعلّق بمناسك الحج يناسب أن يكون من كتاب الحج، وكذلك ما حكاه من

قول معاوية بن عمار فانّه يناسب أن يكون من كتاب الحج فلاحظ، وحيث انّ طريق المصنّف إلى رواية كتاب أو كتب معاوية بن عمار مجهولة، فلا يمكن الاعتماد على ما استطرفه إن انحصر الطريق به].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب معاوية بن عمار:

١- قال: قلت له: رجلان دخلا المسجد جميعاً افتتحا الصلاة في ساعة واحدة، فتلا هذا من القرآن وكانت تلاوته أكثر من دعائه، ودعا هذا فكان دعاؤه أكثر من تلاوته، ثم انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل؟ فقال: كلٌّ فيه فضل، وكلٌّ حسن، قال: قلت: إنّي قد علمت انّ كلاً حسن وانّ كلاً فيه فضل، قال: فقال: الدعاء أفضل، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1] هي والله أفضل، هي والله أفضل، هي والله أفضل، أليست هي العبادة، أليست أشدّ، هي والله أشدّ، هي والله أشدّ، هي والله أشدّ ثلاث مرّات[2].

٢- قال: قلت له: الرجل يجعل الحلي لأهله من المائة دينار والمأتي دينار، قال: ولو انّي قد قلت له: ثلثمائة دينار عليه زكاة؟ قال: فقال: إن كان ما جعله ليفرّ به من الزكاة فعليه الزكاة، وإن كان إنّما جعله ليتجمّل به فليس عليه زكاة[3].

٣. وقال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته أقام بالمدينة عشر سنين

---

١. غافر: ٦٠.

٢. الوسائل ٤: ١٠٢٠.

٣. الوسائل ٦: ١١٠.

لم يحج، ثم أنزل الله عليه: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾[1] فأمر عليه السلام المؤذّنين أن يؤذّنوا بأعلى أصواتهم بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته يحج من عامه هذا، فعلم به حاضروا المدينة وأهل العوالي والأعراب، فاجتمعوا لحج رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته، وإنّما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون به فيتبعون، أو يصنع بهم شيئاً فيصنعونه، فخرج رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته عليهم السلام في أربع بقين من ذي القعدة.

فلمّا انتهى إلى ذي الحليفة[2] وزالت الشمس، اغتسل وخرج حتى أتى مسجد الشجرة[3]، فصلّى عنده الظهر وعزم على الحج منفرداً، وخرج حتى انتهى إلى البيداء[4] عند الميل الأوّل، فصفّ له الناس سماطين فلبّى بالحج مفرداً، ومضى وساق له ستاً وستين بدنة أو أربعاً وستين بدنة، حتى انتهى إلى مكة في السلاح، لأربع من ذي الحجة، فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلّى ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثم عاد إلى الحجر الاسود فاستلمه وقد كان استلمه أول طوافه.

ثم قال: انّ الصّفا والمروة من شعائر الله، فابدأوا بما بدأ الله به، وإنّ

---

١. الحج:٢٧ .

٢. ذو الحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة المنوّرة.

٣. مسجد الشجرة: ويعرف بمسجد ذي الحليفة، وسُمي بالشجرة وهي السمرة التي كان ينزل عندها النبي صلى الله عليه وآله.

٤. البيداء: اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة أقرب، تعد من الشرف امام ذي الحليفة. (معجم البلدان ١: ٥٢٣ – صادر).

المسلمين كانوا يظنّون أنّ السعي بين الصفا والمروة شيء وضعه المشركون، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾[1] ثم أتى الصفا (فصعد عليه فاستقبل الركن اليماني فحمد الله وأثنى عليه، ودعا مقدار تقرأ سورة البقرة مترسلاً، ثم انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا، ثم انحدر وعاد إلى الصفا)[2] فصنع عليه مثل ما ذكرت لك، حتى فرغ من سبعة أشواط.

ثم أتاه جبرئيل عليه السلام وهو على المروة، فأمره أن يأمر الناس أن يحلّوا إلا سايق الهدي، فقال رجل: أنحلّ ولم نفرغ من مناسكنا ؟ ـ وهو عمر ـ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته: نعم، لو استقبلت من أمري ما استدبرت فعلت كما فعل الناس، ولكن سقتُ الهدي، ولا يحلّ سايق الهدي حتى يبلغ الهديُ محلّه، فقال له سراقة بن مالك ابن جشعم: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال: لا بل للأبد - وشبك بين أصابعه صلى الله عليه وآله - دخلت العمرة في الحج، ثلاث مرّات[3].

٤- فقال معاوية بن عمار في كتابه: فإذا أردت أن تنفر انتهيت إلى الحصبة ـ وهي البطحاء ـ فشئت أن تنزل بها قليلاً، فإنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: إنّ أبي كان ينزلها ثم يرتحل فيدخل مكة من غير أن ينام، قال: إنّ رسول الله صلّى

---

١. البقرة: ١٥٨.

٢. ما بين القوسين إضافة من الوسائل نقلاً عن المستطرفات، وقد سقط ذلك من النسخة المطبوعة والمصوّرة معاً فلاحظ.

٣. الوسائل ٨: ١٥٤.

الله عليه وأهل بيته نزلها حين بعث عائشة مع أخيها عبد الرحمن إلى التنعيم[١]، فاعتمرت لمكان العلّة التي أصابتها، لأنّها قالت لرسول الله صلّى الله عليه وأهل بيته: ترجع الناس بحجة وعمرة معاً وأرجع بحجة، فأرسل بها عند ذلك، فلمّا دخلت مكة فطافت بالبيت وصلّت عند مقام إبراهيم عليه السلام ركعتين، ثم سعت بين الصفا والمروة، ثم أتت النبي صلّى الله عليه وأهل بيته، فارتحل من يومه[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب معاوية بن عمّار.

* * *

١.التنعيم: موضع بمكة في الحل على فرسخين منها وقيل على أربعة، وبالتنعيم مساجد حول مسجد عائشة وسقايا على طريق المدينة، منه يحرم المكّيون بالعمرة . (معجم البلدان ٢: ٤٩).

٢.الوسائل ٨: ١٥٤.

ـ ٣ ـ

مستطرفات

نوادر البزنطي

نظرة في إسناد مستطرفات نوادر البزنطي

[إنّ كتاب (النوادر للبزنطي المتوفّى سنة ٢٢١هـ، ذكره الشيخ الطوسي في فهرسته وذكر طريقه إلى روايته، كما ذكره النجاشي وذكر له كتاب نوادر آخر.

وبناءً على ما ذكره النجاشي، فلم نعلم من أيّ كتابي البزنطي استطرف المصنّف واحداً وستين حديثاً، ومهما يكن فلنلق نظرة خاطفة على أسانيد تلك الأحاديث، لنتبيّن فيها مدى صحّة الرؤية الأولى، التي سبقت الإشارة إليها بعنوان (مع المستطرفات).

ومجموع أحاديث مستطرفات نوادر البزنطي واحد وستون حديثاً أسانيدها على التفصيل الآتي: ١ - ٣ - ٨ - ٩ - ١٨ - ٢٨ تبدأ أسانيدها بعبد الكريم، وهذا هو عبد الكريم الخثعمي يلقب (كرّام) وهو من الواقفة، بل عدّه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة ممّن قال بالوقف طمعاً في الحطام الدنيوي، إذن فروايات هذا الرجل لا اعتبار بها ولا اعتماد عليها إذا انحصر الطريق به.

٢- ويبدأ إسناده: البزنطي، عن المثنى، عن زرارة وأبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام، وحيث أنّ البزنطي يروي عن ثلاثة رجال كل منهم يسمّى المثنى، وهم المثنى بن عبد السلام، والمثنى بن الوليد، والمثنى الحنّاط، وكل منهم يروي عن زرارة، فلا نعلم من هو المراد منهم؟ وهم يتفاوتون في المرتبة.

٤- وأوّل السند فيه: وذكر عبد الله بن بكير عن زرارة، ويظهر أنّ البزنطي لم يسمع من عبد الله الحديث المذكور فقال: (وذكر) وهذا ظاهر في الوجادة، وهي مضافاً إلى انّها أضعف أنحاء التحمّل في الرواية، فإنّ البزنطي لم يبيّن أين ذكر عبد الله بن بكير ذلك، هل في كتاب؟ أو ذكره في مجلس؟ على أنّ عبد الله بن بكير كان من الفطحية، والفطحية من الفرق الضالّة، حتى انّ المصنّف تطرّف في الحكم بكفرهم، فلا يمكن الاعتماد على الحديث إذا انحصر الطريق بابن بكير على رأي المصنّف فلاحظ.

٥- وهو كسابقه يبدأ بعبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن الحسن ابن زياد، والكلام في السند نفس ما سبق في سند الحديث الرابع لاشتراكهما في رواية عبد الله بن بكير لهما.

٦- والسند فيه: المفضّل، عن محمد بن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، والمفضّل هنا هو المفضّل بن صالح أبو جميلة، بقرينة الراوي والمروي عنه، وهذا الرجل نصّ النجاشي على ضعفه، وذكر انّه كان من المتسالم عليه، وقال ابن الغضائري: ضعيف كذّاب يضع الحديث، ويكفي هذا في اسقاط الحديث.

٧- قال: وسألته الخ... والظاهر أنّ فاعل قال، هو الحلبي عطفاً على الحديث السابق.

١٠- وسنده: وعنه عن الحلبي الخ... ولدى ملاحظة سند الحديث الذي قبله، وهو الحديث (٩) نجده أيضاً معطوفاً على الذي قبله وهو الثامن، وهو أيضاً معطوف على الذي قبله، فكل هذه الأحاديث الثلاثة يبدأ اسنادها بقوله: وعنه.

فيا ترى من هو المعطوف عليه، وإذا رجعنا إلى أول سند الحديث السادس فهو أحمد قال: حدّثني المفضّل، فالعطف على أحمد لا معنى له، حيث لا يصحّ أن يقول هو عن نفسه (وعنه)، وإذا تجوزنا أن يكون ذلك من راوي نسخة النوادر عن أحمد البزنطي فانّه لا يروي عن الحلبي بدون واسطة، وقد سبق في سند الحديث السادس روايته عن الحلبي بواسطة المفضّل، وذكرنا انّ المفضّل ضعيف كذّاب، فهل هو الواسطة أيضاً في هذا الحديث أم رجل آخر ؟ والجواب عند المصنّف!؟

١٤- وسنده: عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام وهو نقي، ورواته ثقات.

٢١- وسنده: وعنه عن عبد الله بن عجلان قال: قال أبو جعفر عليه السلام... والكلام في العطف والمعطوف في قوله (وعنه) هو عين ما سبق في الحديث٩، وإذا كان الضمير في عنه راجع إلى البزنطي، فمن البعيد روايته عن عبد الله بن عجلان بدون واسطة لبعد الطبقة، فانّ ابن عجلان من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، ومات في أيامه كما يظهر من حديث الحارث بن المغيرة مع

الإمام الصادق عليه السلام المروي في رجال الكشّي.

ولنفترض انّ الوفاة كانت قبل وفاة الإمام بأيّام، فلا محالة أن تكون قبل سنة ١٤٨، وهي سنة وفاة الإمام، وابن أبي نصر البزنطي توفّي سنة ٢٢١ فبين الوفاتين ٧٣ سنة، وإذا أضفنا خمس عشرة سنة أقلاً، وهي السن لسماع الحديث، فيكون ابن أبي نصر ممن أدرك عصر الإمام الصادق عليه السلام، ولم تذكر له رواية عنه كما لم يذكر في قائمة أصحابه، فمن هو الواسطة بين البزنطي وبين ابن عجلان يا ترى؟

٢٤- وسنده: عنه عن علاء، عن محمد بن مسلم،... والكلام في إرجاع الضمير في (عنه) نفس الكلام فيما تقدّم فراجع. والعلاء هو العلاء بن رزين فانّه يروي عنه ابن أبي نصر البزنطي... .

١٥- وسنده: عنه عن أبي بصير... والكلام في ضمير (عنه) ومن هو المراد به سبق مراراً، وإن كان يظهر من ملاحظة الرواة انّ المراد به هو ابن أبي نصر البزنطي.

١٦، ١٧، ١٨- ثلاثة أحاديث يبدأ سند أولها بجميل، ويبدأ الثاني والثالث بالعطف عليه، فهي كلّها عن جميل وهو ابن درّاج، وقد روى عنه أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

١٩- وسنده: عنه عن عنبسة بن مصعب، ولا يبعد أن يكون الضمير في (عنه) راجعاً إلى جميل المبدوء به سند الحديث ١٦، والمعطوف عليه سندا الحديثين ١٧ و ١٨، فانّ جميل يروي عن عنبسة بن مصعب كما في عدّة روايات، ولكن عنبسة ناووسي وقف على أبي عبد الله عليه السلام كما عن رجال

الكشّي، والناووسية من الفرق الضالّة التي حكم المصنّف بكفرها، فعلى مذهبه لا يحتجّ بما يرويه عنبسة وأضرابه من رجال المذاهب الأخرى.

٢٠- وسنده: قال أبو بصير أيضاً سئل عن ذلك، ومعلوم انّ ابن أبي نصر يروي عن أبي بصير فليس ثمة في السند من مناقشة.

أما الأحاديث ٢١ إلى ٣٤ فكلّها عن الحلبي، وقد سبقت منّا مناقشة رواية ابن أبي نصر البزنطي عنه بدون واسطة في الحديث ٩ فراجع.

٣٥- وسنده: وقال: حدّثني محمد بن سماعة، عن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام الخ، والسؤال عن فاعل (قال) من هو؟ فان كان هو الحلبي لمكان (واو) العطف، فذلك لا يصحّ لتقدّم طبقة الحلبي على طبقة محمد بن سماعة، فانّ الحلبي وهو محمد بن علي الحلبي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومحمد بن سماعة من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، فلا يمكن رواية الحلبي عن محمد بن سماعة. وإن كان فاعل (قال) هو ابن أبي نصر البزنطي، فلا يصحّ أيضاً، إذ كيف يقول البزنطي ذلك عن نفسه ويثبته في كتابه.

٣٦- وسنده: قال: وحدّثني حمّاد عن حذيفة بن منصور انّه سمع أباعبدالله عليه السلام، ولدى ملاحظة (قال: حدّثني حمّاد) تأتي المناقشة السابقة فيمن هو القائل، وحيث انّ البزنطي يروي عن ثلاثة رجال كل منهم اسمه حمّاد، فلا يبعد أن يكون هو القائل (حدّثني حمّاد).

وحمّاد مردّد بين ثلاثة رجال، وهم: حمّاد بن عثمان، وحمّاد بن عيسى، وحمّاد بن يحيى، وبقرينة روايته عن حذيفة بن منصور تعيّن انّه حمّاد بن عثمان،

وهو من أجلاّء الطائفة، ويبقى السند غير نقي تماماً من جهة حذيفة بن منصور الذي قال فيه ابن الغضائري: حديثه غير نقي يروي الصحيح والسقيم، وللاستزادة راجع معجم رجال الحديث ٤: ٢٤٩].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه آلاف التحية والثناء - بالباء المنقطة من تحتها واحدة والزاي المعجمة والنون والطاء غير المعجمة - وهو موضع نسب إليه ومنه ثياب البزنطية.

١- قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: حدّثني عبد الكريم [١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الوضوء، فقال لي: ما كان وضوء علي عليه السلام إلاّ مرّة مرّة [٢].

٢- أحمد، عن المثنى [٣]، عن زرارة وأبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام مثل حديث جميل في الوضوء إلاّ انّه في حديث المثنى: وضع يده في الإناء فمسح رأسه ورجليه، واعلم أنّ الفضل في واحدة واحدة، فمن زاد على اثنتين لم يؤجر [٤].

١ـ عبد الكريم هو ابن عمرو الخثعمي الكوفي يلقّب كرّام قاله النجاشي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ثم وقف على أبي الحسن، كان ثقة عيناً، الوسائل ٢٠: ٢٣١.

٢ـ الوسائل ١: ٣٠٧.

٣ـ المثنى بن الوليد الحنّاط كوفي له كتاب، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، روى عنه جماعة منهم الحسن بن علي الخزاز، وابن أبي نجران، وعلي بن الحكم، والحسن بن راشد، وابن أبي نصر وآخرين. (الوسائل ٢٠: ٣٩ - ٤٠).

٤ـ الوسائل ١: ٣١٠.

٣- قال أحمد: وحدّثني به عبد الكريم، عن ابن أبي يعفور[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام: وإذا بدأت بيسارك قبل يمينك، ومسحت رأسك ورجليك، ثم استيقنت بعد أن بدأت بها غسلت يسارك ثم مسحت رأسك ورجليك، فإذا شككت في شيء من الوضوء وقد دخلت في غيره، فليس شكك بشيء، إنّما الشك إذا كنت في شيء ولم تجزه[٢].

٤- قال أحمد: وذكر عبد الله بن بكير[٣]، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى عمار بن ياسر لرسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يا رسول الله أجنبت الليلة ولم يكن معي ماء، قال: كيف صنعت ؟ قال: طرحت ثيابي وقمت على الصعيد فتمعكت فيه، فقال: هكذا يصنع الحمار، إنّما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّباً﴾ فضرب بيده على الأرض، ثم ضرب إحداهما على الأخرى، ثم مسح بجبينه، ثم مسح كفّيه كل واحدة على الأخرى، فمسح باليسرى على اليمنى واليمنى على اليسرى[٤].

١.عبد الله بن أبي يعفور يكنّى أبا محمد، ثقة جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبد الله عليه السلام، وكان قارئاً يقرئ في مسجد الكوفة، له كتاب يرويه عنه عدّة من الأصحاب، وردت في مدحه روايات تدلّ على رفعة مقامه عند الإمام الصادق عليه السلام وللإمام في حقه كلمات تنبئ عن جلالة شأنه. (شرح مشيخة الفقيه: ١٢).

٢.الوسائل ١: ٣١٩.

٣.عبد الله بن بكير بن أعين الشيباني، أبو علي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، فطحي المذهب إلاّ أنّه ثقة، وقد عدّه الشيخ المفيد من فقهاء أصحاب الصادقين عليهما السلام، والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام. (شرح مشيخة الفقيه: ١٣).

٤.الوسائل ١: ٩٧٧.

٥- قال أحمد: حدّثني عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران [١]، عن الحسن بن زياد[٢] قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام وعنده قوم فصلّى بهم العصر، وكنّا قد صلّينا العصر فعددنا له في كل ركعة سبحان ربي العظيم ثلاثاً وثلاثين مرّة، وقال أحدهما: وبحمده، في الركوع والسجود سواء.

ومعنى ذلك - والله أعلم - أنّه كان يعلم أنّ القوم كانوا يحبّون أن يطوّل بهم في الصلاة ففعل، لأنّه ينبغي للإمام إذا صلّى بقوم أن يخفّف بهم [٣].

٦- أحمد قال: حدّثني المفضّل[٤]، عن محمد بن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[٥] قال: دلوك الشمس زوالها، وغسق الليل انتصافه، وقرآن الفجر ركعتا الفجر [٦].

١ـ حمزة بن حمران بن أعين الشيباني من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، له كتاب رواه صفوان وابن سماعة، وروى عنه أيضاً ابن أبي عمير وجميل بن درّاج وأخوه عقبة بن حمران وابن بكير وابن مسكان وغيرهم. (شرح مشيخة الفقيه: ١٢٤).

٢ـ الحسن بن زياد الصيقل الكوفي، أبو الوليد من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كما في لسان الميزان، له كتاب، وكتابه معتمد الأصحاب. (شرح مشيخة الفقيه: ٢٤).

٣. قال النبي صلى الله عليه وآله: (من صلّى بالناس فليخفّف فإنّ فيهم السقيم والضعيف، وإذا صلّى لنفسه فليُطل ما شاء) راجع تذكرة الفقهاء ٤: ٣٣٩ مسألة ٦٠١، وصحيح البخاري ١: ١٨١، وسنن البيهقي ٣: ١١٤، وحديث المتن في الوسائل ص٩٢٧ وفيها (عن حمزة بن حمران بن زياد ...) .

٤ـ المفضل بن عمر الجعفي، أبو عبد الله وقيل أبو محمد من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، له كتب رواها عنه محمد بن سنان والزبيري وغيرهما. (شرح مشيخة الفقيه: ٢٢).

٥. الإسراء: ٧٨.

٦. الوسائل ٤: ١٥٩ أبواب المواقيت باب ١٠، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٧- قال: وسألته عن الرجل يصلّي في زاوية الحجرة وامرأته أو ابنته تصلّي بحذاه في الزاوية الأخرى، قال: لا ينبغي ذلك إلاّ أن يكون بينهما ستر، فإن كان بينهما ستر أجزأه[١].

قال: وقلت له: إنّ طريقي إلى المسجد في زقاق يبال فيه، فربما مررت فيه وليس عليّ حذاء فيلصق برجلي من نداوته، فقال: أليس تمشي بعد ذلك في أرض يابسة؟ قلت: بلى، قال: فلا بأس، إنّ الأرض تطهر بعضها بعضاً، قلت: فأطأ على الرّوث الرّطب، فقال: لا بأس، أنا والله ربما وطئت عليه ثم أصلّي ولا أغسل[٢].

٨- وعنه عن عبد الكريم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يحمل الركوة [٣] والتور [٤] فيدخل إصبعه فيه، فقال: إن كانت يده قذرة فليهرقه، وإن كانت لم يصبها قذر فليغتسل به، هذا ممّا قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[٥].

٩- عنه عن عبد الكريم، عن محمد بن ميسر [٦] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق فيريد أن

١.الوسائل ٣: ٤٣١.

٢.الوسائل ٢: ١٠٤٨.

٣.الركوة: دلو صغير، والجمع ركاء ويجوز ركوات مثل كلبة وكلاب وشهوة وشهوات.

٤.التور: قال الازهري: اناء معروف تذكره العرب والجمع اتوار.

٥.الوسائل ١: ١١٥.

٦ـ محمد بن ميسر بن عبد العزيز النخعي، بيّاع الزطي، كوفي ثقة، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام. (الوسائل ٢٠: ٣٤٤).

يغتسل منه وليس معه إناء يغرف به ويداه قذرتان قال: يضع يده فيه فيتوضّأ، هذا ممّا قاله الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[١].

١٠- وسئل عن الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق فيريد أن يغتسل منه وليس معه إناء، والماء في وهدة، فان هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع؟ قال: ينضح بكف بين يديه، وكف خلفه، وكف عن يمينه، وكف عن شماله، ثم يغتسل[٢].

١١- وعنه عن الحلبي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقرأ الرجل السجدة وهو على غير وضوء، قال: يسجد إذا كانت من العزائم[٣].

١٢- وعن الرجل يخطو أمامه في الصلاة خطوتين أو ثلاثة؟ قال: نعم لا بأس[٤].

١٣- وعن الرجل يقرب نعله بيده أو رجله في الصلاة؟ قال: نعم[٥].

١٤- عبد الله بن المغيرة[٦]، عن عبد الله بن سنان[٧]، عن

١.التهذيب ١: ١٤٩، الاستبصار ١: ١٢٨، الكافي ٣: ٤ ط دار الكتب الإسلامية.

٢.الوسائل ١: ١٥٧.

٣.الوسائل ٤: ٨٨٠.

٤.الوسائل ٣: ٤٧٦.

٥.الوسائل ٤: ١٢٧٩.

٦.عبد الله بن المغيرة، أبو محمد البجلي، مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي (العلقمي)، شيخ جليل ثقة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، صنّف ثلاثين كتاباً. (شرح مشيخة الفقيه: ٥٦).

٧.عبد الله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم، قال النجاشي: كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد، كوفي ثقة من أصحابنا، جليل لا يطعن عليه في شيء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتب ←

الوليد بن صبيح[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده جالساً وعنده حفنة من رطب، فجاءه سائل فأعطاه، ثم جاءه آخر فأعطاه، ثم جاءه آخر فأعطاه، ثم جاءه آخر فقال: يوسّع الله عليك، ثم قال عليه السلام: إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين ألفاً وأربعين ألفاً، شاء أن لا يبقي منه شيء إلاّ قسّمه في حق فعل، فبقي لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يردّ دعاؤهم، قال: قلت له: جعلت فداك ومن هم؟ قال: رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجوهه، ثم قال: يا رب ارزقني، فيقال له: أولم أرزقك؟ ورجل دعا على امرأته وهو ظالم لها، فيقال له: أولم أجعل أمرها بيدك، ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثم يقول: يا رب ارزقني، فيقال له: أولم أجعل لك السبيل إلى الطلب إلى الرزق[٢].

١٥- قال: وسألته عن إطالة الشعر، فقال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله متشعرين يعني الطم[٣].

١٦- قال: أخّر رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة العشاء الآخرة ليلة من الليالي حتى

← رواها أو بعضها ابن أبي عمير ومحمد بن علي الهمداني وابن جبلة والحسن بن الحسين السكوني. (شرح مشيخة الفقيه: ١٧).

١. الوليد بن صبيح الأسدي مولاهم الكوفي، أبو العباس ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أبو بصير عند الصادق عليه السلام، وشهد له بأنه رجل صدق يدين الله بما يدين هو به، فترحم عليه الإمام الصادق عليه السلام، والخبر المذكور في رجال الكشّي، له كتاب رواه عنه ابنه العباس بن الوليد. (شرح مشيخة الفقيه: ٨٢).

٢. الوسائل ٤: ١١٥٨.

٣. الوسائل ١: ٤١٦.

ذهب من الليل ما شاء الله، فجاء عمر يدقّ الباب فقال: يا رسول الله نامت النساء، نامت الصبيان، ذهب الليل، فخرج رسول الله ﷺ فقال له: ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني، وإنّما تسمعوا وتطيعوا[١].

١٧- وقال: من قرأ سورة السجدة وعنده رجل على غير وضوء قال: يسجد[٢].

١٨- قال: وحدّثني عبد الكريم، عن سليمان بن خالد[٣]، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أيّما أفضل أقدّم الركعتين يوم الجمعة أو أصلّيهما بعد الفريضة؟ قال: صلّهما بعد الفريضة[٤].

وذكر أيضاً عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الركعتين اللتين قبل الزوال يوم الجمعة، قال: أما أنا فإذا زالت الشمس بدأت بالفريضة[٥].

قال صاحب الكتاب، وهو أحمد بن محمد بن أبي نصر صاحب الرضا عليه السلام: والقنوت في الصلاة ليس بموقت، وقد وصفت القنوت في أول

---

١. التهذيب ٢: ٢٨ وفي الاستبصار ١: ٢٦٦٣ صدر الحديث.

٢. الوسائل ٤: ٨٨١.

٣. سليمان بن خالد البجلي أبو الربيع الهلالي الاقطع من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام كوفي، كان من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وبطانته وخاصته وثقاته الفقهاء والصالحين، قارئاً فقيهاً وجهاً، خرج مع زيد بن علي عليه السلام ولم يخرج من أصحاب الباقر عليه السلام غيره، فقطعت اصبعه، وقيل: بل قطعها يوسف بن عمر بنفسه، مات في حياة الصادق عليه السلام وتوجّع لفقده، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه، له كتاب رواه عنه ابن مسكان. (شرح مشيخة الفقيه: ٢٩).

٤. الوسائل ٥: ٢٥.

٥. الوسائل ٥: ٢٥.

الكتاب، ومن أراد أن يصلّي الجمعة فليأتها بما وصفناه بما ينبغي للإمام أن يفعل، فإذا زالت الشمس قام المؤذّن فأذّن وخطب الإمام، وليكن قوله في الخطبة، وأورد دعاءً، تركت ذكره، لأنّ المقصود في غيره.

١٩- قال: وسألته عن البول يصيب الجسد قال: صب عليه الماء مرّتين فانّما هو ماء[١].

٢٠- وسألته عن الثوب يصيبه البول قال: اغسله مرّتين[٢].

٢١- وعنه عن عبد الله بن عجلان قال أبو جعفر عليه السلام: إذا كنت شاكاً في الزوال فصلّ ركعتين، فإذا استيقنت أنّها قد زالت بدأت بالفريضة[٣].

٢٢- وعن الرجل يخرج به القراح لا يزال يدمي كيف يصنع؟ قال: يصلّي وإن كانت الدماء تسيل[٤].

٢٣- وسألته ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة؟ قال: إذا أولجه وجب الغسل والمهر والرجم[٥].

٢٤- عنه، عن علا، عن محمد بن مسلم قال: سألته عن رجل لم ير في منامه شيئاً فاستيقظ فإذا هو ببلل، قال: ليس عليه غسل[٦].

---

١. الوسائل ١: ٢٤٣.

٢. الوسائل ٣: ٣٩٦، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٣. الوسائل ٣: ٢٠٣.

٤. الوسائل ٢: ١٠٢٩.

٥. الوسائل ١: ٤٧٠.

٦. الوسائل ١: ٤٨٠.

٢٥- وقال: إنّ صاحب القرحة التي لا يستطيع صاحبها ربطها ولا حبس دمها يصلّي ولا يغسل ثوبه في اليوم أكثر من مرّة[١].

٢٦- وقال: يكبّر أيام التشريق عند كل صلاة، قلت له: كم؟ قال: كم شئت، إنّه ليس بمفروض[٢].

٢٧- وقال: في الرجل يقرأ بالسورة فيها السجدة فينسى ويركع ويسجد سجدتين، ثم يذكر بعد ذلك قال: يسجد إذا كانت من العزائم، والعزائم أربع: آلم التنزيل، وحم السجدة، واقرأ باسم ربك، والنجم[٣].

٢٨- قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام يحب أن يسجد في كل سورة فيها سجدة[٤].

٢٩- عبد الكريم عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾ الآية فقال: يا محمد إنّ الله اشترط على الناس وشرط لهم، فمن وفى لله وفى الله له، قلت: فما الذي شرط لهم واشترط عليهم؟ قال: أما الذي اشترط عليهم فإنّه قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٥] وأما الذي شرط لهم فانّه قال: ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلاَ

---

١. الوسائل ٢: ١٠٢٩.

٢. الوسائل ٥: ١٢٩.

٣. الوسائل ٤: ٧٧٨.

٤. الوسائل ٤: ٨٨٣.

٥. البقرة: ١٩٧.

إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ فيرجع لا ذنب له[١].

٣٠- فقلت: أرأيت من ابتلي بالرفث - والرفث هو الجماع - ما عليه؟ قال: يسوق الهدي ويفرّق بينه وبين أهله حتى يقضيا المناسك، وحتى يعود إلى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا، فقلت: أرأيت إن أرادا أن يرجعا في غير ذلك الطريق الذي أقبلا فيه قال: فليجتمعا إذا قضيا المناسك[٢].

٣١- قال: قلت: فمن ابتلي بالفسوق - والفسوق الكذب - ما عليه ؟ فلم يجعل له حداً وقال: يستغفر الله ويلبّي[٣].

٣٢- قال: قلت: فمن ابتلي بالجدال - والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله - ما عليه؟ قال: إذا جادل فوق مرّتين فعلى المصيب دم شاة، وعلى المخطئ بقرة[٤].

٣٣- عنه عن أبي بصير قال: سألته عليه السلام عن الرجل المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له صاحبه والله لا تعمله، فيقول والله لأعملنّه فيخالفه مراراً، هل على صاحب الجدال شيء؟ قال: لا إنّما أراد بهذا إكرام أخيه، إنّما ذلك ما كان لله معصية[٥].

٣٤- جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتمتع ما يحلّ له إذا حلق

---

١. الوسائل ٩: ١٠٨.

٢. الوسائل ٩: ٢٥٨.

٣. الوسائل ٩: ٢٨٢.

٤. الوسائل ٩: ٢٨٠.

٥. الوسائل ٩: ١٠.

رأسه؟ قال: كل شيء إلاّ النساء والطيب؟ قلت: المفرد؟ قال: كل شيء إلاّ النساء، قال: ثم قال: وآل عمر تقول الطيب، ولا نرى ذلك شيئاً[١].

٣٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن دجاج السندي أيخرج من الحرم؟ قال: نعم، لأنّها لا تستقل بالطيران انّها تدفّ دفيفاً[٢].

٣٦- وسألته عليه السلام عن المحرم يقتل البقة والبراغيث إذا آذاه؟ قال: نعم[٣].

٣٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:من اضطر إلى ثوب وهو محرم وليس معه إلاّ قباء قال عليه السلام: فلينكسه وليجعل أعلاه أسفله ويلبسه[٤].

٣٨- وسألته عن الصرورة أيحجه الرجل من الزكاة؟ قال: نعم[٥].

٣٩- وعن المتمتع كم يجزيه؟ قال: شاة[٦].

٤٠- وعن المرأة تلبس الحرير؟ قال: لا[٧].

٤١- قلت: فرجل طاف فلم يدر أسبعاً طاف أم ثمانية ؟ قال: يصلّي الركعتين[٨].

١.الوسائل ١٠: ١٩٦.

٢.الوسائل ١٢: ٨٠ - ٨١، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام، عن الفقيه ٢: ١٧٢ والكافي ٤: ٢٣٢.

٣.الوسائل ٩: ١٦٣.

٤.الوسائل ٩: ١٢٥.

٥.الوسائل ٦: ٢٠٢.

٦.الوسائل ٩: ٤٢.

٧.الوسائل ٩: ٤٢.

٨.الوسائل ٩: ٤٤٠.

٤٢- قلت: فإن طاف ثمانية أشواط وهو يرى أنّها سبعة، قال: فقال: إنّ في كتاب علي عليه السلام انّه إذا طاف ثمانية أشواط ضم إليها ستة أشواط ثم يصلّي الركعات بعد[١].

٤٣- وسئل عن الركعات كيف يصليهنّ أيجمعهنّ أو ماذا؟ قال: يصلّي ركعتي الفريضة ثم يخرج إلى الصفا والمروة، فإذا فرغ من طوافه بينهما رجع فصلّى الركعتين للأسبوع الآخر[٢].

٤٤- وعنه عن عنبسة بن مصعب[٣] قال: قلت له: اشتكى ابن لي فجعلت لله عليّ إن هو برئ أن أخرج إلى مكة ماشياً، وخرجت أمشي حتى انتهيت إلى العقبة، فلم أستطع أن أخطو، فركبت تلك الليلة حتى إذا أصبحت مشيت، حتى إذا بلغت فهل عليّ شيء؟ قال عليه السلام لي: اذبح فهو أحب إليّ، قال: فقلت له: أشيء هو لي لازم ام ليس بلازم؟ قال: من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ فيه مجهوده فلا شيء عليه[٤].

٤٥- قال أبو بصير أيضاً: سئل عن ذلك فقال: من جعل لله على نفسه شيئاً فبلغ فيه مجهوده فلا شيء عليه وكان الله أعذر لعبده[٥].

٤٦- وسئل عمّن طاف بالبيت من طواف الفريضة ثلاثة أشواط ثم وجد

---

١. الوسائل ٩: ٤٩٣.

٢. الوسائل ٩: ٤٩٣.

٣ـ عنبسة بن مصعب عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وقد رمي بأنّه ناووسي، ويحسن مراجعة معجم رجال الحديث ١٣: ١٧٩ - ١٨٢.

٤. الوسائل ٨: ٦١.

٥. الوسائل ٨: ٦١.

خلوة من البيت فدخله، قال: قد نقض طوافه وخالف السنة فليعده[١].

٤٧- وقال الحلبي: وسألته عليه السلام عن رجل طاف بالبيت فاختصر شوطاً واحداً في الحجر كيف يصنع؟ قال: يعيد ذلك الطواف الواحد[٢].

٤٨- عن الحلبي قال: قلت له: لم جعل استلام الحجر؟ قال: انّ الله حيث أخذ ميثاق بني آدم دعا الحجر من الجنة فأمره فالتقم الميثاق، فهو يشهد لمن وافاه بالوفاء[٣].

٤٩- قال: قلت له: لم جعل السعي بين الصفا والمروة؟ قال عليه السلام: لأنّ إبليس لعنه الله تراءى لإبراهيم عليه السلام، فسعى إبراهيم عليه السلام منه كراهية أن يكلّمه وكان منازل الشيطان[٤].

٥٠- قال: قلت: فلم جعل التلبية ؟ قال: لأنّ الله تعالى قال لإبراهيم عليه السلام: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ﴾، فصعد إبراهيم عليه السلام على تل فنادى، فأسمع فأجيب من كل وجه[٥].

٥١- قلت: فلم سمّيت التروية؟ قال عليه السلام: لأنّه لم يكن بعرفات ماء، وإنّما كانوا يحملون الماء من مكة، فكان ينادي بعضهم بعضاً تروّيتم فسمّيت التروية[٦].

---

١. الوسائل ٩: ٤٤٨.

٢. الوسائل ٩: ٤٣١.

٣. الوسائل ٩: ٤٠٣.

٤. الوسائل ٩: ٥١٣.

٥. الوسائل ٩: ٤٧، والآية في سورة الحج: ٢٧.

٦. المحاسن للبرقي ٢: ٣٣٦، والفقيه ٢: ١٩٦.

٥٢- قال: وسألته عن المشي أفضل أم الركوب ؟ فقال: إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقل للنفقة فالركوب أفضل[١].

٥٣- وسألته عليه السلام عن الماشي متى ينقضي مشيه؟ قال: إذا رمى الجمرة وأراد الرجوع فليرجع راكباً فقد انقضى مشيه، فإن مشى فلا بأس[٢].

٥٤- وسألته عليه السلام عن رجل أخّر الزيارة إلى يوم السفر قال: لا بأس، ولا تحلّ له النساء حتى يزور البيت ويطوف طواف النساء[٣].

٥٥- قال: وسألته عليه السلام عن رجل نسي طواف النساء حتى يرجع إلى أهله قال: يرسل فيطاف عنه، فإن توفي قبل أن يطاف طاف عنه وليه[٤].

٥٦- قال: وسمعته يقول: من اعتمر من التنعيم قطع التلبية حين ينظر إلى المسجد[٥].

٥٧- قال: وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال عليه السلام: كان المشركون يفتخرون بمنى إذا كان أيام التشريق فيقولون: كان أبونا كذا فيذكرون فضلهم، فقال: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾[٦].

١.الوسائل ٨: ٥٩.

٢.الوسائل ٨: ٦٢.

٣.الوسائل ١٠: ٢٠٢.

٤.الوسائل ٩: ٤٦٩.

٥.الوسائل ١٠: ٢٠٢.

٦.الوسائل ١٠: ٢٢٠، والآية في سورة البقرة: ٢٠٠.

٥٨- قال: وسمعته يقول: من لبّد شعره أو عقصه فليس له التقصير وعليه الحلق ، ومن لم يلبّد فمخيّر إن شاء قصّر وإن شاء حلق ، والحلق أفضل [١].

٥٩- قال: وسألته عليه السلام عن الحجر قال: إنّكم تسمّونه الحطيم، وإنّما كان لغنم اسماعيل، وإنّما دفن فيه أمه وكره أن يوطأ قبرها فحجّر عليه، وفيه قبور أنبياء [٢].

٦٠- قال: وسألته عليه السلام عن البرصاء، قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة زوّجها وليها وهي برصاء، أنّ لها المهر بما استحلّ من فرجها، وإنّما المهر على الذي زوّجها، وإنّما صار المهر عليه لأنّه دلّسها، ولو أنّ رجلاً تزوّج امرأة وزوّجها رجل وهو لا يعرف دخيلة أمرها لم يكن عليه شيء وكان المهر يأخذه منها [٣].

٦١- وقال: حدّثني محمد بن سماعة، عن عبد الحميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عليه السلام عن رجل خطب إلى رجل بنتاً له مهيرة، فلمّا كانت ليلة دخولها على زوجها أدخل عليه ابنة له أخرى من أمة قال: يردها على أبيها وترد إليه امرأته ويكون مهرها على أبيها [٤].

١.الوسائل ١٠: ١٨٨ .

٢.الوسائل ٩: ٤٣١ .

٣.الوسائل ١٤: ٥٩٦ .

٤.الوسائل ١٤: ٦٠٣ .

٦٢- قال: وحدّثني حمّاد عن حذيفة بن منصور[١] انّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ صداق بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كان اثنتي عشر أوقية ونشّاً، والأوقية أربعون درهماً، والنَشّ نصف الأوقية[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي.

* * *

١ـ حذيفة بن منصور مشترك بين اثنين: احدهما مولى حسين بن زيد العلوي الذي عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وحاله مجهول، وثانيهما: أبو محمد حذيفة بن منصور بن كثير الخزاعي بيّاع السابري الذي هو من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وهو ثقة وهو المقصود في المتن نظراً لرواية حمّاد عنه كما في جامع الرواة ١: ١٨١.

٢. الوسائل ١٥: ٧.

ـ ٤ ـ

مستطرفات
كتاب أبان بن تغلب

نظرة في أسانيد مستطرف أحاديث كتاب أبان بن تغلب

[وقبل أن نفحص تلك الأسانيد، من الخير أن ننبّه القارئ الكريم إلى أنّ لأبان بن تغلب عدّة كتب، ولم يعيّن المصنّف أيّ تلكم الكتب استطرف منه ما أودعه في كتابه هذا؟

وهذا أول سؤال يبادرنا ويبقى جوابه عند المصنّف فقد قال النجاشي: وكان أبان رحمه الله مقدّماً في كل فن من العلوم: في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو، وله كتب منها تفسير غريب القرآن وكتاب الفضائل.. وقال: وله كتاب صفّين.

ونحو ذلك قال الشيخ الطوسي في الفهرست، فقد ذكر كتابي غريب القرآن والفضائل وأضاف قائلاً: ولأبان بن تغلب أصل، كما انّه ذكر وفاة أبان في حياة الإمام الصادق عليه السلام في سنة ١٤١هـ.

وبعد هذا فلنلق نظرة فاحصة على أسانيد تلك الأحاديث المستطرفة:

١- فسند الحديث الأوّل هكذا: أبان عن القاسم بن عروة، عن عبيد بن

زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورجال السند كلهم متعاصرون ورووا عن الإمام الصادق عليه السلام بدون واسطة، فأبان توفي سنة ١٤١هـ والقاسم بن عروة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وكان في زمن المنصور ومات ببغداد، وإذا تذكرنا انّ بغداد تم تأسيس بنائها سنة ١٥٠هـ فلابدّ أن تكون وفاة القاسم بن عروة بعد ذلك التاريخ.

وعبيد بن زرارة هو أيضاً من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عنه، ومن البعيد غايته أن تدعو الحاجة أبان بن تغلب لأن يروي عن معاصر عن معاصر عن أبي عبد الله عليه السلام، وهو الذي روى عنه ثلاثين ألف حديث، على أنّا لم نعهد رواية واحدة لأبان عن القاسم بن عروة فلاحظ.

وقال سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١ / ٢٦:

وقع أبان بن تغلب في إسناد كثير من الروايات تبلغ زهاء مائة وثلاثين مورداً، وفي جميع ذلك روى عن المعصوم إلاّ أحد عشر مورداً، فقد روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام، وروى عن حمزة وزرارة وسعيد بن المسيب اهـ. وقد خلا تفصيل طبقات الرواة من ذكر القاسم بن عروة فيمن روى عنهم أبان بن تغلب فلاحظ.

٢- وسند الحديث الثاني: أبان، عن محمد عبد الله بن غالب، عن محمد الحلبي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام... ومحمد بن عبد الله بن غالب ذكره النجاشي فقال: أبو عبد الله الانصاري البزاز ثقة في الرواية على مذهب الواقفة له كتاب النوادر... .

وإذا تذكّرنا موقف المصنّف المتطرّف من العمل بروايات الواقفة، وعدم اعتباره لها، فيحسن بنا أن لا نطيل الحساب مع المصنّف في بقية رجال السند، لكن من الخير تنبيه القارئ إلى أنّ عدّ الرجل من الواقفة أي من الذين وقفوا على إمامة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وهو مذهب نشأ سنة ١٨٣ وهي سنة وفاة الإمام موسى، فرواية محمد بن عبد الله بن غالب عن محمد الحلبي ممكنة، لأنّ محمد بن عبيد الله الحلبي يروي عن عبد الله بن سنان، ويروي عنه الحسن بن علي بن فضال المتوفى سنة ٢٢٤، فيكون محمد بن عبد الله بن غالب في طبقة ابن فضال المذكور، فمن البعيد غايته أن يثبت أبان المتوفى سنة ١٤١ حديثاً عن محمد بن عبد الله بن غالب الذي هو متأخّر عنه بطبقتين فلاحظ، على أنّ من الطريف أن يكون عبد الله بن سنان الذي ينتهي به سند الحديث هو يروي عن أبان بن تغلب، لا انّ أبان بن تغلب يروي عنه، فلاحظ مدى التخليط والخبط في هذا السند.

٣- وسند الحديث الثالث: أبان، عن القاسم بن إسماعيل، عن عبيس بن هشام، عن أبان بن عثمان، عن مسمع كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام... والقاسم بن إسماعيل مردد بين اثنين: أحدهما الأنباري وهو يروي عن الحسن بن علي ويروي عنه جعفر بن محمد كما في معجم رجال الحديث، والثاني هو القرشي، وكان من الواقفة، والأوّل ليس هو المراد بقرينة الراوي والمروي عنه، والثاني لا يعتمد على روايته لا لكونه من الواقفة فحسب، بل لأنّه كان كذّاباً، فالرجل من الضعفاء كما في معجم رجال الحديث ١٤: ١٤.

ثم انّ عبيس بن هشام وهو الناشري توفي سنة ٢٢٠ أو قبلها بسنة، فكيف يعقل أن يدوّن أبان المتوفى سنة ١٤١ حديثاً عن القاسم بن إسماعيل الراوي عن

عبيس بن هشام المتوفى سنة ٢٢٠، وعبيس نفسه ممن يروي عن أبان بن تغلب فيما ذكر.

ثم انّ أبان بن عثمان هو أيضاً ممن يروي عن أبان بن تغلب لا العكس، ولم أقف على مورد آخر روى فيه أبان بن تغلب عن أحد رجال هذا السند فلاحظ.

٤- وسند الحديث الرابع: أبان، عن علي بن اسباط، عن الحجال، عن حمّاد أو داود، عن أبي عبد الله عليه السلام ... وعلي بن أسباط من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام وله كتاب (نوادر مشهور)، فهو متأخّر طبقة عن أبان بن تغلب كثيراً، فكيف يمكن أن يثبت أبان بن تغلب حديثاً عن علي بن أسباط؟

ثم انّ في السند ملاحظة دقيقة ينبغي الالتفات إليها، وهي انّ علي بن أسباط روى عن الحجال مع أنّ العكس هو الصحيح، وذلك انّ علي بن أسباط لا يروي عن الحجال، بل الحجال هو يروي عن علي بن أسباط، لاحظ معجم رجال الحديث ١١: ٢٨٢.

٥- وسند الحديث الخامس: أبان، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد الله ابن أبي الحرث الهمداني.. لقد صرح الشيخ النجاشي والشيخ الطوسي انّ إسماعيل بن مهران ممن لقي الرضا عليه السلام، وروى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام.. فإذا كان أبان بن تغلب يثبت في كتابه حديثاً عنه، فيعني انّه أدرك زمن الإمام الصادق وابنه الكاظم عليهما السلام، ولو أدركهما لذكر ذلك، ولا أقل من الإشارة إلى ذلك لا انّه يروي عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، وهذا الرجل يروي عن عبد الله بن الحارث الهمداني، وإن ورد اسمه مصغراً

أيضاً (عبيد الله)، واستظهر سيدنا الأستاذ زيادة (أبي) في اسم أبيه، فراجع معجم رجال الحديث ١٠: ٩١ و ١٥٩.

٦- وسند الحديث السادس: أبان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام.. ويكفينا أن ننبه القارئ انّ أول رجال السند وهو محمد بن عبدالله بن زرارة متأخّر عن أبان بن تغلب بطبقتين تقريباً، فانّه يروي عن ابن أبي عمير وابن أبي نصر البزنطي وطبقتهما، ويروي عنه علي بن فضال، وانه أوصى أن تباع تركته ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فكيف يعقل رواية أبان بن تغلب عنه حتى يثبت حديثه في كتابه ؟!

٧- وسند الحديث السابع: أبان، عن علي بن أسباط وعبد الرحمن بن أبي نجران وابن بنت الياس الحسن بن علي الوشا، عن محمد بن حمران أو عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام.. لقد مرّ في سند الحديث الرابع بُعد رواية أبان بن تغلب عن علي بن أسباط لبُعدِ الطبقة فلا حاجة إلى إعادة بيانه، أما عبد الرحمن بن أبي نجران فهو يروي عن الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام، وأبوه أبو نجران يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، فكيف يمكن رواية أبان بن تغلب عنه مع تأخّره عنه بطبقتين.

وكذلك الحسن بن علي الوشا فانّه روى عن الإمام الرضا عليه السلام، ويروي عن أبان بن عثمان الأحمر، وأبان بن عثمان ممن يروي عن أبان بن تغلب، فكيف يمكن أن يروي أبان بن تغلب عن الحسن بن علي الوشا الراوي عن أبان بن عثمان الأحمر الذي هو يروي عن أبان بن تغلب، ولزيادة الايضاح لاحظ

تراجم هؤلاء الثلاثة في المعاجم الرجالية وطبقات الرواة.

٨- وسند الحديث الثامن: أبان، عن علي بن الحكم بن الزبير، عن أبان بن عثمان، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام... وأوّل رجال السند وهو علي بن الحكم من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، وهو إذ يروي عن أبان بن عثمان، وأبان بن عثمان ممن يروي عن أبان بن تغلب كيف يمكن أن يثبت أبان بن تغلب حديثه في كتابه، وهو متأخّر عنه بطبقتين، فلاحظ.

٩- وسند الحديث التاسع: أبان، عن محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن عطية أخي أبي العرام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام... ومحمد بن الوليد هو الخزاز البجلي ممن روى عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، وهو إذ يروي عن أبان بن عثمان وهو يروي عن أبان بن تغلب، فلا يمكن أن يثبت أبان بن تغلب حديثه في كتابه، وهو متأخّر عنه بطبقتين، فلاحظ.

١٠- وسند الحديث العاشر: أبان، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمد بن قيس الأسدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام... وثعلبة بن ميمون روى عن الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، كما روى عن آخرين منهم محمد بن قيس الأسدي، كما في معجم رجال الحديث ٣: ٤٠٤ - ٤٠٦.

ومحمد بن قيس من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وتوفي سنة ١٥١ أي بعد موت أبان بن تغلب بعشر سنين، فمن البعيد جداً أن يثبت أبان بن تغلب المتوفى سنة ١٤١ في كتابه حديثاً عن ثعلبة بن ميمون، وهو ممن لا يروي عنه ولم تذكر له رواية واحدة تثبت لقياه وأخذه عنه.

١١- وسند الحديث الحادي عشر: أبان، عن إسماعيل بن مهران، عن

درست، عن المبارك، عن محمد بن قيس العطار قال: قال أبو جعفر عليه السلام... فأول رجال السند إسماعيل بن مهران قال علماء الرجال: ممن لقي الرضا عليه السلام وروى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام، فهو من المتأخّرين عن أبان بن تغلب بطبقتين، مضافاً إلى أنّ درست المذكور في السند هو درست بن أبي منصور، فقد ذكروا انّه واقفي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وموقف المصنّف من رجال الواقفة وغيرهم من سائر الفرق الضالّة معروف.

١٢- وسند الحديث الثاني عشر: أبان، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب ابن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام... وصفوان هذا من أصحاب الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وروى أبوه عن الإمام الصادق عليه السلام، كما روى هو عن أربعين من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ولم يذكر أبان بن تغلب منهم، فكيف يمكن أن يثبت أبان بن تغلب حديثاً عن صفوان في كتابه وهو متأخّر عنه بطبقتين، وبين وفاتيهما أكثر من سبعين فلاحظ.

١٣- وسند الحديث الثالث عشر: أبان، عن محمد بن علي، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام.. وأوّل رجال السند وهو محمد بن علي لم يعيّنه الراوي عنه من هو هذا ؟ ولكن بقرينة روايته عن حنان بن سدير فانّه محمد بن علي الهمداني، ولم أقف على سميّ له آخر يروي عن حنان بن سدير.

ومحمد بن علي الهمداني ممن يروي عن الإمام الرضا عليه السلام وجماعة آخرين، وأدرك حنان بن سدير فروى عنه، لأنّ حنان كان من المعمرين، ولمحمد بن علي الهمداني (نوادر كبيرة) كما في رجال النجاشي وقد ضعّفه الشيخ الطوسي في رجاله، كما استثنى محمد بن الوليد من روايات محمد بن

أحمد بن يحيى ما يرويه عن محمد بن علي الهمداني، فكيف يمكن أن يثبت أبان بن تغلب حديثه في كتابه، مع البعد الزمني بينهما، مضافاً إلى ذلك ضعفه في الحديث.

١٤- وسند الحديث الرابع عشر: أبان، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام... وأوّل رجال السند هارون بن مسلم وهو معدود في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وذكر النجاشي: انّ من كتبه مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام ـ الإمام الهادي ـ وروى عن جماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ولم يذكر في جملتهم أبان بن تغلب، فضلاً عن رواية أبان بن تغلب عنه في كتابه فلاحظ.

١٥- وسند الحديث الخامس عشر: أبان، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام... ومعمر بن خلاد روى عن الإمام الرضا عليه السلام المولود سنة ١٤٨ أي بعد وفاة أبان بسبع سنين، فكيف يصحّ أن يكون أبان روى عن معمر بن خلاد وأثبت حديثه في كتابه فلاحظ.

١٦- وسند الحديث السادس عشر: أبان، عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية، عن زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام... وأوّل رجال السند مجهول لم يعلم من هو، فإنّ الموجود في كتب الرجال جعفر بن إبراهيم الحضرمي عدّه البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وآخر بهذا الاسم عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، وقيل انّ اسم أبيه (إسماعيل) كما ذكر في رجاله جعفر بن ناجية بن أبي عمارة الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وكل هؤلاء لا يروون عن زرعة بن محمد

الحضرمي، فمن هو جعفر بن إبراهيم بن ناجية، مضافاً إلى جهالة الرجل، فانّ زرعة بن محمد متأخّر عن طبقة أبان، فكيف يمكن أن يروي أبان حديث جعفر بن ناجية بن إبراهيم عن زرعة فلاحظ.

وختاماً لهذه النظرة ننقل ما قاله التستري في قاموس الرجال ١: ٨٠ قال: ومن المستطرف انّ الحلي ـ ابن ادريس ـ في مستطرفاته قال في عدّة أخبار نقلها انّه انتزعها من كتاب أبان بن تغلب مع أنّها من مرويات من كان قريباً من عصر الكليني].

المستطرفات من كتاب أبان بن تغلب

(قال): ومن ذلك ما أورده أبان بن تغلب[١] صاحب الباقر والصادق عليهما السلام في كتابه.

١- قال أبان قال: حدّثني القاسم بن عروة البغدادي[٢]، عن عبيد بن

---

١. أبان بن تغلب بن رباح يكنى ابا سعيد البكري كندي كوفي، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة، كان مقدماً في كل فن من العلم كالفقه والحديث والقراءة والادب واللغة، من سادة التابعين وأصحاب الأئمة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام وروى عنهم، ولقد روى عن الإمام الصادق عليه السلام وحده ثلاثين الف حديث، وله مصنفات في غريب القرآن ومعاني القرآن والقراءات وأخبار صفّين وغير ذلك، وله قراءة مشهورة باسمه، توفي سنة ١٢١، وترحّم عليه الإمام الصادق عليه السلام. (شرح مشيخة الفقيه: ٢).

٢. القاسم بن عروة أبو محمد مولى أبي أيوب الخوزي - نسبة إلى شعب خوز بمكة - المكي وزير المنصور، والقاسم بغدادي وبها مات، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب رواه عنه العباس ابن معروف والحسين بن سعيد وعبيد الله بن أحمد بن نهيك وغيرهم . (شرح مشيخة الفقيه: ٨٥).

زرارة[١]، قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما تقول في قتل الذرّ ؟ قال: فقال: «اقتلهنّ آذينك أولم يؤذينك»[٢].

٢- قال: وحدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب [٣] قال: حدّثنا محمد الحلبي عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا بأس بقتل النمل آذينك أو لم يؤذينك»[٤].

٣- قال: وحدّثني القاسم بن إسماعيل[٥] قال: حدّثني عبيس بن

---

١. عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني، روى عن الصادق عليه السلام، وفي رسالة أبي غالب الزراري انّه كان وافد الشيعة بالكوفة إلى المدينة عند وقوع الشبهة في أمر عبد الله بن جعفر ـ الأفطح ـ ولقي أبا الحسن موسى عليه السلام، ثقة ثقة عين لا لبس فيه ولا شك، له كتاب يرويه جماعة عنه وهو من فقهاء أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، والاعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام. (شرح مشيخة الفقيه: ٣١).

٢. الوسائل ٨: ٣٩١.

٣. محمد بن عبدالله بن غالب أبو عبد الله الانصاري البزاز، ثقة في الرواية على مذهب الواقفة، له كتاب النوادر. كذا قاله النجاشي في رجاله.

أقول: وهذا الرجل يروي عنه حميد بن زياد الذي هو من عمد الواقفة أيضاً، توفي سنة ٣١٠، وقيل ٣٢٠ فكيف يمكن أن يروي عنه أبان بن تغلب في كتابه وأبان مات سنة ١٢١؟ فلاحظ.

٤. الوسائل ٨: ٣٩١.

٥. القاسم بن اسماعيل، هذا الاسم مشترك بين اثنين أحدهما الانباري، وهو الذي يروي عن يحيى بن المثنى ويروي عنه جعفر بن محمد، والثاني القرشي وهو الذي يروي عنه حميد بن زياد الواقفي المتوفي سنة ٣١٠ كما سبق، وهذا هو أيضاً مضافاً إلى وقفه كان كذّاباً، (راجع معجم رجال الحديث: ١٤) ولايهمّنا تعيين الرجل بعد أن يروي عن عبيس بن هشام، وعبيس هذا توفي سنة ٢٢٠ كما سيأتي وهو ممن يروي عن أبان بن تغلب، فكيف يعقل أن يثبت أبان في كتابه حديثا عن القاسم بن اسماعيل المتأخّر عنه زماناً كثيراً، وربما كانت ولادته بعد وفاة أبان؟ فلاحظ.

هشام[١]، عن أبان بن عثمان[٢]، عن مسمع كردين[٣] قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التحريش بين البهايم قال: أكره ذلك كله إلاّ الكلب[٤].

٤- قال: أخبرني علي بن أسباط[٥]، عن الحجال[٦]، عن حمّاد أو داود سئل أبو الحسن عليه السلام قال: جاءت امرأة أبي عبيدة[٧] إلى أبي عبد الله عليه السلام بعد موته فقالت: إنّما أبكي انّه مات وهو غريب، فقال عليه السلام: ليس هو بغريب، إنّ أبا عبيدة منّا أهل البيت.

١ـ عبيس بن هشام هو العباس بن هشام الناشري أبو الفضل الأسدي عربي ثقة جليل في أصحابنا، كثير الرواية كسر اسمه فقيل عبيس، له كتب منها كتاب نوادر، مات سنة ٢٢٠ أو قبلها بسنة، كذا في رجال النجاشي.

٢ـ أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤي الأحمر بصري - مولى بجيلة، سكن الكوفة - من التابعين الفضلاء، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، كان من الناووسية ثم صار من الإمامية واختص بالإمام الصادق عليه السلام، له كتب منها كتاب حسن كبير يجمع المبتدأ والمغازي والوفاة والردة، مات بعد الأربعين والمائة . (شرح مشيخة الفقيه: ٨٣).

٣.مسمع كردين هو مسمع بن عبد الملك، وكان اسم أبيه مالك فغيّره الإمام الصادق عليه السلام ولقبه كردين، أبو سيار شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها، روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة وأكثر عن أبي عبدالله عليه السلام واختص به، وروى عن الكاظم عليه السلام، له نوادر كثيرة، وثمة روايات تدلّ على مكانته . (شرح مشيخة الفقيه: ٤٤ – ٤٥).

٤.الوسائل ٨: ٣٨٢ .

٥.علي بن أسباط بن سالم الكندي بياع الزطى أبو الحسن المقرئ كوفي ثقة، وكان فطحياً ثم رجع عن ذلك، روى عن الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام. (شرح مشيخة الفقيه: ٩٧).

٦.الحجال هو عبد الله بن محمد الحجال الأسدي، ذكره الصدوق في مشيخة الفقيه في طريقه إلى ثعلبة بن ميمون، فراجع.

٧.المراد به أبو عبيدة الحذّاء، وقد مرّت ترجمته فراجع، والخبر في البحار ٤٧: ٣٤٥ بتحقيقنا.

٥- قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران[١] قال: حدّثني عبيد الله بن أبي الحارث الهمداني[٢] قال: جاء جماعة من قريش إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا له: يا أمير المؤمنين لو فَضّلت الأشراف كان أجدر أن يناصحوك، فغضب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: أيّها الناس تأمروني أن اطلب العدل بالجور فيمن ولّيت عليه، والله لا يكون ذلك ما سمر السمير أو ما رأيت في السماء نجماً، والله لو كان مالي دونهم لسوّيت بينهم، كيف وإنّما هو مالهم، ثم قال: أيّها الناس ليس لواضع المعروف في غير أهله إلاّ محمدة اللئام وثناء الجهّال، فإن زلّت بصاحبه النعل فشر خدين وشر خليل[٣].

٦- قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن زرارة[٤]، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم[٥]، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انا لنحب الدنيا ولا نعطاها خير لنا، وما أعطي احد منها شيئاً كثيراً، إلاّ كان

---

١. اسماعيل بن مهران بن أبي نصر، أبو يعقوب السكوني من المائة الثانية، روى عن عدّة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، وعمّر حتى لقي الرضا عليه السلام وروى عنه، له أصل وله كتب منها كتاب صفة المؤمن والفاجر، وكتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. (شرح مشيخة الفقيه: ١١٤).

٢. عبيد الله بن أبي الحارث الهمداني، كذا ورد اسمه في هذا الحديث والصواب عبد الله بن الحارث الهمداني، وهو من أصحاب الإمام امير المؤمنين عليه السلام.

٣. الوسائل ١١: ٨٠، وراجع نهج البلاغة ٢: ١٠ بشرح محمد عبده.

٤. محمد بن عبد الله بن زرارة، قال فيه علي بن الريّان: كان والله محمد بن عبد الله بن زرارة أصدق لهجة من أحمد بن الحسن بن علي بن فضال فانّه رجل فاضل ديّن. (راجع معجم رجال الحديث ١٦: ٢٦٥).

٥. هشام بن سالم الجواليقي الجعفي العلاف، مولى بشر بن مروان، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، من المتكلّمين الذين عيّنهم الإمام الصادق عليه السلام لمناظرة الشامي، وعلى يديه كان الفتح بعد موت الإمام الصادق عليه السلام حين تصدّى الأفطح للامامة كما في خبره المروي في الكشّي. (شرح مشيخة الفقيه: ٨).

أنقص لحظّه في الآخرة، قال: قلت له: جعلت فداك إنّا لنحب الدنيا، فقال: تصنع ماذا ؟ قال: قلت: أتزوّج منها وأحج وأنفق على عيالي وأنيل إخواني وأتصّدق، قال لي: ليس هذا من الدنيا إنّما هذا من الآخرة[١].

٧- قال: حدّثني علي بن أسباط وعبد الرحمن بن أبي نجران وابن بنت الياس حسن بن علي[٢] - قال محمد بن إدريس مصنّف هذا الكتاب: ابن بنت إلياس هو الحسن بن علي الوشا بعض رواة أصحابنا - عن محمد بن حمران[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام - شك من الحسن - قال: آخر من يدخل الجنة من النبيين سليمان بن داود عليه السلام وذلك لما أعطي في الدنيا[٤].

٨- علي بن الحكم بن الزبير[٥] قال: حدّثني أبان بن عثمان عن هارون

---

١. فروع الكافي ٥: ٧٢، ط دار الكتب الإسلامية طهران، والتهذيب ٦: ٣٢٧، ط دار الكتب الإسلامية النجف الاشرف.

٢. الحسن بن علي الوشا الخزاز، ويعرف بابن بنت الياس الصيرفي، كان من وجوه الطائفة وعيناً من أعيانهم كثير الرواية، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتب، وهو القائل في حديثه مع أحمد بن عيسى: فانّي أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول: حدّثني جعفر بن محمد عليهما السلام. (شرح مشيخة الفقيه: ٨٢).

٣. محمد بن حمران بن أعين الشيباني من أصحاب الإمام الصادق له كتاب رواه عنه ابن أبي عمير وابن أبي نجران، كما له كتاب اشترك فيه هو وجميل بن درّاج. (مشيخة الفقيه: ١٧).

٤. تفسير القرطبي ١٥: ٢٠٤ وقد ناقش ذلك، وحسبه في المناقشة قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾.

٥. علي بن الحكم بن الزبير النخعي الكوفي من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، ثقة جليل القدر له كتاب روى عنه جماعة كثيرة كما في معجم رجال الحديث.

بن خارجة [١] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا نأتي هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم، قال: فقال: لا تأتهم ولا تستمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة[٢].

٩- محمد بن الوليد[٣]، عن يونس بن يعقوب[٤]، عن عطية أخي أبي العرام[٥] قال: أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّا لنحب الدنيا، ولا نؤتاها خير لنا، وما أوتي عبد منها شيئاً إلاّ كان أنقص لحظّه في الآخرة، وليس من شيعتنا من له مائة ألف ولا خمسون ألفاً ولا أربعون ألفاً، ولو شئت أن أقول ثلاثون ألفاً لقلت، وما جمع رجل قط عشرة ألاف من حلّها، قال أبو الحسن: من دراهم[٦].

١.هارون بن خارجة الصيرفي مولى أبو الحسن الكوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتب، وأخوه مراد الصيرفي وابنه الحسن من الرواة . (شرح مشيخة الفقيه: ٧٥).

٢.الوسائل ١٥: ١٩٦.

٣.محمد بن الولي هذا هو الخزاز البجلي بقرينة روايته عن يونس بن يعقوب، وهو ثقة عين نقي الحديث روى عن يونس بن يعقوب وحمّاد بن عثمان ومن كان في طبقتهما، وعمّر حتى لقي محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله الأشعري، له كتاب نوادر . عن رجال النجاشي (معجم رجال الحديث ١٧: ٣٢٩).

٤.يونس بن يعقوب البجلي الدهني أبو علي الكوفي، امه منية بنت عمار اخت معاوية بن عمار الدهني، اختص بالامامين الصادق والكاظم عليهما السلام وكان يتوكل لأبي الحسن عليه السلام، ومات في المدينة أيام الرضا عليه السلام وتولّى أمره وبعث بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، وأمر بدفنه في البقيع، وحديث تجهيزه ودفنه وتعاهد قبره مذكور في شرح مشيخة الفقيه: ٤٦.

٥.عطية أخو أبي العرام من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي، وهو كوفي كما انّه روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام. راجع معجم رجال الحديث ١١: ١٥٨.

٦.بحار الأنوار ٧٢: ٦٦ وليس فيه: قال أبو الحسن من دراهم.

١٠- قال: أخبرني ثعلبة بن ميمون[١]، عن محمد بن قيس الأسدي[٢] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله زوّج منافقين أبا العاص بن الربيع وسكت عن الآخر[٣].

١١- قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن درست[٤]، عن المبارك[٥]، عن محمد بن قيس العطار[٦] قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما يحبنا من العرب والعجم أهل البيوتات وذووا الشرف، وكل مولود صحيح، وإنّما يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء كل مدنّس مطّرد[٧].

١٢- قال: وحدّثني صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن

---

١. ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد، كان وجهاً في أصحابنا، قارئاً، فقيهاً، لغوياً، راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب تختلف الرواة عنه، قد رواه جماعات من الناس . معجم رجال الحديث ٣: ٤٠٤.

٢. محمد بن قيس الأسدي أبو نصر، وجه من وجوه العرب بالكوفة وكان خصيصاً بعمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك، وكان أحدهما أنفذه إلى بلاد الروم في فداء المسلمين، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، له كتاب نوادر . معجم رجال الحديث ١٧: ١٩٤.

٣. الوسائل ١٤: ٤٣٤.

٤. درست بن أبي منصور الواسطي من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام كما في الكشّي، ونسب إلى الوقف، ولعلّه صار واقفياً ثم تبصّر . (شرح مشيخة الفقيه: ٧٨).

٥. المبارك هو العطار، يستفاد توثيقه من وقوعه في اسناد كامل الزيارات لشهادة مصنفه بوثاقة رجاله على كلام في ذلك .

٦. لم أقف على ترجمة محمد بن قيس العطار، نعم ثمة محمد بن قيس يروي عنه المبارك العطار، وقد سبقت ترجمة كل منهما فراجع، ولا يبعد وقوع سهو من النساخ أو المؤلف في وصف الرجل بالعطار فلاحظ .

٧. بحار الأنوار ٢٧: ١٤٩.

أبي عبد الله عليه السلام انّ أباه حدّثه انّ علي بن الحسين عليهما السلام أتى محمد بن علي الأكبر[١] فقال: انّ هذا الكذاب أراه يكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وعلينا أهل البيت عليهم السلام، وذكر انّه يأتيه جبرئيل وميكائيل، فقال له محمد بن علي: يا ابن أخي أتاك بهذا من يصدق؟ قال: نعم، قال: اذهب فأروِ عنّي لا أقول هذا، وانّي أبرأ ممن قاله، فلمّا انصرف من عنده، دخل عليه عبد الله بن محمد[٢] وامرأته أو سريته فقالا له: إنّما أتاك علي بن الحسين بهذا إنّه حسدك لما يبعث به إليك، فأرسل إليه محمد بن علي: لا ترو عليّ شيئاً، فإنّك إن رويت عليّ شيئاً قلت: لم أقله[٣].

١٣- قال: حدّثنا محمد بن علي قال: حدّثنا حنان بن سدير[٤] قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وجماعة من أصحابنا، فذكر كثير النوا[٥] قال: وبلغه عنه انّه ذكره بشيء، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: أما إنّكم إن سألتم عنه وجدتموه لغيّة[٦]، فلمّا قدمنا الكوفة سألت عن منزله فدللت عليه، فأتينا منزله، فإذا دار كبيرة فسألنا عنه، فقالوا: في ذلك البيت عجوز كبيرة قد أتى عليها سنين كثيرة -

---

١. المراد به محمد بن الحنفية وقد سبقت ترجمته.

٢. عبدالله بن محمد بن الحنفية هو الاكبر المكنى بأبي هاشم، امام الكيسانية وعنه انتقلت البيعة إلى بني العباس، مات سنة ٩٨ أو ٩٩ هـ.

٣. بحار الأنوار ٤٢: ٨٨، وفيه ان المراد بالكذاب هو المختار.

٤. حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي كوفي، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وعمّر طويلاً، وقال الكشّي: سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه انّ حنان بن سدير واقفي أدرك ابا عبد الله عليه السلام ولم يدرك ابا جعفر عليه السلام وكان يرتضي به سديداً (شديداً). معجم رجال الحديث ٦: ٣٠١.

٥. كثير النوا بتري من أصحاب الباقر عليه السلام، وروى الكشّي مسنداً أنّ الإمام الصادق عليه السلام قال: اللهمّ إنّي اليك من كثير النوا أبرأ في الدنيا والآخرة. راجع معجم رجال الحديث ١٤: ١١٣. ١١٥.

٦. لغيّة بالفتح والكسر، كلمة تقال في الشتم كما يقال: هو لزنية المصباح المنير: ٦٢٦.

كذا - فسلّمنا عليها وقلنا لها: نسألك عن كثير أبي إسماعيل، قالت: وما حاجتكم إلى أن تسألوا عنه؟ قلت: لحاجة إليه نعلمه، قالت لنا: ولد في ذلك البيت ولدته أمه سادس ستة من الزنا[١].

١٤- قال محمد بن إدريس رحمه الله: هذا كثير النوا الذي ينسب البترية من الزيدية إليه، لأنّه كان أبتر اليد[٢]، قال محمد بن إدريس: يحسن أن يقال مقطوع اليد.

١٥- هارون بن مسلم[٣]، عن مسعدة بن صدقة[٤]، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: أكثر أهل الجنة البله، قال: قلت: هؤلاء المصابون الذين لا يعقلون؟ فقال لي: لا، الذين يتغافلون عمّا يكرهون، يتبالهون عنه[٥].

١.الخرائج والجرائح للراوندي ذكر الحديث بتفاوت، وراجع بحار الأنوار ٤٧: ٣٤٥.

٢ـ البترية كما في رجال الكشّي هم أصحاب كثير النوا والحسن بن صالح بن حي... وذكر في حديث لزيد بن علي معهم وقال لهم أتتبرؤون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذٍ سموا البترية، راجع رجال الكشّي ٢٣٦: ٤٢٩.

٣.هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السر من رائي كان نزلها، وأصله الانبار، يكنى أبا القاسم، ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقي الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام وله مسائل لأبي الحسن الثالث عليه السلام - يعني الهادي عليه السلام - عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب العسكري وقال: كوفي ثم تحوّل إلى البصرة ثم تحوّل إلى بغداد ومات بها .

أقول: وقد ذكروا انّه روى عن أصحاب الصادق عليه السلام، فاذا كان كذلك كيف يروي عنه أبان بن تغلب المتوفى في حياة الصادق عليه السلام ويثبت حديثه في كتابه وبينهما نحو من مائة سنة فلاحظ.

٤ـ مسعدة بن صدقة روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام له كتب منها كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام. معجم رجال الحديث ١٨: ١٥٩.

٥.لقد روى هذا الحديث أنس مرفوعاً، وأخرجه غير واحد من العامة وصحّحه القرطبي في التذكرة: ٣٤٠ وذكر وجوهاً في تفسيره، وراجع البحار ٥: ١٢٨ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

١٦- قال: حدّثنا معمر بن خلاد[١] عن الرضا عليه السلام قال: كان فلان إذا أتي بمال أخذ منه، وقال: هذا لطوق عمرو، فلمّا كبر عمرو قال أهل المدينة: كبر عمرو عن الطوق[٢].

١٧- قال: حدّثني جعفر بن إبراهيم بن ناجية الحضرمي[٣] قال: حدّثني زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشفير النار وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، فيصيح صائح من النار: يا رسول الله، يا رسول الله، يا رسول الله، أغثني، قال: فلا يجيبه، قال: فينادي يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين، يا أمير المؤمنين ثلاثاً أغثني، فلا يجيبه.

قال: فينادي يا حسن، يا حسن، يا حسن أغثني، قال: فلا يجيبه، قال: يا حسين، يا حسين، يا حسين أغثني أنا قاتل أعدائك، قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: قد

١ـ معمر بن خلاد بن أبي خلاد، بغدادي، روى عن الرضا عليه السلام، له كتاب الزهد، وعدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام، وكيف كان فلا يمكن رواية أبان بن تغلب عنه وتخريج حديثه في كتابه فلاحظ.

٢ـ أصل المثل: شب عمرو عن الطوق، قاله جذيمة الابرش لعمرو بن عدي وحديثه في جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ١: ٥٤٧، وقارن الفاخر للمفضل بن سلمة: ٧٣ و ٢٤٨، والأمثال للضبي: ٦٨، ومجمع الأمثال للميداني ٢: ٥٦، والمستقصى للزمخشري: ٢٦٣، وفصل المقال للبكري، والحيوان للجاحظ ٦: ٢٠٩، فالمثل في جميع المصادر المشار إليها بلفظ (شب عمرو عن الطوق) إلاّ أنّ في القاموس مادة (طوق) بلفظ كبر عمرو عن الطوق.

٣ـ جعفر بن إبراهيم بن ناجية الحضرمي، ذكر الشيخ في رجاله جعفر بن إبراهيم بن إسماعيل الحضرمي من أصحاب الرضا عليه السلام، كما عدّه البرقي جعفر بن إبراهيم من أصحاب الباقر عليه السلام، ولا يبعد أن يكون هو الأوّل بملاحظة الطبقة.

احتج عليك، قال: فينقض عليه وكأنّه عقاب كاسر، قال: فيخرجه من النار، قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: ومن هذا جعلت فداك؟ قال عليه السلام: المختار[١]، قلت له: فلم عذّب بالنار وقد فعل ما فعل؟ قال عليه السلام: انّه كان في قلبه منهما شيء، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لو انّ جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما شيء لأكبهما الله في النار على وجوههما[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب أبان بن تغلب، وكان جليل القدر عند الأئمة عليهم السلام.

* * *

١.المختار بن أبي عبيدة الثقفي، نهض بالكوفة طالباً بثأر الحسين عليه السلام فتتبع قتلته فقتلهم وسر أهل البيت عليهم السلام بذلك، ففي رواية صحيحة السند رواها الكشّي عن الصادق عليه السلام انّه قال: ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

٢.وهذا الحديث لا يمكن أن يصح لانّ جعفر بن ابراهيم الحضرمي إن كان الذي عدّه البرقي من أصحاب الباقر عليه السلام فعجيب أن يروي عن زرعة الحضرمي، وإن كان الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام فلا يمكن رواية أبان عنه، فلاحظ.

وذكر الحديث في بحار الأنوار ٤٥: ٣٣٩، وعقّب الشيخ المجلسي رحمه الله في بيانه بما يتعلّق بشأن المختار وختم ذلك بقوله: وأنا في شأنه من المتوقفين، وإن كان الأشهر بين أصحابنا أنّه من المشكورين، ولم ينبّه على عدم صحة الحديث من جهة السند لما بيّناه.

ـ ٥ ـ

مستطرفات

كتاب جميل بن درّاج

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب جميل

[لقد ذكر النجاشي في رجاله: إنّ لجميل بن درّاج كتاباً رواه عنه جماعات من الناس وطرقه كثيرة... .

كما ذكر له كتاباً اشترك في تأليفه هوْ ومحمد بن حمران، وآخر اشترك فيه هو ومرازم بن حكيم.

وذكر له الطوسي في الفهرست كتاباً باسم (الأصل) ولا يبعد أن يكون هو كتابه الأوّل المذكور عند النجاشي، ونظراً إلى أنّ المصنّف أطلق اسم (كتاب جميل) فلابدّ أن يكون مراده هو ذلك الكتاب دون ما اشترك في تأليفه مع محمد بن حمران ومع مرازم بن حكيم.

وهذا الكتاب الذي رواه عن جميل جماعات من الناس وطرقه كثيرة فيما ذكر النجاشي، إلاّ انّ المصنّف لم يذكر لنا طريق روايته عن مؤلّفه، فلذلك يبقى ما استطرفه منه منقطع الإسناد، على أنّا لو لاحظنا ما استطرفه منه لوجدناه خمسة أحاديث كانت أسانيدها كما يلي:

١ ، ٢- جميل عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام ... .

٣- جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام ... .

٤- جميل عن حسين الخراساني عن أحدهما عليهما السلام ... .

٥- جميل عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام ... .

فالحديث الأوّل والثاني ظاهر الانقطاع في السند إذ لم نعرف من هو (بعض أصحابنا)؟ فلاحظ.

والحديث الثالث والخامس يرويهما جميل عن زرارة وهو سند صحيح لا مناقشة فيه.

أما الحديث الرابع فهو عن (حسين الخراساني) ذكره سيدنا الإستاذ في معجم رجال الحديث ٦: ١١٨ وقال: وكان خبازاً، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وروى عنه أبو إسحاق صاحب الشعير، أخذ ذلك عن الكافي حيث ورد في الجزء الثاني كتاب الدعاء/ ٢ باب الدعاء للعلل والأمراض/ ٥٦ الحديث/ ١٥، وهذا لا يكشف عن توثيق للرجل فيبقى على جهالته، ولم يذكر فيمن روى عنهم جميل بن درّاج في طبقات الرواة فلاحظ].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب جميل بن درّاج [1].

١- قال جميل: عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يطلّق

---

١. انّ لجميل بن درّاج عدّة كتب منها ما ذكره النجاشي والطوسي وانّه انفرد بتأليفه وحده، ومنها ما اشترك هو وغيره في تأليفه، كتأليفه هو ومرازم بن حكيم، وما اشترك في تأليفه هو ومحمد بن حمران، ولم يعيّن المصنّف من أيّ تلكم الكتب كان ما استطرفه، ومهما يكن فانّ في أوّل حديث من مستطرفاته جهالة بعض رجاله حيث قال: عن بعض أصحابنا فلاحظ .

الصبية التي لم تبلغ ولم تحمل مثلها وقد كان دخل بها، أو المرأة التي قد يئست من المحيض وارتفع طمثها ولا تلد مثلها، قال: ليس عليها عدّة وإن دخل بها[١].

٢- جميل عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يخرج من الحرم إلى بعض حاجته ثم يرجع من يومه، قال: لا بأس بأن يدخل بغير إحرام[٢].

٣- جميل عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل صاد حماماً أهلياً، قال: إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه[٣].

٤- جميل عن حسين الخراساني عن أحدهما عليهما السلام انّه سمعه يقول: غسل يومك يجزيك لليلتك، وغسل ليلتك يجزيك ليومك[٤].

٥- جميل عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام انّه قال في رجل مسافر نسي الظهر والعصر في السفر حتى دخل أهله، قال: قال: يصلّي أربع ركعات[٥].

٦- وقال لمن نسي صلاة الظهر والعصر وهو مقيم حتى يخرج، قال: يصلّي أربع ركعات في سفره، وقال: إذا دخل على الرجل وقت صلاة وهو مقيم ثم سافر صلّى تلك الصلاة التي دخل وقتها عليه وهو مقيم أربع ركعات في سفره[٦].

تمّت الأحاديث المأخوذة من كتاب جميل بن درّاج.

★ ★ ★

---

١. فروع الكافي ٦: ٨٤، والفقيه ٣: ٣٣١.

٢. الوسائل ١٢: ٤٠٥، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٣. الوسائل ٢٣: ٣٩٠، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٤. الوسائل ٩: ١٤.

٥. الوسائل ٨: ٥١٦، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٦. الوسائل ٨: ٥١٦، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

ـ ٦ ـ

مستطرفات
كتاب السيّاري

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب السيّاري

[وأوّل ما يلفت نظر الباحث تعريف المصنّف للسيّاري بقوله: واسمه أبوعبد الله صاحب موسى والرضا عليهما السلام ؟! ومع غضّ النظر عن المناقشة في مغايرة الكنية للاسم، وانّ إسمه أحمد وكنيته أبو عبد الله والسيّاري نسبة إلى جدّه سيّار فهو أحمد بن محمد بن سيّار، لكن لا يمكن غضّ النظر عن تعريفه بأنّه (صاحب موسى والرضا عليهما السلام). فإنّ الرجل لم يدرك زمانهما فضلاً عن التشرّف بصحبتهما.

نعم عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام، وقد وصفه النجاشي والطوسي وابن الغضائري وغيرهم بالضعف والغلو والتحريف، حتى استثنى شيوخ القميين روايته من كتاب نوادر الحكمة، وحكى محمد بن علي بن محبوب في كتاب النوادر المصنفة: انّه قال بالتناسخ.

وذكروا انّه كان من كتّاب الطاهرية في وقت الإمام العسكري عليه السلام، فوصفه بأنّه صاحب موسى والرضا عليهما السلام لا يمكن الإغماض عنه.

وأما ما استطرفه من كتابه، فإنّ للسيّاري عدّة كتب منها: كتاب ثواب القرآن، وكتاب الطب، وكتاب القراءات، وكتاب النوادر، وكتاب الغارات، فأيّ كتاب منها استطرف منه المصنّف الأحاديث الآتية؟ ولا يبعد أن يكون ذلك من كتابه النوادر، لانّ بعضها من النوادر في موضوعه، أما أسانيدها فهي كما يلي:

١، ٢، ٣، ٤- أحاديث مضمرة، لم يعلم من هو الذي نقل عنه السيّاري.

٥- أبو عبد الله السيّاري عن رجل من أصحابنا قال: ذكر بين يدي أبي عبد الله عليه السلام، فمن هو ذلك الرجل الذي يظهر من حديثه أنّه كان حاضراً عند أبي عبد الله عليه السلام فحكى للسيّاري ما شاهد وسمع، وكيف يمكن أن يكون ذلك الرجل - الموهوم - صادقاً في حديثه وبينه وبين الإمام الصادق أكثر من طبقة، فانّ الإمام عليه السلام توفي سنة ١٤٨ والسياري الذي ذكر في أصحاب الإمام الهادي عليه السلام والعسكري، فانّ وفاة الإمام الهادي سنة ٢٥٤ والإمام العسكري سنة ٢٦٠، فبين وفاة الإمام الصادق عليه السلام ووفاة الإمام الهادي عليه السلام أكثر من مائة سنة، فمن هو الرجل من أصحابنا الذي حدّث عنه السيّاري وكان معمّراً أكثر من مائة سنة؟

٦- حديث مرسل لا سند له.

٧- أبو عبد الله السيّاري عن محمد بن إسماعيل عن بعض رجاله قال... .

وسند الحديث فيه جهالة محمد بن إسماعيل المردد بين جماعة كما سيأتي ذلك في ترجمته، وجهالة بعض رجاله الذي لم يعلم من هو، مضافاً إلى الإضمار في القائل فلاحظ.

٨- وقال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... إذا كان الضمير في (سمعت) عائداً إلى السيّاري فهو كذب محض، إذ لم يدرك زمانه فضلاً عن سماعه منه، وإن كان لغيره فمن هو؟

٩- قال: وقلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام... وهذا السند كسابقه في توجيه التهمة وبيان الآفة، فانّ السيّاري لم يدرك الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حتى يدّعي انّه قال له وسمع منه فلاحظ.

١٠- وعن أبي الحسن الأوّل عليه السلام، والمراد به هو الإمام موسى بن جعفر فانّه كان يكنّى بذلك ويميّز عن ابنه الإمام الرضا عليه السلام حيث كان يكنّى أيضاً بابي الحسن بإضافة (الأوّل) في الأوّل و (الثاني) في الثاني، وبإضافة (الثالث) في كنية الإمام علي الهادي حيث يكنّى بابي الحسن أيضاً، وحيث عرفنا انّ المراد بأبي الحسن الأوّل هو الإمام موسى بن جعفر، فآفة السند كما في الحديث السابق حرفاً بحرف.

١١- قال: وقال رجل... من هو القائل أولاً ؟ ومن هو الرجل ثانياً؟!

١٢- قال: وقلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام، إن كان القائل هو السيّاري فلم نقف له على رواية عن الإمام الجواد، ولم يذكر في أصحابه، وإن كان غيره فمن هو؟

١٣- وعنه عن بعض أصحابنا يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام... والكلام أولاً في إرجاع الضمير في (عنه) إلى من يعود، فهل يعود إلى السيّاري، وليس متعارفاً أن يعبر صاحب الكتاب عن نفسه بضمير الغائب كما في المقام، أو يعود إلى غيره فمن هو؟ ثم من هو بعض أصحابنا؟ فهل كان ثقة أم لا؟ والجواب يبقى

مكتوماً في صدر صاحب الكتاب.

١٤- وقال: نزل بأبي الحسن موسى عليه السلام أضياف... وعنصر الحضور والمشاهدة واضح في لهجة القائل، فمن هو يا ترى ذلك القائل؟ أهو السيّاري؟ فإن كان فهو كاذب لا محالة، وإن كان غيره فمن هو يا ترى؟

١٥- قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله، حديث مرسل لا يمكن الاحتجاج به بهذا السند.

١٦- قال: وحدّثني جماعة من أصحابنا رفعوه. من هو القائل (وحدّثني)؟ ومن هم الجماعة الذين رفعوا الحديث؟ وإلى من رفعوه؟ كل ذلك يبقى بلا جواب.

١٧- عنه عن محمد بن جمهور عن ياسر الدهان عن السكوني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام. والكلام في إرجاع الضمير في (عنه) سبق مراراً، ومحمد بن جمهور هو العمي بصري غالٍ من أصحاب الرضا عليه السلام، ضعيف في الحديث فاسد المذهب، ويكفي هذا في إسقاط الحديث عن الحجيّة، وستأتي تراجم بقية رجال السند في محلّها.

١٨- وعنه عن محمد بن سنان عن رجل سمّاه عن أبي عبد الله عليه السلام... والكلام في الضمير في (عنه) عين ما سبق مكرراً. ومحمد بن سنان ضعيف جداً لا يعوّل عليه، وسيأتي المزيد في ترجمته في محلّها، فالحديث لا اعتبار له.

١٩- وعنه عن هشام بن محمود... وارجاع الضمير في (عنه) سبق الكلام

فيه مكرراً، وهشام بن محمود مجهول وليس في كتب الرجال منه أثر].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب السيّاري، واسمه أبو عبد الله [١]، صاحب موسى والرضا عليهما السلام.

١- قال السيّاري: وسمعته يقول: العبادة ليس كثرة الصيام والصلاة، وإنّما العبادة التفكر في الله تبارك وتعالى [٢].

٢- وعنه عليه السلام قال: وكان عثمان إذا أتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله وقال: هذا لطوق عمرو، فلمّا كثر ذلك قيل له: كبر عمرو عن الطوق، فجرى به المثل [٣].

٣- قال: وسمعته يقول: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في منزل عائشة فأعلم بمكانه، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بئس ابن العشيرة، ثم خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلمّا دخل قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت ثم خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه؟! قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أشرار الناس من اتقي لسانه [٤].

٤- وقال: وسمعته يقول: قد كنى الله عز وجل في الكتاب عن الرجل فسمّاه

---

١. السيّاري، سبق تعريفه في مقدّمة الحديث عن هذه المستطرفات فراجع.

٢. الوسائل ١١: ١٥٤.

٣. مرّ قريباً بيان المثل فراجع.

٤. أخرجه البخاري في صحيحه والترمذي وأبو داود ومالك وأحمد وغيرهم وفي رواية بعضهم (بئس أخو العشيرة) راجع موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ٤: ٢٢٨، عالم التراث بيروت.

فلاناً، وهو ذو القوة وذو العزة، فكيف نحن[١].

٥- أبو عبد الله السيّاري عن رجل من أصحابنا قال: ذكر بين يدي أبي عبد الله عليه السلام من خرج من آل محمد صلى الله عليه وآله فقال: لا أزال أنا وشيعتي بخير ما خرج الخارجي من آل محمد صلى الله عليه وآله، ولوددت انّ الخارجي من آل محمد صلى الله عليه وآله خرج وعلي نفقة عياله[٢].

٦- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل، جعلهم الله خلف العرش، لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض لكفاهم، ثم قال: انّ موسى عليه السلام لما سأل ما سأل - الله تبارك وتعالى - أمر رجلاً من الكروبيين فتجلّى للجبل فجعله دكاً[٣].

---

١. في الحديث إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَاوَيْلَتى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً﴾ الفرقان: ٢٨، وقد كنّى بفلان عن عقبة بن أبي معيط، وكان صديقاً لأميّة بن خلف الجمحي ويروى لأبيّ بن خلف أخ أميّة، وكان قد صنع وليمة فدعا إليها قريشاً، ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله فأبى أن يأتيه إلاّ أن يسلم، وكره عقبة أن يتأخّر عن طعامه من اشراف قريش أحد، فأسلم ونطق بالشهادتين، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وأكل من طعامه، فعاتبه خليله أمية بن خلف، أو أبيّ بن خلف وكان غائباً، فقال عقبة: رأيت عظيماً ألاّ يحضر طعامي رجل من أشراف قريش، فقال له خليله: لا أرضى حتى ترجع وتبصق في وجهه وتطأ عنقه وتقول كيت وكيت . ففعل عدو الله ما أمره به خليله، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ قال الضحاك: لما بصق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله رجع بصاقه في وجهه وشوي وجهه وشفتيه، حتى أثر في وجهه وأحرق خديه، فلم يزل أثر ذلك في وجهه حتى قتل. والكناية بفلان عن أميّة (راجع تفسير القرطبي ١٣: ٢٥ - ٢٦، ط دار احياء التراث العربي بيروت، ومجمع البيان ٤: ١٦٦، ط صيدا).

٢. الوسائل ١١: ٣٩.

٣. هذا من أخبار السيّاري التي رواها في البحار ٥: ٢٧٦ ط حجرية، وعن بصاير الدرجات للصفار، وقد بيّنت ضعفه في المقدّمة.

٧- أبو عبد الله السيّاري عن محمد بن اسماعيل [١] عن بعض رجاله قال: من شرب من سؤر أخيه تبرّكاً به خلق الله بينهما ملكاً يستغفر لهما حتى تقوم الساعة[٢].

٨- وقال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا رأيتم العبد متفقداً لذنوب الناس ناسياً لذنوبه، فاعلموا أنّه قد مُكِرَ به [٣].

٩- قال: وقلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: انّي احتجت إلى متطبّب نصراني أسلّم عليه وأدعو له؟ قال: نعم لا ينفعه دعاؤك[٤].

١٠- وعن أبي الحسن الأوّل قال: ملك ينادي في السماء: اللهمّ بارك لي في الخلالين والمتخللين، والخل بمنزلة الرجل الصالح يدعو لأهل بيته بالبركة، فقلت: جعلت فداك وما الخلالون؟ قال: الذين في بيوتهم الخل، والذين يتخللون، فإنّ الخل نزل به جبرئيل مع اليمين والشهادة من السماء[٥].

١١- قال: وقال عليه السلام: جاء رجل إلى عمر فقال: إنّ امرأته نازعته فقالت له: يا سفلة، فقال لها: إن كان سفلة فهي طالق، فقال له: إن كنت ممن تتبع

---

١. لم يعيّن المصنّف من هو المراد بمحمد بن اسماعيل ، وهو مشترك بين جماعة في طبقة يمكن رواية السيّاري عنهم ، منهم محمد بن اسماعيل بن بزيع فهو من أصحاب الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام ، ويمكن دعوى ادراك السيّاري له وروايته عنه، ومنهم محمد بن اسماعيل البلخي ، ومحمد بن اسماعيل الصيمري القمي ، وكلاهما من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام فلاحظ.

٢. الوسائل ١٧: ٢٠٨.

٣. الوسائل ١١: ٢٣١.

٤. الوسائل ٤: ١١٥٥.

٥. الوسائل ١٦: ٦٤١.

القصّاص، وتمشي في غير حاجة، وتأتي أبواب السلطان فقد بانت منك، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت ممن لا يبالي بما قال وما قيل فيك فأنت سفلة، وإلاّ فلا شيء عليك[١].

١٢- وقال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاة فيتقدّم بعضهم فيصلّي جماعة، فقال: إن كان الذي يؤمّ بهم ليس بينه وبين الله طلبة فليفعل[٢].

١٣- قال: وقلت له مرّة: أخبرت أنّ القوم من مواليك يجتمعون فتحضر الصلاة فيؤذّن بعضهم ويتقدّم أحدهم فيصلّي بهم، فقال عليه السلام: إن كانت قلوبهم كلّها واحدة فلا بأس، قلت: ومن لهم بمعرفة ذلك؟ قال: فدعوا الإمامة لأهلها[٣].

١٤- وعنه عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أصبت معنى حديثنا فأعرب عنه بما شئت، وقال بعضهم: لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدّمت أو أخّرت إذا أصبت المعنى، وقال: هؤلاء يأتون بالحديث مستوياً كما يسمعونه، وإنّا ربّما قدّمنا وأخّرنا وزدنا ونقصنا ؟ فقال: ذلك زخرف القول غروراً، إذا أصبت المعنى فلا بأس[٤].

١٥- وقال: نزل بأبي الحسن موسى عليه السلام أضياف، فلمّا أرادوا الرحيل

١.الوسائل ٢٢: ٤٥، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام نقلاً عن التهذيب ٦: ٢٩٥، ٨٢١.

٢.الوسائل ٥: ٣٩٤.

٣.الوسائل ٥: ٤١٨.

٤.الوسائل ١٨: ٧٥.

قعد عنهم غلمانه، فقالوا له: يا بن رسول الله ﷺ لو أمرت الغلمان فأعانونا على رحلتنا، فقال عليه السلام لهم: أما وأنتم ترحلون عنّا فلا[١].

١٦- قال: قال عن رسول الله ﷺ: إذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم، ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذن، لكي لا يعملون له الشيء فيفسد عليهم، ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلاّ بإذن ضيفهم لئلاّ يحتشموه فيشتهي الطعام فيتركه لمكانهم[٢].

ثم قال: أين نزلت؟ فأخبرته، فلمّا كان من الغد إذا هو قد بكّر عليّ ومعه خادم له على رأسها خوان عليه ضروب من الطعام، فقلت له: ما هذا رحمك الله ؟ فقال: سبحان الله ألم أرو لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام ثم انصرف.

١٧- قال: وحدّثني جماعة من أصحابنا رفعوه قال: انّ أفضل فضائل شيعتنا أنّ العواهر لم تلدهم في جاهلية ولا اسلام، وانّهم أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح[٣].

١٨- عنه عن محمد بن جمهور[٤]، عن بشير الدهان[٥]، عن السكوني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلاّ أهل

---

١. الوسائل ٨: ٣٣٤.

٢. علل الشرائع ٢: ٧١ عن هامش بحار الأنوار ٧٥: ٤٦٢ ط الإسلامية.

٣. البحار ٢٧: ١٤٩.

٤. محمد بن جمهور العمي، ضعيف الحديث فاسد المذهب، وقيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، ولعل منها وصفه بالغلو . راجع معجم رجال الحديث ١٥: ١٩٧ - ٢٠١.

٥. بشير الدهان الكوفي من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وذكر سيدنا الأستاذ في معجمه: قيل في اسمه انّه يسير بالياء والسين غير المعجمة، أقول: وكان في المطبوعة ياسر إلاّ انّ ما اثبتناه تبعاً للمصوّرة.

البيوتات والشرف والمعدن والحسب الصحيح، ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلاّ كل دنس ملصّق[١].

١٩- وعنه، عن محمد بن سنان[٢]، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ قال: سقوط الشفق[٣].

٢٠- وعنه عن هشام بن محمود[٤] قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له: ما بال أخيك يشكوك ؟ قال: فقال: يا بن رسول الله يشكوني انّي استقضيت عليه حقي، قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: ترى أنّك إذا استقضيت حقّك لم تسئ، إنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ أتراهم خافوا من الله أن يظلمهم، لا والله ولكنّهم خافوا منه أن يستقضي عليهم فيهلكهم، نعم من استقضى فقد أساء، ثلاثاً.

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب السيّاري.

* * *

---

١. بحار الأنوار ٢٧: ١٤٩.

٢. محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري عدّه الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، مات في أواخر سنة ٢٢٠، فيما استظهره سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١٦: ١٧٩.

٣. الوسائل ٦: ٩٠.

٤. لا يبعد وقوع سهو في اسم والد هشام، فليس في أسماء الرواة من اسمه هشام بن محمود، نعم يوجد في الوسائل في كتاب التجارة في آخر (باب انّه يكره لمن يتقاضى الدَين المبالغة في الاستقضاء) حديث عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ قال: الاستقضاء والمداقة وقال: تحسب عليهم السيئات، ولا تحسب لهم الحسنات . وهذا ليس هو الحديث المذكور، وأيضاً ورد في الكافي ٥: ١٠٠/ ١ والتهذيب ٤: ١٩٤/ ٤٢٥ حديث عن عمّار بن عثمان يقرب متنه من المتن المذكور اعلاه فراجع، والخبر في المتن في بحار الأنوار ١٠٣: ١٥٢ نقلاً عن السرائر ولم يعقّب عليه بشيء.

ـ ٧ ـ

مستطرفات
جامع البزنطي

نظرة في أسانيد مستطرفات جامع البزنطي

[استطرف المصنّف من كتاب (الجامع) لأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، كما سبق له أن استطرف من كتابه النوادر وسبق منّا الكلام حولها.

أما ما استطرفه هنا من كتابه (الجامع) فيبلغ ستة وأربعين حديثاً، ساق في أولها ما يزيد على الثلث منها بصورة مضمرة - كما تسمّى في مصطلح أهل الحديث - أي لم يذكر المسؤول فيها بل يكنّى عنه بالضمير لذلك تسمّى مضمرة. وفي المقام ذكر المصنّف ما استطرفه من كتاب الجامع وابتدأه بقوله:

قال في هذا الكتاب - الجامع - وسألته... وسألته... وهكذا إلى سبعة عشر سؤالاً، لم يفصح السائل .وهو ابن أبي نصر ظاهراً - عن هويّة المسؤول ومن هو؟ ولكن لدى التحقيق تبيّن أنّ تلك المسائل جميعها من جملة مسائل الشريف السيد الجليل علي بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، سألها من أخيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، قال النجاشي: له كتاب في الحلال والحرام يروى تارة غير

مبوب وتارة مبوباً.. وقال الشيخ الطوسي: وله كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر عليه السلام سأله عنها.

فكتاب علي بن جعفر المعروف بالمسائل معروف لدى الفقهاء والمحدّثين والرواة، وقد أدرجه عبد الله بن جعفر الحميري في كتابه قرب الإسناد، فاستغرق أكثر من ثلاثين صفحة فراجع (ج١: ٨٣ ـ ١٢٣ ط إيران الحجرية) وقارن بين المسائل التي استطرفها المصنّف من كتاب الجامع للبزنطي وبين مسائل علي بن جعفر، وقد أشرت إلى مواضع تخريجها في هوامش المسائل فراجع.

فيا ترى ممن وقع هذا الايهام والتخليط؟! فهل كان من ابن أبي نصر وتبعه المصنّف؟ وهذا بعيد غايته، لأنّ ابن أبي نصر عاصر علي بن جعفر وروى عن الإمام الكاظم عليه السلام، وبقي إلى أيام الرضا والجواد عليهما السلام وروى عنهما، وكذلك علي بن جعفر بقي إلى أيام الجواد عليه السلام، وأدرك زمن الإمام الهادي عليه السلام ومات في زمانه، فلماذا الايهام وهو في جلالته ووثاقته؟

واحتمال أن يكون ابن أبي نصر روى المسائل عن علي بن جعفر وأدرجها في كتابه الجامع فاستطرفها المصنّف منه ، احتمال وجيه لو ثبتت رواية ابن أبي نصر عن علي بن جعفر ، فإنّا لم نقف على رواية واحدة له عنه ، بالرغم من المعاصرة الزمنيّة ، ولعلّ اختلاف بلديهما وبعد المسافة بينهما هو المانع من ذلك ، ثم إنّ المصنّف ذكر بعد تلك المسائل المضمرة ثمانية وعشرين حديثاً ، وأنا أذكر أسانيدها معدودة مع ما سبق ، وهي كما يلي:

١٨- قال علي: وسمعت أخي يقول... .

والمراد بعلي في المقام هو علي بن جعفر الآنف الذكر، والمراد بأخيه هو الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، وهذا الحديث من جملة المسائل المذكورة آنفاً، وقد أشرت إلى موضع تخريجها فراجع، ولولا معلومية ذلك عند ذوي الاختصاص لبقي حال السائل والمسؤول مجهولاً، وكان السؤال التقليدي من هو علي - السامع - ومن هو أخوه - القائل - ؟ لكن ذلك معلوم لمن له إلمام بالجوامع الحديثية ولغة الرواة.

١٩- اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... .

وحيث لم تثبت رواية ابن أبي نصر عن اسحاق بن عمار بلا واسطة، فثمّ انقطاع في السند، وهذا يكفي في سقوط الحديث عن الحجيّة للإرسال المذكور فلاحظ.

٢٠- حدّثنا الحسين بن علي بن يقطين، عن أبيه علي بن يقطين، عن أبي الحسن الأوّل... وليس في السند من خدشة فرجاله ثقات، وابن أبي نصر كان معاصراً للحسين بن علي بن يقطين، إلاّ أنّه لم تثبت له رواية عنه، فراجع طبقات الرواة ومعجم رجال الحديث ٢: ٢٤١ و٦: ٥٣.

٢١- زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله من بعده... .

وإذا لاحظنا البعد الزمني بين ابن أبي نصر وزرارة، فلا يسعنا قبول الرواية بهذا السند، فإنّ زرارة توفي بعد الإمام الصادق عليه السلام بسنة أو بنحو ذلك أي سنة ١٤٩، وكانت وفاة ابن أبي نصر سنة ٢٢١ أو بعد سنة ٢٢٤ بثمانية أشهر،

فيكون بين الوفاتين ثلاث وسبعين سنة أو أكثر، وإذا أضفنا خمس عشرة سنة أقلاً لإمكان سماع ابن أبي نصر للحديث، فيكون عمره قد ناهز التسعين، وهو عمر يشار إليه عادة، كما انّه يؤهله لسماع الحديث من الإمام الصادق عليه السلام وهذا لم يرد في رواية واحدة، كما انّه لم ترد له رواية عن زرارة في غير هذا المقام ممّا يوحي بانقطاع في السند، أو إرسال من ابن أبي نصر فلاحظ.

٢٢- هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام... وهذا السند صحيح وابن أبي نصر مؤلّف كتاب الجامع .المستطرف منه .يروي عن هشام بن سالم فيمن روى عنه.

٢٣- أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام... وهنا يقفز إلى الذهن سؤال لماذا ذكر أحمد بن محمد بن أبي نصر في هذا الحديث بالخصوص وكل الأحاديث السابقة واللاحقة هي من جمعه، وذكرها في جامعه، فلِمَ ذكر هنا فقط؟

٢٤- سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... .

والذي يلفت النظر في هذا السند، أنّ سليمان بن خالد مات في أيام الإمام الصادق عليه السلام، ومن البعيد جداً رواية ابن أبي نصر عنه بلا واسطة، مع العلم انّه لم تذكر له رواية عنه في غير هذا المقام، كما انّه لم يذكر في طبقات الرواة فيمن روى عن سليمان بن خالد فراجع.

٢٥- صدقة الأحدب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... وصدقة هذا من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ولم يذكر لابن أبي نصر رواية عنه في غير هذا المقام فلاحظ.

٢٦- قال: سئل أبو الحسن عليه السلام... .

٢٧ .وعن أبي جعفر عن أبي الحسن عليه السلام... وهذان الحديثان لا اشكال في اسناديهما، فانّ ابن أبي نصر روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وأبي جعفر الجواد عليه السلام... .

٢٨- ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام... وابن أبي يعفور معدود في كتب الرجال من الطبقة الأولى من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيامه في سنة الطاعون ؟! فأنّى لابن أبي نصر الرواية عنه مع التفاوت الفاصل بين الطبقتين.

٢٩- صفوان بن يحيى وداود بن الحسين: الشهادة.. وهذا الحديث مرسل حتى لم يعرف المرسل عنه أيضاً، وربما كان من قول صفوان وداود فلاحظ.

٣٠- وبهذا الإسناد عن داود بن الحصين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام.. والذي يلفت النظر في هذا السند قوله: (وبهذا الإسناد) فأيّ اسناد تقدّم حتى يشير إليه المصنّف بقوله: وبهذا الإسناد؟ فلاحظ.

٣١- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام... ورواية ابن أبي نصر عن أبي بصير بلا واسطة لم أقف عليها في غير المقام بالرغم من امكانها، حيث يمكن دعوى ادراك ابن أبي نصر لأبي بصير زماناً، إلاّ انّه لم تذكر له رواية عنه في غير المقام فلاحظ.

٣٢- قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام... .

٣٣ ، ٣٤- وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام... .

٣٥- وعنه عن أبي الربيع الشامي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام... .

٣٦- وعنه عن الحسين بن أبي العلاء... .

٣٧- وعنه عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... .

أقول: وهذه الأحاديث الخمسة من حديث ٣٣ إلى ٣٧ إسناد جميعها معطوف لاحقها على سابقها، وبالتالي تكون معطوفة على القائل في إسناد حديث ٣٢، وإذا كان القائل هناك هو أبو بصير فلا إشكال في سماعه من الإمام الصادق عليه السلام، كما لا إشكال فيما عطف عليه في الحديث ٣٣ و ٣٤، ولكن ينجم الاشكال في عود الضمير في سند الحديثين ٣٦ و ٣٧ حيث انّ أبا بصير لا يروي عن الحسين بن أبي العلاء ولا عن هشام بن سالم، بل الصحيح هو العكس فانّهما يرويان عنه فلاحظ.

٣٨- يونس بن ظبيان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام... قال الكشّي: قال الفضل بن شاذان: انّه من الكذّابين المشهورين، وقال النجاشي: مولى ضعيف جداً لا يلتفت إلى ما رواه، كل كتبه تخليط، وقال ابن الغضائري: يونس بن ظبيان كوفي غال كذّاب وضّاع للحديث، روى عن أبي عبد الله عليه السلام لا يلتفت إلى حديثه، قال العلامة الحلي: فأنا لا أعتمد على روايته لقول هؤلاء المشايخ العظماء فيه (جامع الرواة ٢: ٣٥٥).

٣٩- وعنه عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليهما السلام... .

والكلام في عود الضمير في أول السند إن كان يعود إلى يونس بن ظبيان، فالحديث ساقط من جهته، وإن كان يعود إلى أبي بصير، فيجري

الكلام السابق حرفاً بحرف، حيث أنّ جميل يروي عن أبي بصير، لا العكس فلاحظ.

٤٠- قال: وقال أبو الحسن عليه السلام... ولم يصرّح باسم القائل، ومقتضى القواعد العربية، أن يكون هو جميل المتقدّم في سند الحديث السابق، وهو ممن يروي عن أبي الحسن الكاظم عليه السلام.

٤١- وعنه عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام... وهو الحارث بن المغيرة النصري وهو ثقة، إلاّ انّ الكلام في الراوي عنه في هذا الحديث من هو، وبحكم العطف ينبغي أن يكون هو جميل بن درّاج، لكن لم تذكر له رواية عنه وإن كان له معاصراً فلاحظ.

٤٢- وعنه عن الفضل بن أبي قرة الكوفي. والكلام في عود الضمير في قوله (وعنه) هو عين ما سبق فلا حاجة إلى الاعادة.

٤٣- وعنه عن حنان مولى سدير عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وذكره غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام... وأوّل ما في هذا السند هو وصف حنان بأنّه مولى سدير مع انّه ابنه وليس بمولاه، ولم أقف على وصفه بذلك في غير المقام، مضافاً إلى جهالة رجل من أصحابنا، وغير واحد من أصحابنا فلاحظ... .

٤٤- وعن أمير المؤمنين عليه السلام... فهو مرسل.

٤٥- وعنه، عن علي بن سليمان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل البصري... والكلام في عود الضمير في قوله (وعنه) نفس

الكلام الآنف حرفاً بحرف، ثم انّ علي بن سليمان حيث كان مشتركاً بين جماعة، ولابدّ في تمييزه من ملاحظة الطبقة وعمّن يروي ومن يروي عنه، ولما كان من يروي عنه في المقام لم يصرّح باسمه، فليس إلاّ ملاحظة عمّن يروي وهو محمد بن عبد الله بن زرارة، ولم أقف عليه فيمن روى عنه.

ومن المظنون قويّاً أن يكون علي بن سليمان الزراري، فانّه من أقربائه، ويمكن روايته عنه زماناً، فإذا كان هو المراد بعلي بن سليمان في السند، فهذا الرجل كان في أيام الغيبة، وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطعن عليه بشيء، وله كتاب (النوادر) وهو يروي عن محمد بن عبد الله بن زرارة، ومحمد هذا ممن يروي عن ابن أبي نصر البزنطي، فكيف يمكن أن يخرج البزنطي في جامعه حديثاً عن اناس متأخّرين عنه بطبقتين فلاحظ.

مضافاً إلى ذلك انّ أبا غالب الزراري المولود سنة ٢٨٥ والمتوفى سنة ٣٦٨ ذكر في آخر رسالته في آل أعين عند ذكر الكتب التي أجاز روايتها لحفيده، فعدّ منها كتاب (جامع البزنطي) فقال: كتاب جامع البزنطي حدّثني به خال أبي محمد بن جعفر، وعم أبي علي بن سليمان عن محمد بن الحسين عن البزنطي، فبعد هذا التصريح من أبي غالب لا يمكن أن يكون علي بن سليمان المذكور في السند هو الزراري، إذن فمن هو ذلك ؟ وكل من ورد بهذا الاسم في كتب الرجال لا يتفق طبقة مع أبي بصير إذا أردنا عود الضمير إليه.

ولو أغمضنا النظر عن جميع ذلك فمحمد بن الفضيل البصري مجهول الحال.

٤٦- وعنه عنهم عليهم السلام. وهذا الحديث مرسل لم نعرف رجال اسناده فلا يمكن الاعتماد عليه فلاحظ].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي[١] صاحب الرضا عليه السلام.

١- قال في هذا الكتاب: وسألته عن الرجل يمسح جبهته من التراب وهو في صلاته قبل أن يسلّم ؟ قال: لا بأس[٢].

٢- قال: وسألته عن رجل يلتفت في صلاته هل يقطع ذلك صلاته ؟ قال عليه السلام: إذا كانت الفريضة والتفت إلى خلفه فقد قطع صلاته، فيعيد ما صلّى ولا يعتد به، وإن كانت نافلة فلا يقطع ذلك صلاته لكن لا يعود[٣].

٣- قال: وسألته عن الرجل يشتري ثوباً من السوق لبيساً لا يدري لمن كان تصلح له الصلاة فيه؟ قال: إن كان اشتراه من مسلم فليصلّ فيه، وإن كان اشتراه من نصراني فلا يلبس ولا يصلّي فيه حتى يغسله[٤].

٤- وسألته عن الرجل يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض بل يسجد الثانية أيصح له ذلك؟ قال: ذلك نقص في الصلاة[٥].

٥- وسألته عن رجل أراد أن يقرأ مائة آية أو أكثر في نافلة فيتخوّف أن يضعف وكسل، هل يصلح أن يقرأها وهو جالس ؟ قال: ليصل ركعتين بما

---

١. راجع نظرة في أسانيد مستطرفات أحاديث جامع البزنطي.

٢. الوسائل ٤: ٩٧٥.

٣. الوسائل ٤: ١٢٤٩.

٤. الوسائل ٢: ١٠٧١.

٥. الوسائل ٤: ٩٨٢.

أحب ثم لينصرف فليقرأ ما بقي عليه ممّا أراد قراءته، فإنّ ذلك يجزيه مكان قراءته وهو قائم، فإن بدا له أن يتكلّم بعد التسليم من الركعتين فليقرأ ولا بأس[١].

٦- وسألته عن الزوال يوم الجمعة ما حدّه؟ قال: إذا قامت الشمس فصلّ ركعتين، فإذا زالت فصل الفريضة ساعة تزول، فإذا زالت قبل أن تصلّي الركعتين فلا تصلّهما وابدأ بالفريضة واقض الركعتين بعد الفريضة[٢].

٧- وسألته عن ركعتي الزوال يوم الجمعة قبل الأذان أو بعده؟ قال: قبل الأذان[٣].

٨- قال: وسألته عن صلاة الكسوف ما حدّه؟ قال: متى أحب أن يقرأ ما أحب غير أنّه يقرأ ويركع ويقرأ ويركع أربع ركعات ثم يسجد في الخامسة، ثم يقوم فيفعل مثل ذلك[٤].

٩- قال: وسألته عن القراءة في صلاة الكسوف هل يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب ؟ قال: قال لي: إذا ختمت سورة وبدأت بأخرى فاقرأ بفاتحة الكتاب، وإن قرأت سورة في ركعتين أو ثلاثة فلا تقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختم السورة، ولا تقول سمع الله لمن حمده في شيء من ركوعك إلاّ في الركعة التي تسجد منها[٥].

١.الوسائل ٤: ٨٠٢.

٢.الوسائل ٥: ٢٥.

٣.الوسائل ٥: ٢٦.

٤.الوسائل ٥: ١٥٢.

٥.الوسائل ٥: ١٥٣.

١٠- قال: وسألته عن صلاة الكسوف هل على من تركها قضاء ؟ قال: إذا فاتتك فليس عليك قضاء[١].

١١- قال: وسألته عن رجل يكون له الغنم يقطع من إلياتها وهي أحياء أيصلح له ان ينتفع بما قطع؟ قال: نعم يذيبها ويسرج بها ولا يأكلها ولا يبيعها[٢].

١٢- قال: وسألته عن الرجل يكتب المصحف بالأجرة؟ قال: لا بأس[٣].

١٣- قال: وسألته عن رجل كانت عنده وديعة لرجل فاحتاج إليها، هل يصلح له أن يأخذ منها وهو مجمع على أن يردها بغير إذن صاحبها؟ قال: إذا كان عنده وفاء فلا بأس بأن يأخذ ويرد[٤].

قال محمد بن ادريس رحمه الله: لا يلتفت إلى هذا الحديث ولا إلى الحديث الذي قبله لأنّهما وردا في نوادر الأخبار، والأدلّة بخلافهما، وهو انّ الإجماع منعقد على تحريم الميتة والتصرّف فيها بكل حال، إلاّ أكلها للمضطر غير الباغي والعادي، وكذلك الإجماع منعقد على تحريم التصرّف في الوديعة بغير إذن مالكها، فلا يرجع عمّا يقتضيه العلم إلى ما يقتضيه الظن، وبعد هذا فأخبار الآحاد لا يجوز العمل بها على كل حال في الشرعيات على ما بيّناه.

١.الوسائل ٥: ١٥٦.

٢.الوسائل ١٢: ٦٧.

٣.الوسائل ١٢: ١١٦.

٤.الوسائل ١٣: ٢٣٣، وعقّب المصنّف على هذا الحديث بقوله: لا يلتفت إلى هذا الحديث ولا إلى الحديث الذي قبله لأنّهما وردا في نوادر الأخبار، والأدلّة بخلافهما... الخ، ولدى ملاحظة بيان الوجه الذي ذكره ظهر انّ المراد بالذي قبله هو الحديث (١١) لا الحديث (١٢) فاقتضى التنبيه على ذلك.

١٤- وسألته عن رجل كان له مسجد في بعض بيوته أو داره هل يصلح أن يجعله كنيفاً ؟ قال: لا بأس[١].

١٥- قال: وسألته عن الرجل يلبس الخاتم في اليمين ؟ قال: إن شئت في اليمين وإن شئت في الشمال[٢].

١٦- قال: وسألته عن السرج واللجام فيه الفضة أيركب به ؟ قال: إن كان مموّهاً لا يقدر على نزعه منه فلا بأس، وإلاّ فلا يركب به[٣].

١٧- قال: وسألته عن الرجل هل له أن يأخذ من لحيته؟ قال: أما مِن عارضيه فلا بأس، وأما من مقدّمها فلا[٤].

١٨- قال: قال علي: وسمعت أخي يقول: من أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها إليه ثبّت الله قدميه على الصراط[٥].

١٩- اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الطير يقع في الدار فنصيده وحولنا لبعضهم حمام، فقال: إذا ملك جناحه فهو لمن أخذه، قال: قلت: فيقع علينا فنأخذه وقد نعرف لمن هو ؟ قال: إذا عرفته فردّه على صاحبه[٦].

١.الوسائل ٣: ٤٨٩.

٢.الوسائل ٣: ٣٩٥.

٣.الوسائل ٢: ١٠٨٨.

٤.الوسائل ١: ٤١٩.

٥.أمالي الطوسي ١: ٢٠٦.

٦.الوسائل ١٦: ٢٩٧.

٢٠- قال: وحدّثنا الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه علي بن يقطين[١]، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: وسمعته يقول: إنّ شعر الرأس إذا طال ضعف البصر وذهب بضوئه ونوره، وطم الشعر[٢] يجلي البصر ويزيد في ضوء نوره، وشعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل، وورث الضعف النسل، وإنّ النورة تزيد في ماء الصلب، وتقوي البدن، وتزيد في شحم الكليتين، وتسمن البدن[٣].

٢١- قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام وأبا عبد الله عليه السلام من بعده يقولان: حج رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين حجة مستترة منها عشر حجج أو قال تسعة - الوهم من الراوي - قبل النبوّة، وقد كان صلّى قبل ذلك وهو ابن أربع سنين وهو مع أبي طالب في أرض بصرى - وهو موضع كانت قريش تتجر إليه من مكة[٤] -.

٢٢- هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما علينا أن نلقي إليكم الأصول وعليكم أن تفرّعوا[٥].

٢٣- أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: علينا

١.علي بن يقطين بن موسى البغدادي، ولد سنة ١٢٤ ومات سنة ١٨٠، كان من وجوه الطائفة، جليل القدر، دلّت الأحاديث على علوّ مقامه، وقد روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

٢.طمّ الشعر إذا جزّه واستأصله، أو إذا عقصه (تاج العروس) طم ٨: ٣٨١، ط افست بولاق.

٣.الوسائل ١: ٣٨٧.

٤.بحار الأنوار ١٥: ٣٦١، ٢١: ٣٩٩، ولاحظ الوسائل ٨: ٩٣.

٥.الوسائل ١٨: ٤٠، وقد سها قلم صاحب الوسائل فنسب هذا الحديث ولاحقه عن ابن ادريس نقلاً عن كتاب هشام بن سالم، والصواب انّهما عن جامع البزنطي فلاحظ.

إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفريع[١].

٢٤- سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من شيء ولا من آدمي ولا إنس ولا جنّ ولا ملك في السموات إلاّ ونحن الحجج عليهم، وما خلق الله خلقاً إلاّ وقد عرض ولايتنا عليه، واحتج بنا فمؤمن بنا وجاحد حتى السموات والأرض والجبال، الآية[٢].

٢٥- صدقة الأحدب[٣] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا لقيت أخاك وقد قدم من الحج فقل: الحمد لله الذي يسّر سبيلك، وهدى دليلك، وأقدمك بحال عافية، قد قضى الحج وأعان على السفر، تقبل الله منك، وأخلف عليك نفقتك، وجعلها حجة مبرورة، ولذنوبك طهوراً[٤].

٢٦- قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن السفلة؟ قال: السفلة الّذي يأكل في الأسواق[٥].

٢٧- وعن أبي جعفر عليه السلام عن أبي الحسن عليه السلام قال: لا لوم على من أحب قومه وإن كانوا كفاراً، فقلت له: قول الله عزّ وجلّ: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٦] الآية، فقال عليه السلام: ليس حيث

---

١. الوسائل ١٨: ٤١.

٢. ربّما كانت الآية هي قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبينَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً﴾ الأحزاب: ٧٢.

٣. صدقة الأحدب، عدّه الشيخ الطوسي والبرقي في رجاليهما من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فراجع.

٤. الوسائل ٨: ٣٢٨.

٥. الوسائل ١٦: ٦١٩.

٦. المجادلة: ٢٢.

تذهب، انّه يبغضه في الله ولا يودّه ويأكله ولا يطعمه غيره من الناس[١].

٢٨ ـ ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السنة أن تستقبل الجنازة من جانبها الأيمن وهو ممّا يلي يسارك، ثم تصير إلى مؤخّره وتدور عليه حتى ترجع إلى مقدمه[٢].

٢٩- صفوان بن يحيى وداود بن الحصين (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ للشاهد في إقامة) الشهادة بتصحيحها بكل ما تجد السبيل إليه من زيادة الألفاظ والمعاني والتفسير في الشهادة بما به يثبت الحق (ويصححه)، ولا يؤخذ على الحق، مثل أجر الصائم القائم المجاهد بسيفه في سبيل الله[٣].

٣٠- وبهذا الإسناد عن داود بن الحصين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، عن الرجل يكون عنده الشهادة، وهؤلاء القضاة لا يقبلون الشهادة إلاّ على تصحيح ما يرون فيه من مذهبهم، وانّي إذا أقمت الشهادة احتجت أن أغيّرها بخلاف ما شهدت عليه، وأزيد في الألفاظ ما لم أشهد عليه، وإلاّ لم يصحّ في قضائهم لصاحب الحق ما اشهدت عليه، أفيحلّ لي ذلك؟ فقال: أي والله ذلك أفضل الأجر والثواب، فصحّحها بكل ما قدرت عليه ممّا يرون التصحيح به في قضائهم[٤].

٣١- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بيع الشطرنج حرام، وأكل

---

١. الوسائل ١: ٤٤٤.

٢. الوسائل ٢: ٨٢٩.

٣. ما بين الأقواس أخذناه من الوسائل ٢٧: ٣١٦، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٤. الوسائل ٢٧: ٦، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

ثمنه سحت، واتخاذها كفر، واللعب بها شرك، والسلام على اللاهي معصية، وكبيرة موبقة، والخائض يده فيها كالخائض يده في لحم الخنزير، ولا صلاة له حتى يغسل يده كما يغسلها من مس لحم الخنزير، والناظر إليها كالناظر في فرج أمه، واللاهي بها والناظر إليها في حال ما يلهى بها، والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الإثم سواء، ومن جلس على اللعب بها فقد تبوأ مقعده من النار، وكان عيشه ذلك حسرة عليه يوم القيامة، وإيّاك ومجالسة اللاهي المغرور بلعبها، فإنّه من المجالس التي قد باء أهلها بسخط من الله، يتوقعونه كل ساعة فيعمّك معهم[١].

٣٢- قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الصلاة على محمد وآل محمد فيما بين الظهر والعصر تعدل سبعين ركعة، ومن قال بعد العصر يوم الجمعة: «اللهمّ صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك، وبارك عليهم بأفضل بركاتك، والسلام عليهم وعلى أرواحهم وأجسادهم ورحمة الله وبركاته»، كان له مثل ثواب عمل الثقلين في ذلك اليوم[٢].

٣٣- وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام: انّه سئل عن الخمر يعالج بالملح وغيره ليحوّل خلاً؟ فقال: لا بأس بمعالجتها، قلت: فإنّي عالجتها وطيّنت رأسها، ثم كشفت عنها فنظرت إليها قبل الوقت أو بعده فوجدتها خمراً أيحلّ لي إمساكها؟ فقال: لا بأس بذلك إنّما ارادتك أن تتحوّل الخمر خلاً، وليس إرادتك الفساد[٣].

---

١. الوسائل ١٢: ٢٤١، ط الإسلامية.

٢. الوسائل ٥: ٨١.

٣. الوسائل ١٧: ٢٩٨.

٣٤- وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه[١].

٣٥- عنه عن أبي الربيع الشامي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص فقال: انّه ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، وممالحة من مالحه، ومخالفة من خالفه[٢].

٣٦- وعنه عن الحسين بن أبي العلاء قال: خرجنا من مكة نيف وعشرون رجلاً، فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: يا حسين أو تذل المؤمنين، فقلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنّك تذبح لهم في كل منزل شاة، فقلت: ما أردت إلاّ الله، فقال: أما كنت ترى فيهم من يحب أن يفعل فعلتك فلا تبلغ مقدرتهم ذلك فتقاصر إليه نفسه، فقلت: استغفر الله ولا أعود[٣].

٣٧- عنه عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يونس ابن ظبيان فقال عليه السلام: رحمه الله وبنى له بيتاً في الجنة، كان والله مأموناً على الحديث[٤].

---

١. بحار الأنوار ١: ٢١٦.

٢. الوسائل ٨: ٤٠٢.

٣. الوسائل ٨: ٣٠٤.

٤. رجال الكشّي: ٣٦٥ بسند آخر (ت المصطفوي) وتعقبها الكشّي بقوله: ابن الهروي مجهول، وهذا الحديث غير صحيح مع ما قد روي في يونس بن ظبيان.

٣٨- يونس بن ظبيان [١] قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو رمد شديد الرمد فاغتممنا لذلك، ثم أصبحنا من الغد فدخلنا عليه عليه السلام فإذا لا رمد بعينه، ولا به قلبه، فقلنا: جعلنا فداك هل عالجت عينيك بشيء ؟ فقال عليه السلام: بما هو العلاج، فقلنا: ما هو ؟ قال عليه السلام: عوذة، قال فكتبناها وهي (أعوذ بعزة الله، وأعوذ بقوّة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بنور الله، وأعوذ بعظمة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بجمال الله، وأعوذ ببهاء الله، وأعوذ بجمع الله .قلنا: وما جمع الله؟ قال عليه السلام: كل الله - وأعوذ بعفو الله، وأعوذ بغفران الله، وأعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله، وأعوذ بالأئمة - وسمّى واحداً فواحداً، ثم قال: - على ما يشاء من شر ما أحذر، اللهمّ أنت رب الطيبين)[٢].

٣٩- وعنه عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من الحشمة عند الاخ إذا أكل على خوان أخيه أن لا يرفع يده قبل يديه، ولا تقل لأخيك إذا دخل عليك أكلت اليوم شيئاً؟ ولكن قرّب إليه ما عندك، فانّ الجواد كل الجواد من بذل ما عنده[٣].

٤٠- قال: وقال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام: اتقوا مواقف الريب، ولا يقفنّ أحدكم مع أمه في الطريق، فإنّه ليس كل أحد يعرفها[٤].

---

١. يونس بن ظبيان، عدّه البرقي والطوسي في رجاليهما في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد ورد في ذمه روايات يمكن مراجعتها وما يتعلّق بها في معجم رجال الحديث ٢٠: ٢٢٩ - ٢٣٤.

٢. في طب الأئمة لابني بسطام: ٨٥ طبع الحيدرية، ورد الحديث بالسند عن عيسى بن سليمان بتفاوتٍ يسير.

٣. الوسائل ٨: ٤٣٣.

٤. الوسائل ١٣: ١٥٧.

٤١- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكفل بنفس الرجل إلى أجل فإن لم يأت به فعليه كذا وكذا درهماً، قال: إن جاء به إلى أجل فليس عليه مال وهو كفل بنفسه أبداً إلاّ انّه يبدأ بالدراهم؟ قال: فهو لها ضامن إن لم يأت به إلى الأجل الذي أجّله[١].

٤٢- وعنه، عن الحارث بن المغيرة[٢]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ستة لا تكون في المؤمن: العسر، والنكد، واللجاجة، والكذب، والحسد، والبغي[٣].

٤٣- وعنه، عن الفضل بن أبي قرة الكوفي[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلاّ وفيه دعابة، قلت: وما الدعابة؟ قال: المزاح[٥].

٤٤- وعنه، عن حنان مولى سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن رجل من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وذكره غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ فطرسَ ملك كان يطيف بالعرش، فتلكّأ في شيء من أمر الله فقصّ جناحه ورمى به على جزيرة من جزاير البحر.

فلمّا ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يهنيه بولادة الحسين عليه السلام فمّر به فعاذ بجبرئيل عليه السلام، قال: قد بعثت إلى محمد أهنّيه بمولود

١.الوسائل ١١: ٢٧٩، وما بين القوسين زيادة في المطبوعة .

٢.الحارث بن المغيرة النصري روى عن الأئمة الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، كما روى عن زيد بن علي عليه السلام، وثّقه النجاشي في كتابه وقال: ثقة ثقة.

٣.الوسائل ٢١: ٢٧٩.

٤.الفضل بن أبي قرّة الكوفي التميمي، كوفي انتقل إلى أرمينية، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام كما ذكره في الفهرست وقال: له كتاب.

٥.الوسائل ٨: ٤٧٧.

ولد له، فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدي رسول الله ﷺ وبصبص بإصبعه إليه، فقال رسول الله ﷺ: إمسح جناحك بالحسين، فمسح جناحه بحسين عليه السلام فعرج[١].

٤٥- وعن أمير المؤمنين عليه السلام كان يضمّن الصَباغ، والقَصّار، والصايغ احتياطاً على أمتعة الناس، وكان لا يضمّن من الغرق والحرق والشيء الغالب، فإذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس قاطبة فما قذف به البحر على ساحله فهو لأهله فهم أحق به، وما غاص عليه الناس فأخرجوه وقد تركه صاحبه فهو لهم[٢].

٤٦- وعنه، عن علي بن سليمان[٣]، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن الفضيل البصري[٤] قال: نزل بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة ذات ليلة فصلّى المغرب فوق سطح من سطوحنا، فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب: (اللّهم العن الفاسق بن الفاسق) فلمّا فرغ من صلاته قلت له: أصلحك الله من هذا الذي لعنته في سجودك؟ فقال: هذا يونس مولى ابن يقطين[٥]، فقلت له: إنّه قد

١ـ بحار الأنوار ٤٣: ٢٥٠، الخرايج والجرائح للراوندي: ٢٩٣ـ ٢٩٤ ضمن مجموعة أوّلها أربعين حديث للمجلسي، وثانيها الخرايج والجرايح، وثالثها كفاية الأثر للخزاز ط حجرية ١٣٠٥.

٢. الكافي ٥: ٢٤٢، التهذيب ٧: ٢١٩، الاستبصار ٣: ١٣١، الفقيه مرسلاً ٣: ١٣٢.

٣. الظاهر انّه علي بن سليمان بن رشيد فهو يروي عن محمد بن عبد الله بن زرارة .

٤ـ محمد بن الفضيل البصري، الظاهر وقوع التحريف في نسبته، والصواب الصيرفي بدل البصري فإنّي لم أقف في المسمين بمحمد بن الفضيل من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام من ينسب إلى البصرة، وهذا الرجل يروي عن الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. معجم رجال الحديث ١٧: ١٦١- ١٦٤.

٥. يونس مولى ابن يقطين هو يونس بن عبد الرحمن.

أضلّ خلقاً من مواليك، إنّه كان يفتيهم عن آبائك عليهم السلام: أنّه لا بأس بالصلاة بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وبعد العصر إلى أن تغيب الشمس، فقال: كذب. لعنه الله. على أبي عليه السلام أو قال: على آبائي، وما عسى أن يكون قيمة عبد من أهل السواد[1].

٤٧- وعنه عنهم عليهم السلام من لبس سراويله من قيام لم تقض له حاجة ثلاثة أيام[2].

تمّت الأحاديث المنتزعة من جامع البزنطي.

* * *

١. الوسائل ٣: ١٧٤.

٢. الوسائل ٣: ٤١٧.

ـ ٨ ـ

مستطرفات

مسائل الرجال

نظرة في أسانيد مستطرفات مسائل الرجال ومكاتباتهم

[لقد ذكر المصنّف انّ الكتاب المستطرف منه - مسائل الرجال - هو من رواية ابن عياش الجوهري، ورواية عبد الله بن جعفر الحميري، ولدى التحقيق تبيّن انّ ذكر الرجل الأوّل من سهو القلم، فانّه لم يذكر له مترجموه كتاباً بهذا الاسم، بينما ذكر في مؤلفات الثاني، وابن عياش المذكور هو أحمد بن محمد ابن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري ترجمه النجاشي في رجاله، وذكر انّه أدركه فقال: رأيت هذا الشيخ وكان صديقاً لي ولوالدي، وسمعت منه شيئاً كثيراً، ورأيت شيوخنا يضعّفونه فلم أرو منه شيئاً وتجنّبته، وذكره الشيخ الطوسي في الرجال والفهرست وقال انّه مات سنة ٤٠١.

أما عبد الله بن جعفر الحميري فهو شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فاكثروا، وصنّف كتباً كثيرة، منها مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام - الإمام الهادي عليه السلام -.

أما ما استطرفه المصنّف من هذا الكتاب فلا يزيد عن عشرين مسألة ومكاتبة هي على الترتيب التالي:

١- من مسائل أيوب بن نوح وكتب إلى بعض أصحابنا... .

٢- أيوب بن نوح قال: كتبت مع بشر بن بشار جعلت فداك... .

٣- أحمد بن محمد قال: حدّثني عدّة من أصحابنا قال: قلنا لأبي الحسن عليه السلام... .

٤- ومن مسائل علي بن الريّان وكتب إليه... .

٥- ومن مسائل داود الصرمي قال: وسألته... .

٦- قال: وحدّثني بشر بن بشّار النيسابوري... .

٧- قال: وسألته عن زيارة الحسين عليه السلام... .

٨- قال: وسألته عن رجل دخل بستاناً... .

٩- قال: وسألته عن عبد... .

١٠- قال: وقال لي: يا داود... .

١١- علي بن مهزيار قال: كتبت إليه أسأله... .

١٢- مسائل محمد بن علي بن عيسى حدّثنا محمد بن أحمد بن زياد، وموسى بن محمد بن علي بن عيسى قال: كتبت إلى الشيخ موسى الكاظم أعزه الله وأيده... .

١٣- قال: وكتبت إليه أسأله عن الناصب... .

١٤- قال: وكتبت إليه أسأله عن العمل لبني العباس... .

١٥- قال: وكتبت إليه... .

١٦- قال: وكتبت إليه أسأله عن المساكين... .

١٧- وكتبت إليه: جعلت فداك... .

١٨- وقد روي عنهم في العصير... .

١٩- وسألته عن العلم المنقول إلينا... .

٢٠- وعنه عن طاهر قال: وكتبت إليه أسأله عن الرجل... .

وهذه المسائل لم نعرف طريق روايتها عن أصحابها، وأغلب الظن انّها كانت وجادة في كتبهم، فنقلها الحميري في كتابه مسائل الرجال، ووثاقة الحميري في نفسه لا تضفي الوثاقة على الطريق المجهول فلاحظ].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام[1] والأجوبة.

من ذلك رواية أبي عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن عبيد الله بن

١ـ هو الإمام الهادي عليه السلام، عاشر أئمة المسلمين وحجج الله في العالمين، ولد سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢٥٤، كتب في تاريخه وسيرته عدّة كتب وبحوث منها ما الفه العلامة المجلسي في موسوعته الكبرى بحار الأنوار، فقد ذكر تاريخ الإمام وسيرته في الجزء الثاني عشر (الطبعة القديمة) وفي الجزء ٥٠ من الطبعة الحديثة فراجع.

الحسن ابن عياش الجوهري[١]، ورواية عبد الله بن جعفر الحميري[٢].

١- من مسائل أيوب بن نوح [٣] وكتب إلى بعض أصحابنا: عاتب فلاناً وقل له: انّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل[٤].

٢- أيوب بن نوح قال: كتب معي بشر بن بشار: جعلت فداك رجل تزوّج امرأة فولدت منه ثم فارقها متى يجب له أن يأخذ ولده؟ فكتب له: إذا صار له سبع سنين، فإن أخذه فله، وإن تركه فله[٥].

٣- أحمد بن محمد قال: حدّثني عدّة من أصحابنا قال: قلنا لأبي الحسن عليه السلام في السنة الثانية من موت أبي جعفر عليه السلام: انّ رجلاً مات في الطريق

١ـ أحمد بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن عياش الجوهري قال النجاشي: سمع الحديث فأكثر واضطرب في آخر عمره، وكان جدّه وأبوه من وجوه أهل بغداد، له كتب، ثم عدد كتبه ولم يذكر الكتاب الذي ذكره المصنّف، نعم ذكر له كتاب الاشتمال على معرفة الرجال ومن روى عن إمام إمام، فلعّله مقصود المصنّف فلاحظ.

٢ـ عبد الله بن جعفر الحميري أبو العباس شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة بقي منها إلى اليوم كتاب (قرب الإسناد) وهو مطبوع مكرراً، وقد استطرف منه المصنّف كما سيأتي، وذكر النجاشي له ضمن كتابه: كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم أبا الحسن الثالث عليه السلام، وهذا هو الكتاب الذي ذكره المصنّف فلاحظ.

٣ـ أيوب بن نوح بن درّاج النخعي أبو الحسين كان وكيلاً للإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، عظيم المنزلة عندهما مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته، كذا قاله النجاشي، وعدّه الطوسي والبرقي في أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، وقال في الفهرست: له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام.

٤ـ الوسائل ٨: ٤٠٨.

٥ـ الوسائل ١٥: ١٩٢.

وأوصى بحجة وما بقي فهو لك، فاختلف أصحابنا فقال بعضهم: يحج عنه من حيث الوقت فهو أوفر للشيء أن يبقى عليه، وقال بعضهم: يحج عنه من حيث مات، فقال عليه السلام: يحج عنه من حيث مات[١].

٤- ومن مسائل علي بن الريّان [٢]: وكتب إليه عليه السلام رجل يكون في الدار يمنعه حيطانها من النظر إلى حمرة المغرب ووقت مغيب الشفق ووقت صلاة العشاء الآخرة متى يصلّيها؟ وكيف يصنع؟ فوقّع عليه السلام: يصلّيها إن كانت على هذه الصفة عند اشتباك النجوم، والمغرب عند قطر النجوم وبياض مغيب الشمس[٣].

٥- ومن مسائل داود الصرمي [٤] قال: وسألته عن الصلاة بمكة في أيّ موضع أفضل ؟ فقال: عند مقام ابراهيم الأوّل فإنّه مقام إبراهيم وإسماعيل ومحمد صلّى الله عليه وعليهم[٥].

٦- قال: وحدّثني بشر بن بشار النيسابوري[٦] قال: سألته عن الصلاة في

١.الوسائل ١١: ١٦٩، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام و ٨: ١١٨ ط الإسلامية.

٢.على بن الريان: وكان الموجود في المطبوعة (علي بن السري) والصواب ما أثبتناه تبعاً للمخطوطة ونسختي الوسائل والكافي وغيرها، وهو علي بن الريان بن الصلت الأشعري القمي، ثقة له عن أبي الحسن الثالث عليه السلام نسخة كما قال النجاشي في رجاله، وعدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام.

٣.الوسائل ٣: ١٥٠.

٤.داود الصرمي، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وبقي إلى أيام الهادي عليه السلام وله مسائل إليه، وهذا غير داود الصرمي الذي عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب السجاد عليه السلام فلاحظ.

٥.الوسائل ٣: ٥٤٠.

٦.بشر بن بشار النيسابوري هو عم أبي عبد الله الشاذاني من أصحاب الهادي عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي.

الفنك والفراء والسمور والسنجاب والحواصل التي تصاد ببلاد الشرك أو بلاد الإسلام أيصلّى فيها بغير تقية؟ قال: صل في السنجاب والحواصل الخوارزمية، ولا تصلّ في الثعالب والسمور[١].

٧- قال: وسألته عن زيارة الحسين عليه السلام وزيارة آبائه عليهم السلام في شهر رمضان نسافر ونزورهم؟ فقال: لرمضان من الفضل وعظيم الأجر ما ليس لغيره من الشهور، فإذا دخل فهو المأثور، والصيام فيه أفضل من قضائه، فإذا حضر رمضان فهو مأثور وينبغي أن يكون مأثوراً[٢].

٨- قال: وسألته عن رجل دخل بستاناً أيأكل من الثمرة بغير علم صاحب البستان؟ فقال: نعم[٣].

٩- قال: وسألته عن عبد كانت تحته زوجة حرة، ثم انّ العبد أبق، تطلق زوجته من إجل اباقه؟ قال: نعم إن أرادت هي ذلك[٤].

١٠- قال: وقال لي: يا داود لو قلت لك إنّ تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً[٥].

١١- علي بن مهزيار [٦] قال: كتبت إليه أسأله عن امرأة ترضع ولدها

---

١. التهذيب ٢: ٢١٠، والاستبصار ١: ٣٨٤.

٢. الوسائل ١٠: ٤٤٩.

٣. الوسائل ١٣: ١٦.

٤. الوسائل ١٤: ٥٨٣.

٥. الوسائل ١١: ٤٦٦.

٦- علي بن مهزيار أبو الحسن الدورقي الأهوازي، روى عن الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام واختص بهما وتوكل لهما، ورد في مدحه روايات وكان من العباد الساجدين، كان على جبهته مثل ركبة البعير من كثرة السجود، توفي سنة ٢٢٩.

وغير ولدها في شهر رمضان، فيشتد عليها الصوم وهي ترضع حتى يغشى عليها، ولا تقدر على الصيام أترضع وتفطر وتقضي صيامها إذا أمكنها؟ أو تدع الرضاع وتصوم؟ فإن كانت ممن لا يمكنها اتخاذ من ترضع ولدها فكيف تصنع؟ فكتب: إن كانت ممن يمكنها اتخاذ ظئر استرضعت لولدها وأتمت صيامها، وإن كان ذلك لا يمكنها أفطرت وأرضعت ولدها وقضت صيامها متى أمكنها[١].

١٢- مسائل محمد بن علي بن عيسى[٢]، حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن زياد[٣] وموسى بن محمد بن علي بن عيسى [٤] قال: كتبت إلى الشيخ أعزّه الله وأيّده أسأله عن الصلاة في الوبر في أيّ أصنافه أصلح؟ فأجاب عليه السلام: لا أحب الصلاة في شيء منه، فرددت الجواب: أنا مع قوم في تقية، وبلادنا بلاد لا يمكن أحد أن يسافر فيه بلا وبر، ولا يأمن على نفسه إن هو نزع وبره، وليس يمكن الناس كلهم ما يمكن الأئمة، فما الذي ترى أن نعمل به في هذا الباب؟ قال: فرجع الجواب: تلبس الفنك والسمور[٥].

---

١. الوسائل ٧: ١٥٤.

٢. محمد بن علي بن عيسى الأشعري القمي، قال النجاشي: كان وجهاً بقم وأميراً عليها من قبل السلطان، وكذلك كان أبوه يعرف بالطلحي -نسبة إلى جدّه طلحة- له مسائل لأبي محمد العسكري عليه السلام.

٣. محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، لم أقف على ترجمته، ولعله محمد بن أحمد بن محمد بن زبارة العلوي الذي هو من مشايخ الصدوق.

٤. موسى بن محمد بن علي بن عيسى: لا يبعد أن يكون هو الذي ذكره النجاشي في كتابه فقال: موسى بن محمد الأشعري القمي المؤدب ساكن شيراز، ابن بنت سعد بن عبد الله ثقة من أصحابنا له كتاب الكمال في أبواب الشريعة.

٥. الوسائل ٣: ٢٥٤.

١٣- قال: وكتبت إليه أسأله عن الناصب هل احتاج في امتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت واعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب: من كان على هذا فهو ناصب[١].

١٤- قال: وكتبت إليه أسأله عن العمل لبني العباس وأخذ ما أتمكن من أموالهم هل فيه رخصة؟ وكيف المذهب في ذلك؟ فقال: ما كان المدخل فيه بالجبر والقهر فالله قابل العذر، وما خلا ذلك فمكروه، ولا محالة قليله خير من كثيره، وما يكفى به ما يلزمه فيه من يرزقه ويسبب على يديه ما يسرّك فينا وفي موالينا، قال: وكتبت إليه في جواب ذلك أعلمه انّ مذهبي في الدخول في أمرهم وجود السبيل إلى ادخال المكروه على عدوّه، وانبساط اليد في التشفّي منهم بشيء لا أن يتقرّب إليهم، فأجاب: من فعل ذلك فليس مدخله في العمل حراماً، بل أجراً وثواباً[٢].

١٥- قال: وكتبت إليه أسأله عليه السلام عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزايرة والساسانيين وغيرهم هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم ؟ فأجاب: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له، لكن على من لا يعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكثر، ومن بعد فمن ترفقت عليه ورحمته، ولم يمكن استعلام ما هو عليه، لم يكن بالتصدّق عليه بأس إن شاء الله[٣].

١.الوسائل ٦: ٣٤١، ١٩: ١٠٠.

٢.الوسائل ١٢: ١٣٧.

٣.الوسائل ٦: ٢٨٩.

١٦- وكتبت إليه عليه السلام: جعلت فداك عندنا طبيخ يجعل فيه الحصرم، وربما جعل له العصير من العنب، وانّما هو لحم يطبخ به، وقد روي عنهم في العصير انّه إذا جعل على النار لم يشرب حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، فإنّ الذي يجعل في القدر من العصير بتلك المنزلة؟ وقد اجتنبوا أكله إلى أن أستأذن مولانا في ذلك ؟ فكتب بخطه عليه السلام: لا بأس بذلك[١].

١٧- وسألته عليه السلام عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك عليهم السلام قد اختلف علينا فيه كيف العمل به على اختلافه أو الرد إليك فيما اختلف فيه؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنّه قولنا فألزموه، وما لم تعلموه فردوه إلينا [٢].

١٨- وعنه عن طاهر قال: كتبت إليه أسأله عليه السلام عن الرجل يعطي الرجل مالاً يبيعه به شيئاً بعشرين درهماً، ثم يحول عليه الحول ولا يكون عنده فيبيعه شيئاً آخر، فأجابنى ما تبايعه الناس حلال، وما لم يتبايعوه فربا [٣].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم.

★ ★ ★

١.الوسائل ١٧: ٢٢٩.

٢.الوسائل ١٨: ٨٦.

٣.الوسائل ١٢: ٤٥٦.

ـ ٩ ـ

مستطرفات

كتاب حريز بن عبدالله السجستاني

نظرة في إسناد مستطرفات كتاب حريز بن عبد الله السجستاني

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور أكثر من عشرين حديثاً، ولا مجال للنظر في أسانيدها، فكل رجالها ثقات، مضافاً إلى توثيق المصنّف لنفس الكتاب حيث قال: وكتاب حريز أصل معتمد معوّل عليه، فمن هذه الجهة لا كلام لنا فيه، ولكن تبقى جهة اخرى ينبغي مراعاتها، وهذه الجهة يشترك فيها جل كتب المستطرفات، وهي: انّ طريق المصنّف إلى رواية كتاب حريز مجهولة، ولم يذكر المصنّف سنده إليه، فمن هذه الجهة تكون الرواية غير مرضية لآفة الانقطاع].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب حريز بن عبد الله السجستاني[1] (بالحاء غير المعجمة والراء غير المعجمة والزاي المعجمة، وهو من جلّة المشيخة).

ـ حريز بن عبد الله السجستاني مرّت ترجمته ٢: ١٠٣، وأمّا كتابه الذي استطرف منه المصنّف فلم يعيّنه، وحيث أنّ لحريز عدّة كتب منها كتاب في الصلاة كبير وآخر ألطف منه، وله كتاب النوادر، وله كتاب الزكاة وكتاب الصوم، ولا يبعد أن يكون قد استطرف من كتابه النوادر، لمناسبة انّ ما استطرفه ذكره في باب النوادر.

١- قال: وقال أبو بصير: قال أبو جعفر عليه السلام: إن قدرت أن تصلّي في يوم الجمعة عشرين ركعة، فافعل ستاً بعد طلوع الشمس، وستاً قبل الزوال إذا تعالت الشمس، وافصل بين ركعتين من نوافلك بالتسليم، وركعتين قبل الزوال، وست ركعات بعد الجمعة[١].

٢- وقال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرأ في الركعتين الأخيرتين من الأربع ركعات المفروضات إماماً كنت أو غير امام، قلت: فما أقول فيهما ؟ قال: إن كنت إماماً فقل: (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله) ثلاث مرّات ثم تكبر وتركع[٢].

وإن كنت خلف إمام فلا تقرأ شيئاً في الأوليين وأنصت لقراءته، ولا تقرأنّ شيئاً في الأخيرتين، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول للمؤمنين: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ يعني في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ والأخيرتان تبع الأولتين[٣].

٣- قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: كان الذي فرض الله على العباد من الصلاة عشراً، فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبعاً وفيهنّ السهو، وليس فيهنّ قراءة، فمن شك في الأولتين أعاد حتى يحفظ ويكون على يقين، ومن شك في الأخيرتين عمل بالوهم[٤].

---

١. الوسائل ٥: ٢٦.

٢. الوسائل ٤: ٧٩٢.

٣. الوسائل ٥: ٤٢٢ والحديث رواه الصدوق أيضاً في الفقيه ١: ٢٥٦.

٤. الوسائل ٤: ٧٩٣.

٤- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: القنوت كلّه جهار[١].

٥- قال: قلت: أرأيت من قدم بلدة متى ينبغي له أن يكون مقصراً ؟ أو متى ينبغي له أن يتم ؟ قال: إذا دخلت أرضاً فأيقنت أنّ لك فيها مقام عشرة أيام فأتم الصلاة، وإن لم تدر ما مقامك بها تقول: غداً أخرج أو بعد غد فقصّر ما بينك وبين أن يمضي شهر، فإذا تم شهر فأتمم الصلاة، وإن أردت أن تخرج من ساعتك فأتمم[٢].

٦- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: إعلم إنّ أول الوقت أبداً أفضل، فتعجّل الخير ما استطعت، وأحب الأعمال إلى الله تعالى ذكره ما دام عليه العبد وإن قلّ[٣].

٧- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: لا تصل من النافلة شيئاً في وقت الفريضة، فإنّه لا تقضى نافلة في وقت فريضة، فإذا دخل وقت فريضة فابدأ بالفريضة[٤].

٨- وقال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّما جعلت القدمان والأربع، والذراع والذراعان وقتاً لمكان النافلة[٥].

٩- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: لا تقرننّ بين السورتين في الفريضة في ركعة فإنّه أفضل[٦].

١.الوسائل ٤: ٩١٨.

٢.الوسائل ٥: ٥٢٦.

٣.الوسائل ١: ٨٦.

٤.الوسائل ٣: ١٦٦.

٥.الوسائل ٣: ١١٠.

٦.الوسائل ٤: ٧٤٢.

١٠- وقال: لا بأس بالإقعاء بين السجدتين، ولا ينبغي الإقعاء في موضع التشهدين، انّما التشهد في الجلوس وليس المقعي بجالس[١].

١١- قال: وقال: قلت له: المرأة والرجل يصلّي كل واحد منهم قبالة صاحبه؟ قال: نعم إذا كان بينهما قدر موضع رحل[٢].

١٢- قال: وقال زرارة: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول؟ قال: يتيمم من لبد دابته أو سرجه أو معرفة دابته، فإنّ فيها غباراً[٣].

١٣- قال: وقال زرارة عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال: لا قران بين سورتين في ركعتين، ولا قران بين اسبوعين في فريضة ونافلة، ولا قران بين صومين، ولا قران بين صلاتين، ولا قران بين فريضة ونافلة[٤].

١٤- وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: يغفر الله عزّ وجلّ ليلة النصف من شعبان من خلقه بقدر شعر معزى كلب[٥].

١٥- قال: وقلت له: رجل بال ولم يكن معه ماء، قال: يعصر أصل ذكره إلى طرفه ثلاث عصرات وينتر طرفه، فإن خرج بعد ذلك شيء فليس الذي عليه

---

١. الوسائل ٤: ٩٨٧.

٢. الوسائل ٣: ٤٢٩.

٣. الوسائل ٢: ٩٧٢.

٤. الوسائل ٤: ٧٤٢.

٥. ورد في بحار الأنوار ٩٨: ٤١٧ نقلاً عن الإقبال للسيد ابن طاووس في حديث طويل، انّ ذلك من قول النبي صلى الله عليه وآله. وكلب من قبائل العرب وهم معروفون بكثرة المعزى في مواشيهم.

من البول، ولكنه من الحبائل[١].

١٦- قال: وقال زرارة: قلت له: المرأة تصلّي حيال زوجها؟ فقال: تصلّي بأزاء الرجل إذا كان بينها وبينه قدر ما يتخطّى، أو قدر عظم الذراع فصاعداً[٢].

١٧- قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: وإن صلّى قوم وبينهم وبين الإمام ما لا يتخطّى فليس ذلك الإمام لهم إماماً[٣].

١٨- قال: وحدّثني الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا فضيل بلّغ من لقيت من موالينا عنّي السلام وقل لهم: إنّي لا أغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بورع، فاحفظوا ألسنتكم وكفّوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة فإنّ الله تعالى قال: ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾[٤].

١٩- قال: وقال: انّما فرض الله عزّ وجلّ كل صلاة ركعتين، وزاد رسول الله صلى الله عليه وآله سبعاً فيهنّ الوهم وليس فيهنّ قراءة[٥].

٢٠- قال: وقال الفضيل وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أيجزي إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة؟ فقال: نعم[٦].

---

١. الوسائل ١: ٢٢٥.

٢. الوسائل ٣: ٤٢٩.

٣. الوسائل ٥: ٤٦٢.

٤. البقرة: ٤٥.

٥. الوسائل ٥: ٢٩٩.

٦. الوسائل ٢: ٩٥٠.

٢١- وقال أبو جعفر عليه السلام: إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة، والجمعة، وعرفة، والنحر، والحلق، والذبح، والزيارة، فإذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد[١].

٢٢- قال زرارة: وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها وإحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها[٢].

٢٣- قال: وقال زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: فإذا جاء يقين بعد حائل قضاه ومضى على اليقين، ويقضى الحائل والشك جميعاً، فإن شك في الظهر فيما بينه وبين أن يصلّي العصر قضاها، وإن دخله الشك بعد أن يصلّي العصر فقد مضت إلاّ أن يستيقن، لأنّ العصر حائل فيما بينه وبين الظهر، فلا يدع الحائل لما كان من الشك إلاّ بيقين[٣].

٢٤- قال: وقال ابن مسلم وزرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يقول: من قرأ خلف امام يأتم به فمات بعث على غير فطرة[٤].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب حريز بن عبد الله السجستاني، وكتاب حريز أصل معتمد معوّل عليه.

* * *

---

١. الوسائل ٢: ٢٦٢ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٢. نفس المصدر.

٣. الوسائل ٣: ٢٠٥.

٤. الوسائل ٥: ٤٢٢.

ـ ١٠ ـ

مستطرفات

كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد

صاحب الإمام الرضا عليه السلام

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب المشيخة

[لقد استطرف المصنّف رحمه الله مجموعة أحاديث من كتاب المشيخة بلغت أربعين حديثاً، أسانيدها مختلفة، كما أنّ بينها بعض المراسيل، ولزيادة الايضاح لابدّ من استعراض شامل لإسناد كل حديث والتعقيب عليه بما يقتضي المقام:

١- أبو أيوب عن سماعة قال... .

وأبو أيوب هو إبراهيم بن عيسى، أو ابن عثمان، الخزّاز، يروي عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وله كتاب نوادر، رواه عنه الحسن بن محبوب صاحب كتاب المشيخة كما في رجال النجاشي: ١٥، ولا يبعد أن يكون هذا الحديث وما سيأتي عنه هو بعض ما كان في كتابه النوادر، وسبق أن نبّهنا إلى ما يذكر في أبواب النوادر وكتب النوادر من وهن عند المصنّف فراجع.

أما سماعة فهو ابن مهران، وهو من ثقات الأصحاب، وحجية روايته بناء على حجية الثقة وإن لم يكن عادلاً، وأما بناء على اشتراط العدالة في الراوي،

كما هو مذهب المصنّف، حيث لا يقبل خبر غير الإمامي، فانّ سماعة ممن رمي بالوقف، ومذهب المصنّف من الواقفة وأضرابهم من باقي الفرق معلوم ونبهنا عليه آنفاً.

٢- أبو أيوب عن أبي بصير قال... والسند صحيح لا كلام في رجاله، إنّما الكلام في الحديث إذا كان من كتاب النوادر لأبي أيوب كما هو محتمل، وحينئذٍ فلا مجال للعمل به على مذهب المصنّف فلاحظ.

٣- أبو أيوب عن سماعة بن مهران قال... والكلام فيه عين ما سبق في الحديث الأوّل فراجع.

٤- أبو أيوب عن ضرير الكناسي قال... والكلام فيه عين ما سبق في الحديث الثاني فراجع.

٥ ، ٦- أبو أيوب عن سماعة قال... لاحظ ما سبق في الحديث الأوّل.

٧- قال ابن سنان: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... وسند هذا الحديث لا كلام فيه، فانّ ابن محبوب مؤلّف كتاب المشيخة يروي عن ابن سنان، وكلاهما من الثقات والعدول فلاحظ.

٨- جميل بن صالح عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام... وجميل ثقة من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وأبو عبيدة الحذّاء ثقة عدل روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

٩- قال: قال سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن موسى عليه السلام... وسند الحديث لا كلام فيه فسعد ثقة عدل روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام.

١٠- ابراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام... ورجل السند ابراهيم الكرخي وهو لم يوثق، وإن كان ممن روى عن الصادق عليه السلام، لاحظ معجم رجال الحديث ١: ٦٢ - ٦٣ و١٩٩.

١١- أبو أيوب الخرار - بالراء غير المعجمة - عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام... .

ولا كلام في السند، انّما الكلام في احتمال أن يكون هذا الحديث ممّا رواه أبو أيوب في كتاب النوادر، كما مر ويأتي في بقية ما رواه، وثمة ملاحظة ينبغي التنبيه عليها، وهي انّ المصنّف نص على ضبط (الخرار) بالراء غير المعجمة، وهذا أيضاً من الغريب من المصنّف، فإنّ المعروف في نسبة الرجل (الخزاز) نسبته إلى بيع (الخز) كما يظهر من كلام الطوسي في رجاله حيث عدّه في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: (كوفي خزاز) وكأنّ المصنّف دوّن ضبط العلاّمة الحلي في إيضاح الإشتباه: ٤ لنسبته الرجل فقال (الخراز) بالخاء المعجمة والراء المهملة والزاي بعد الألف، بينما أجمل المصنّف بقوله بالراء غير المعجمة، ومعنى ذلك في الحرفين معاً فلاحظ.

١٢- قال ابن محبوب في كتابه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة... والحديث مرسل كما هو واضح.

١٣- ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام... والكلام فيه عين الكلام في الحديث: ٧.

١٤- ابن سنان عن جابر الجعفي قال... وسند الحديث من جهة ابن سنان لا غمز فيه، وربّما يغمز من جهة جابر بن يزيد الجعفي الذي قال فيه النجاشي

انّه كان مختلطاً، وانّ الشيخ المفيد قال: كان ينشد أشعاراً تدلّ على الاختلاط، وقد أجاب عن ذلك سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ٤: ٢٥ فالرجل ثقة، غاية الأمر انّ الحديث موقوف عليه، إذ لم يرفعه عن إمام معصوم فلاحظ.

١٥- قال: وسألته عليه السلام... لم يصرح جابر باسم المسؤول فالرواية مضمرة.

١٦، ١٧- علاء وأبو أيوب وابن بكير كلهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام... .

فالعلاء هو ابن رزين، وأبو أيوب هو الخزاز، وابن بكير هو عبد الله ابن بكير، وكلّهم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام الثقات، إلاّ انّ ابن بكير كان فطحياً، وموقف المصنّف من الفطحية معروف فلا يقبل لهم رواية، ومحمد بن مسلم ثقة جليل القدر لا غمز فيه... .

١٨- أبو أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام... سبق الكلام في أبي أيوب، واحتمال أن يكون ما يرويه الحسن بن محبوب أخذه من كتابه النوادر، وهذا بعض ما يرويه فلاحظ.

١٩- أبو ولاد الحنّاط قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام... أبو ولاد من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وله كتاب يرويه عنه الحسن بن محبوب، وربما كان هذا الحديث من بعض ما رواه ابن محبوب من كتابه.

٢٠- الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... الظاهر انّ الصواب في نسبته (الجزري) بالجيم والزاي والراء، كما ضبطه العلاّمة الحلي في

ايضاح الاشتباه: ١٠١ وهو الذي حكي عن النجاشي ورجال الشيخ ورجال البرقي وابن داود والعلاّمة، كما ورد انّه الجريري والحريري، وهما من سهو النساخ، والرجل من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ثقة بناء على وقوعه في اسناد كامل الزيارات وتفسير علي بن إبراهيم القمي، كما ذكر في معجم رجال الحديث ١٩: ٣٩٧.

٢١- أبو حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول:... ويلفت النظر في السند انّ أبا حمزة الثمالي توفي سنة ١٥٠ وابن محبوب توفي سنة ٢٢٤ عن خمس وسبعين سنة، ولا يبعد سقوط الواسطة بينهما في هذا السند، وسيأتي في بعض الأحاديث رواية ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي، وبذلك لا مجال للطعن في السند.

أما بدون معرفة الواسطة فلا يمكن رواية ابن محبوب عن أبي حمزة، ولذلك وردت التهمة لابن محبوب فيما رواه الكشّي عن نصر بن الصباح في ترجمة أحمد بن محمد بن عيسى، وانّه لا يروي عن ابن محبوب من أجل انّ أصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، وقد اجيب عن ذلك بالمناقشة سنداً في رواية الكشّي كما في معجم رجال الحديث ٣: ٣٨٦ فراجع.

٢٢- الهيثم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّ عندنا بالجزيرة... والهيثم هذا هو ابن واقد الجزري الذي سبق في ١٩ الكلام عن تصحيح نسبته وانّها (الجزري)، ويؤكّد ذلك ما جاء في هذا الحديث من تصريحه بانّه من الجزيرة فالنسبة إليها (جزيري).

٢٣- أبو أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... راجع ما سبق في الحديث: ١.

٢٤- عبد الله بن سنان عن أبي حمزة... .

٢٥- عبد الله بن سنان عن أبي حمزة... سند هذين الحديثين يؤكّد وجود الواسطة بين ابن محبوب وأبي حمزة الثمالي، وقد سبق أن أشرت إلى ذلك في ٢٠ فراجع.

٢٦- عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... .

٢٧- عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام... وسند هذين الحديثين لا غمز فيه وراجع ما سبق في ٧.

٢٨- صفوان بن يحيى عن أبي جرير القمي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام... والسند من ناحية رجاله غير نقي، فصفوان وهو ممن روى عن الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام وهو ثقة عين، إلاّ انّ أبا جرير القمي كنية لثلاثة رجال وهم: زكريا بن ادريس، وزكريا بن عبد الصمد ومحمد بن عبد الله - عبيد الله -، ولكن لا ينبغي الريب في انصراف أبي جرير القمي إلى زكريا بن ادريس فانّه المشهور والمعروف وله كتاب.

هذا فيما إذا كان أبو جرير القمي روى عن أبي الحسن أو عن الرضا عليهما السلام، واما إذا روى عن الصادق عليه السلام، فلا ريب في تعيين كونه زكريا بن ادريس، كذا قاله الأستاذ في معجم رجال الحديث ٧: ٢٨٤.

وهذا الرجل لم تثبت وثاقته، مضافاً إلى المناقشة في رواية ابن محبوب

عن صفوان بن يحيى، إذ لم ترد له رواية عنه في غير المقام سوى ما ورد في الفقيه باب اللقطة ٣: ١٨٧ من رواية الحسن بن محبوب عن صفوان بن يحيى الجمال، وعلّق على ذلك سيدنا الأستاذ بقوله: ولكن الظاهر انّ كلمة (بن يحيى) زيدت اشتباهاً، والشاهد على ذلك انّ الكليني قدس سره روى عين هذه الرواية بعين هذا السند عن صفوان الجمال، (الكافي الجزء ٥ كتاب المعيشة، باب اللقطة والضالة ٤٩ الحديث ١٧).

وكذلك رواها الشيخ في التهذيب (الجزء ٦ باب اللقطة والضالة الحديث ١١٨٠) ويزيد ذلك وضوحاً: انّ صفوان بن يحيى لم يكن جمالاً على ما يأتي، وإنّما الجمال صفوان بن مهران.

أقول: ولم يذكر ابن محبوب فيمن روى عن صفوان، كما لم يذكر صفوان فيمن روى عنهم الحسن بن محبوب، راجع تفصيل طبقات الرجال في معجم رجال الحديث ترجمة الحسن بن محبوب وصفوان بن يحيى.

٢٩- الفضل عن أبي الحسن عليه السلام... والمراد بالفضل هنا هو ابن يونس من أصحاب الكاظم عليه السلام، ثقة وله كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب كما في رجال النجاشي، وربما كان هذا الحديث ممّا رواه ابن محبوب عن كتاب الفضل المذكور فلاحظ.

٣٠- علي بن الحسن عن يونس بن رباط عن أبي عبد الله عليه السلام... .

هكذا سند الحديث وفي النسخة المطبوعة عن يونس بن زياد، وهو غلط إذ لا يوجد مسمّى بهذا الاسم، كما انّ الصواب في اسم أبي الراوي الأوّل الحسن لا الحسين، فانّه علي بن الحسن بن رباط وهو يروي عن يونس بن رباط،

وقد روى الكليني في الكافي ٢: ٩٥ هذه الرواية عن علي بن الحسن بن رباط عن يونس بن رباط، كما رواها الشيخ الطوسي في التهذيب ٨: ١١٣ أيضاً عن الحسن بن محبوب، عن علي بن الحسن بن رباط، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام... فظهر انّ الغلط في نسخة المستطرفات.

هذا من جهة تصحيح أسماء الرواة، اما عن وثاقتهم فعلي بن الحسن بن رباط من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام وثقه النجاشي، واما يونس فلم تثبت وثاقته، فراجع.

٣١- جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام... .

وسند الحديث نقي، والحسن بن محبوب يروي عن جميل بن درّاج.

٣٢- عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام... والسند صحيح... .

٣٣- علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام... والسند غير نقي من جهة علي بن أبي حمزة وهو البطائني، وكان قائد أبي بصير يحيى ابن القاسم، وهو أحد عمد الواقفة، وموقف المصنّف من رجال الواقفة وسائر الفرق الضالّة معروف نبهنا عليه غير مرّة.

٣٤- عبد العزيز العبدي عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا جعفر عليه السلام... والسند غير نقي من جهة عبد العزيز فقد صرّح النجاشي بتضعيفه وقال: كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ضعيف ذكره ابن نوح، له كتاب يرويه جماعة، ثم ذكر سند روايته للكتاب المنتهي إلى ابن محبوب عن عبد العزيز المذكور.

٣٥- أبو ولاد الحنّاط وعبد الله بن سنان قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام... والسند صحيح فانّ كلاً من أبي ولاد وابن سنان ثقة، ويروي الحسن بن محبوب عنهما بلا واسطة.

٣٦- عبد الله بن غالب عن رقبة العبدي عن ربيعة السعدي عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال... .

والسند لا يخلو من مناقشة، فانّ عبد الله بن غالب وهو الأسدي الشاعر ثقة كما عن النجاشي وله كتاب يرويه ابن محبوب، وهو من أصحاب الإمام الصادق وأدرك الإمام الباقر عليهما السلام.

ورقبة العبدي: هو ابن مصقلة وهو مترجم في تاريخ البخاري ٢: ق٣٤٢/١ وتهذيب التهذيب وتقريب التهذيب وغيرها من المصادر، وهو معاصر للإمام الباقر عليه السلام، وثمة حديث رواه الشيخ في التهذيب ١: الحديث ١٠٨٩ وفيه انّه دخل على أبي جعفر الباقر عليه السلام وسأله عن أشياء، ويبدو من ذلك الحديث انّه ممن يفتي في مسجد العراق، كما يشم منه انّه من العامة، وكيف ما كان فلم يثبت توثيقه.

وربيعة السعدي: من رجال كامل الزيارات وتفسير القمي، فهو ثقة تابعي روى عن حذيفة بن اليمان وأبي ذر الغفاري، فلا مانع من روايته عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه.

٣٧- قال: وحدّثني هذيل بن حنان الصيرفي عن أخيه جعفر بن حنان الصيرفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... .

والسند غير صحيح من جهة هذيل، حيث لم تثبت وثاقته، وكذلك أخوه جعفر فلم يرد فيه توثيق ولا مدح، فهما من المجاهيل.

٣٨- الحارث بن الأحول عن بريد العجلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام... .

ولا يخلو السند من مناقشة لعدم ثبوت وثاقة الحارث الأحول، وهو الحارث بن محمد بن النعمان البجلي الأحول صاحب الطاق، ويقال له: الحارث ابن أبي جعفر الأحول، وهو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وله كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب، وهو يروي عن بريد بن معاوية العجلي كثيراً.

٣٩- أبو محمد عن الحارث بن المغيرة قال: لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلاً... .

والسند لا يخلو من مناقشة لجهالة الرجل الأوّل وهو أبو محمد، فلم نعرف من هو؟ وانّ تمييزه بقرينة الراوي والمروي عنه، لم تنفع في المقام، لانّ الحسن ابن محبوب يروي عن أبي محمد الوابشي وهو عبد الله بن سعيد، كما انّه يروي عن أبي محمد الواسطي كتابه، ولم نقف على روايتهما عن الحارث بن المغيرة.

نعم من المحتمل أن يكون المراد به صفوان بن يحيى فانّه يكنّى بأبي محمد ويروي عن الحارث بن المغيرة، وقد وردت عنه رواية تقرب في المعنى ممّا ورد في المتن رواها الكليني في الكافي (الروضة) الحديث /١٥٠ بسنده عن صفوان بن يحيى عن الحارث بن المغيرة (الحديث) ولكن يبعد هذا الاحتمال انّ الحسن بن محبوب لا يروي عن صفوان بن يحيى، نعم يروي عن صفوان بن

مهران الجمال فلاحظ.

٤٠- صالح بن رزين عن شهاب عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند نقي اما من جهة صالح بن رزين وإن لم تثبت وثاقته صراحة، إلاّ انّ وقوعه في إسناد تفسير القمي يضفي عليه ذلك، وإن كان هو مجهول الحال عند سيدنا الأستاذ مدّ ظله.

٤١- قال: وسألته عن قوله تعالى... فالحديث مضمر لم يصرّح فيه باسم السائل ولا باسم المسؤول، فلاحظ.

٤٢- عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... والسند صحيح.

٤٣- خالد بن جرير عن أبي الربيع قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام... والسند قابل للمناقشة فانّ خالد بن جرير من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وله كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب، وهو جليل القدر، وأبو الربيع الشامي الذي هو أيضاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام لم تثبت وثاقته، ولزيادة الايضاح راجع معجم رجال الحديث ٧: ٧٣ - ٧٥.

٤٤- جميل عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... .

والسند صحيح والمراد بجميل هنا هو جميل بن صالح بقرينة روايته عن أبي عبيدة الحذّاء، فانّ الحسن بن محبوب يروي عن جميل بن صالح كما يروي أيضاً عن جميل بن درّاج، لكن بقرينة رواية جميل عن أبي عبيدة تبيّن انّ المراد به هو جميل بن صالح، حيث لم يرو جميل بن درّاج عنه فلاحظ.

٤٥- جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام... والكلام في سند هذا

الحديث هو عين ما تقدّم في سابقه].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السراد[١] صاحب الرضا عليه السلام، وهو ثقة عند أصحابنا، جليل القدر، كثير الرواية، أحد الأركان الأربعة في عصره.

١- أبو أيوب[٢] عن سماعة قال: سأل أبا عبد الله رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالاً من أعمال السلطان، فهو يتصدّق منه ويصل قرابته ويحج ويعطي الفقراء ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الخطيئة لا تكفّر الخطيئة، ولكن الحسنة تحط الخطيئة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: إن كان خلط الحرام حلالاً واختلطا فلم يعرف الحرام والحلال فلا بأس[٣].

٢- أبو أيوب عن أبي بصير قال: سألت أحدهما عليه السلام عن شراء الخيانة والسرقة، قال: فقال: لا، إلاّ أن يكون تشتريه من متاع السلطان فلا بأس بذلك[٤].

٣- أبو أيوب عن سماعة بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزارع ببذره مائة جريب من الطعام أو غيره ممّا يزرع، ثم يأتيه رجل آخر

١ـ الحسن بن محبوب: لاحظ تفصيل ترجمته في معجم رجال الحديث ٥: ٩٠ - ١٠٧، وكتابه هذا بوّبه داود بن كورة على معاني الفقه كما في ترجمة داود في رجال النجاشي.

٢ـ أبو أيوب إن كان هو الخزاز فاسمه ابراهيم بن عثمان الكوفي شيخ من أصحابنا ثقة يروي عن الصادقين عليهما السلام له أصل. (شرح مشيخة الفقيه: ٦٨) ويحتمل أن يكون هو إبراهيم بن عيسى، ولكن الأقرب هو الأوّل.

٣ـ الوسائل ١٢: ٥٩.

٤ـ الوسائل ١٢: ٢٤٩.

فيقول له: خذ منّي بذرك ونصف نفقتك في هذه الأرض واشاركك، قال: لا بأس بذلك[١].

٤- أبو أيوب عن ضريس الكناسي [٢] قال: سألت أبا جعفر عليه السلام السمن والجبن نجده في أرض المشركين في الروم أنأكله ؟ فقال: أما ما علمت منه انّه قد خالطه الحرام فلا تأكله، واما ما لم تعلم فكله حتى تعلم انّه حرام[٣].

٥- أبو أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عنده العدة للحرب وهو محتاج أيبيعها وينفقها على عياله أو يأخذ الصدقة؟ فقال: يبيعها وينفقها على عياله[٤].

٦- أبو أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل منّا يكون عنده الشيء يتبايع به وعليه دين أيطعمه على عياله حتى يأتيه الله بميسرة فيقضي دينه، أو يستقرض على ظهره في جدب الزمان وشدّة المكاسب ويقضي بما عنده دينه، أو يقضي بما عنده دينه ويقبل الصدقة؟ قال: يقضي بما عنده دينه ويقبل الصدقة.

وقال: لا يأكل أموال الناس إلاّ وعنده ما يؤدّي إليهم حقوقهم، انّ الله تعالى يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ وقال: ما

١.الكافي ٥: ٢٦٨، والتهذيب ٧: ١٩٨ و٢٠٠، الفقيه ٣: ١٤٩.

٢.ضريس الكناسي: هو ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، وإنّما سمّي الكناسي لانّ تجارته بالكناسة، وكان صهر حمران بن أعين على ابنته، وهو خير فاضل ثقة.

٣.التهذيب ٩: ٧٩.

٤.الوسائل ٩: ٢٣٧، ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

أحب إليه أن يستقرض إلاّ وعنده وفاء بذلك، أما في عقدة، أو في تجارة، ولو طاف على أبواب الناس فيزودونه باللقمة واللقمتين إلاّ أن يكون له ولي يقضي دينه عنه من بعده، ثم قال: انّه ليس منّا ميّت يموت إلاّ جعل الله له ولياً يقوم في دينه فيقضي عنه دينه[١].

٧- قال ابن سنان: سألت أبا عبد الله عن الإهلال بالحج وعقدته قال: هو التلبية إذا لبى وهو متوجه، فقد وجب عليه ما يجب على المحرم[٢].

٨- جميل بن صالح[٣]، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أما والله إنّ أحبّ أصحابي اليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإنّ اسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويُروى عنّا فلم يعقله أو لم يقبله بقلبه اشمأزّ منه وجحده، وكفر به وبمن دان به، وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج، وإلينا اسند، فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا[٤].

٩- قال: قال سعد بن أبي خلف [٥] عن أبي الحسن موسى عليه السلام انّه قال لبعض ولده: يا بنيّ إيّاك أن يراك الله تعالى في معصية نهاك عنها، وإيّاك أن

---

١. الوسائل ٦: ٢٠٧.

٢. الوسائل ٩: ٢٠.

٣. جميل بن صالح الأسدي الكوفي، ثقة وجه، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، كذا ذكره النجاشي كما في معجم رجال الحديث ٤: ١٦٠ - ١٦١.

٤. الوسائل ١٨: ٦٢، بحار الأنوار ٢: ١٨٦.

٥. سعد بن أبي خلف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام والكاظم عليه السلام، ثقة، وهو الذي يعرف (بالزام) راجع ترجمته في معجم رجال الحديث ٨: ٥٠.

يفقدك الله تعالى عند طاعة أمرك بها، وعليك بالجد، ولا تخرجنّ نفسك من التقصير في عبادة الله تعالى وطاعته، فإنّ الله تعالى لا يعبد حق عبادته، وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخف مروّتك، وإيّاك والضجر والكسل فإنّهما يمنعانك حظك من الدنيا والآخرة [١].

١٠- ابراهيم الكرخي [٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة ملعون ملعون من فعلهنّ: المتغوّط في ظل النزال، والمانع الماء المنتاب، وساد الطرق المسلوك [٣].

١١- أبو أيوب الخرار - بالراء غير المعجمة - عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لا دين لمن دان بطاعة من يعصي الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله تعالى، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله تعالى [٤].

١٢- قال محمد بن محبوب في كتابه: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة لأربع بقين من ذي القعدة، ودخل مكة لأربع مضين من ذي الحجة، ودخل من أعلى مكة من عقبة المدنيين، وخرج من أسفلها [٥].

١٣- ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رأيت في ثوبك دماً وأنت

---

١. الوسائل ١١: ٣٢٠.

٢. إبراهيم الكرخي: هو إبراهيم بن زياد الكرخي من أصحاب الصادق عليه السلام كما عن الشيخ الطوسي والبرقي في رجاليهما. راجع معجم رجال الحديث ١: ٦٢ - ٦٣، ١٩٩.

٣. الوسائل ١: ٢٢٩.

٤. بحار الأنوار ٧٢: ١٢٣.

٥. الوسائل ٩: ٣١٨.

تصلّي ولم تكن رأيته قبل ذلك فأتم صلاتك، فإذا انصرفت فاغسله، قال: وإن كنت رأيته قبل أن تصلّي فلم تغسله ثم رأيته بعد وأنت في صلاتك فانصرف واغسله وأعد صلاتك[١].

١٤- ابن سنان عن جابر الجعفي قال: من سبّح تسبيح فاطمة صلوات الله عليها منكم قبل أن يثني رجليه من المكتوبة غفر له[٢].

١٥- قال: وسألته عليه السلام انّ لي جيراناً بعضهم يعرف هذا الأمر وبعضهم لا يعرف، وقد سألوني أن أؤذّن لهم وأصلّي بهم، فخفت أن لا يكون ذلك موسّعاً، فقال: أذّن لهم وصلّ بهم وتحرّ الأوقات[٣].

١٦- (علا وأبو أيوب وابن بكير كلّهم عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقيم في البلاد الأشهر وليس فيها ماء، إنّما يقيم لمكان المرعى وصلاح الابل، قال: لا)[٤].

١٧- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في رجل شك بعد ما سجد انّه لم يركع، فقال: يمضي على شكه حتى يستيقن ولا شيء عليه، فإن استيقن لم يعتد بالسجدتين اللتين لا ركعة معهما، ويتم ما بقي عليه من صلاة ولا سهو عليه[٥].

١٨- أبو أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في رجلين

---

١. الوسائل ٢: ١٠٦٦.

٢. الوسائل ٤: ١٠٢٢، وفيه: إسماعيل الجعفي بدل: جابر الجعفي.

٣. الوسائل ٥: ٤٧٧.

٤. سقط هذا الحديث من المطبوعة وهو موجود في بقية النسخ، وأخرجه الشيخ الحر في الوسائل ١: ٩٩٩، نقلاً عن السرائر من كتاب محمد بن علي بن محبوب.

٥. الوسائل ٤: ٩٣٤.

شهدا على رجل غائب عن امرأته أنّه طلّقها فاعتدت المرأة وتزوّجت، ثم انّ الزوج الغائب قدم فزعم أنّه لم يطلّقها، وأكذب نفسه أحد الشاهدين، فقال: لا سبيل للآخر عليها، ويؤخذ الصداق من الذي شهد ورجع فيرد على الأخير، والأوّل أملك بها، وتعتد من الأخير، ولا يقربها الأوّل حتى تنقضي عدّتها[١].

١٩- أبو ولاد الحنّاط[٢] قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن نصرانية تحت مسلم زنت وجاءت بولد فأنكره المسلم، قال: فقال: يلاعنها، قيل له: فالولد ما يصنع به؟ قال: هو مع أمه، فيفرّق بينهما ولا تحلّ له ابداً[٣].

٢٠- الهيثم بن واقد الجزري[٤] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أخرجه الله من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه الله بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا بشر، ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء، ومن رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل، ومن لم يستحي من طلب الحلال وقنع به خفت مؤنته ونَعُمَ أهله، ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصّره عيوب الدنيا، داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالماً إلى دار السلام[٥].

---

١. الوسائل ١٨: ٢٤٢.

٢. أبو ولاد الحنّاط: حفص بن سالم وقال ابن فضال: حفص بن يونس، روى عن أبي عبد الله ثقة لا بأس به، له كتاب يرويه الحسن بن محبوب، ترجمه النجاشي والطوسي وغيرهما. راجع معجم رجال الحديث ٦: ١٣٧.

٣. الوسائل ١٥: ٥٩٩.

٤. الهيثم بن واقد الجزري مولى، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وكذلك البرقي، ويستفاد توثيقه من ابن قولويه لوقوعه في اسناد كامل الزيارات، راجع معجم رجال الحديث ١٩: ٢٩٦. ٢٩٧، وفي ٥: ٩٥، منه: ذكر الجريري بدل: الجزري، والصواب نسبته إلى الجزيرة التي هي موطنه كما سبق منّا الإشارة إلى ذلك، فراجع.

٥. بحار الأنوار ج ٢: ٣٣.

٢١- أبو حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ابن آدم إنّك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همتك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً، ابن آدم إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله، فأعد جواباً[١].

٢٢- الهيثم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انّ عندنا بالجزيرة رجلاً ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشيء يسرق أو شبه ذلك أفنسأله؟ قال: فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذّاب فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب[٢].

٢٣- أبو أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾ أرأيت إن استأذن الحكمان فقالا للرجل والمرأة: أليس قد جعلتما أمركما إلينا في الإصلاح والتفريق؟ فقال الرجل والمرأة لهما: نعم، وأشهدا بذلك شهوداً عليهما، أيجوز تفريقهما عليهما؟ قال: نعم، ولكن لا يكون ذلك منهما إلاّ على طهر من المرأة بغير جماع من الرجل، قيل له: أرأيت إن قال أحد الحكمين: قد فرّقت بينهما، وقال الآخر: لم أفرّق بينهما؟ قال: فقال: لا يكون لهما تفريق حتى يجتمعا جميعاً على التفريق، فإذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما على الرجل والمرأة[٣].

٢٤- عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: فما أدنى النُصب؟ قال: أن تبتدع شيئاً فتحب عليه وتبغض عليه[٤].

---

١. الوسائل ١١: ٣٧٨.

٢. الوسائل ١٢: ١٠٩، وبحار الأنوار ٢: ٣٠٨.

٣. الوسائل ١٥: ٩٣.

٤. بحار الأنوار ٢: ٣٠٨.

٢٥- عبد الله بن سنان عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّما شيعتنا الخرس[١].

٢٦- عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يقولون: تنقاد ولا تنقاد - يعني أصحاب الكلام - أما لو علموا كيف كان بدو الخلق وأصله ما اختلف اثنان[٢].

٢٧- عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل شيء يكون فيه حرام وحلال، فهو لك حلال أبداً حتى تعرف منه الحرام بعينه فدعه[٣].

٢٨- صفوان بن يحيى عن أبي جرير القمي[٤] قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام قلت: أزوّج أخي من أمي أختي من أبي ؟ فقال: فقال له أبو الحسن عليه السلام: زوّج ايّاه ايّاها، وزوّج إيّاها إيّاه[٥].

٢٩- الفضل[٦] عن أبي الحسن قال: قال لي: ابلغ خيراً، وقل خيراً، ولا

---

١. بحار الأنوار ٢: ١٣٥.

٢. بحار الأنوار ٢: ١٣٥.

٣. الوسائل ١٢: ٥٩.

٤. أبو جرير القمي، مشترك بين ثلاثة رجال: أحدهم زكريا بن ادريس القمي الأشعري، والثاني زكريا بن عبد الصمد القمي، والثالث محمد بن عبد الله (عبيد الله) القمي، وقال سيدنا الأستاذ في معجم رجاله ٧: ٢٨٤: فلا ينبغي الريب في انصراف أبي جرير القمي إلى زكريا بن ادريس فإنّه المشهور والمعروف، وهذا الرجل روى عن الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ومات في أيامه أي قبل سنة ٢٠٣ كما يظهر من حديث زكريا بن آدم مع الإمام الرضا عليه السلام المروي في الكشّي، راجع معجم رجال الحديث ٧: ٢٧٩.

٥. الوسائل ١٤: ٢٧٩.

٦. الفضل، لا يبعد أن يكون هو الفضل بن يونس، فإنّه المذكور برواية ابن محبوب عنه في ترجمة كل منهما، وهذا الرجل واقفي كما في رجال الشيخ الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام وبناء على رأي المصنّف في رجال الواقفة فلا تقبل روايته، فلاحظ.

تكونن إمّعة - مكسورة الألف، مشدّدة الميم المفتوحة، والعين غير المعجمة - قلت: وما الإمّعة؟ قال: لا تقولنّ أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس، إنّ رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس انّما هما نجدان، نجد خير ونجد شر، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير[١].

٣٠- علي بن الحسن[٢]، عن يونس بن زياد[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: رحم الله من أعان ولده على بره، قال: قلت: وكيف يعينه على بره؟ قال: يقبل ميسوره، ويتجاوز عن معسوره، ولا يخرق به، وليس بينه وبين أن يصير في حد من حدود الكفر، إلاّ أن يدخل في حدّ عقوق أو قطيعة رحم.

قال: قال رسول الله ﷺ: الجنة طيّبة طيّبها الله وطيّب ريحها، ويوجد ريحها من مسيرة ألف عام، ولا يجد ريح الجنة عاق، ولا قاطع رحم، ولا مرخي الإزار خيلاء[٤].

٣١- جميل بن درّاج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ الذي يعلّم العلم منكم، له مثل أجر الذي يتعلّمه وله الفضل عليه، فتعلّموا العلم

---

١. بحار الأنوار ٢: ٢١.

٢. كان في الأصل علي بن الحسين، لكن في الوسائل علي بن الحسن وهو الصحيح إذ هو ابن رباط، فقد ورد الحديث نفسه في التهذيب عن علي بن الحسن بن رباط عن يونس بن رباط، فراجع ٨: ١١٣، والكافي ٢: ٩٥ ط (الحجرية) وهو أبو الحسن البجلي كوفي ثقة معوّل عليه من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، له كتاب الصلاة.

٣. يونس بن زياد، وفي الوسائل، ابن رباط وهو الصحيح، وهو كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال نصر بن الصباح: كانوا أربعة اخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولهم أولاد كثيرة من حملة الحديث (الكشّي: ٣٨٦).

٤. الوسائل ٣: ٣٦٩.

من حملة العلم، وعلّموا إخوانكم كما علّموكم العلماء[١].

٣٢- عبد الرحمن بن الحجاج[٢] قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلى طبيب وهو نصراني أسلّم عليه وأدعو له؟ قال: نعم لأنّه لا ينفعه دعاؤك[٣].

٣٣- علي بن أبي حمزة[٤] عن أبي بصير[٥] قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك أباه وعمّه وجدّه، فقال: حجب الأب الجد، الميراث للأب دون الجد، وليس للعم ولا للجد شيء[٦].

١.بحار الأنوار ١: ١٧٤.

٢.عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم كوفي، بياع السابري، سكن بغداد ورمي بالكيسانية، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام وبقي بعد أبي الحسن، ورجع إلى الحق، ولقي الرضا عليه السلام ومات في أيامه، وكان ثقة ثقة ثبتاً وجهاً. راجع معجم رجال الحديث ٩: ٣٢٩ - ٣٣١.

٣.الوسائل ٤: ١١٥٥.

٤.علي بن أبي حمزة سالم البطائني، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، أحد عمد الواقفة، وقال الشيخ الطوسي في الكلام على الواقفة - في كتابه الغيبة - فروى الثقات انّ أوّل من أظهر هذا الاعتقاد علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي، طمعوا في الدنيا ومالوا في حطامها واستمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً ممّا اختانوه من الأموال. وقال: مات أبو إبراهيم عليه السلام وليس من قوّامه أحد إلاّ وعنده المال الكثير، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته، طمعاً في الأموال، كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار، وعند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار الخ. أقول: لقد سبقت الإشارة إلى انّ المصنّف لا يعتمد على رجال الواقفة في رواياتهم.

٥.هو يحيى بن القاسم الحذّاء، أو ابن أبي القاسم واسم أبي القاسم إسحاق، يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج رواه علي بن أبي حمزة، وكان تابعياً مات سنة ١٥٠ بعد أبي عبد الله عليه السلام.

٦.الوسائل ١٧: ٤٦٨.

٣٤- عبد العزيز العبدي[١]، عن حمزة بن حمران[٢] قال: سألت أبا جعفر عليه السلام قلت: متى يجب على الغلام أن يؤخذ بالحدود التامة ويقام عليه ويؤخذ بها؟ فقال: إذا خرج عنه اليتم وأدرك، قلت: فلذلك حّد يعرف؟ قال: إذا احتلم، وبلغ خمس عشرة سنة، أو أشعر أو أنبت قبل ذلك أقيمت عليه الحدود التامة، وأخذ بها وأخذت منه.

قلت: والجارية متى يجب عليها الحدود التامة وتؤخذ بها وتؤخذ لها؟ قال: الجارية ليست مثل الغلام، انّ الجارية إذا زوّجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتم ودفع إليها مالها، وجاز أمرها في الشراء والبيع، واقيمت عليها الحدود التامة، وأخذت بها، وأخذ لها، قال: والغلام لا يجوز أمره في الشراء والبيع، ولا يخرج من اليتم، حتى يبلغ خمس عشرة سنة أو يحتلم، أو يشعر أو ينبت قبل ذلك[٣].

٣٥- أبو ولاد الحنّاط وعبد الله بن سنان قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودوه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه، قال: فقيل له: نعم هم يؤجرون لمشيهم إليه، فهو كيف يؤجر فيهم ؟ قال: فقال: باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم، فيكتسب له بذلك حسنة ويرفع له بها عشر درجات، ويمحى عنه عشر سيئات.

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وينبغي لأولياء الميت منكم أن يؤذنوا

---

١. عبد العزيز العبدي: الظاهر انّه عبد العزيز بن عبد الله العبدي مولاهم الخزاز، كوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ضعفه النجاشي (راجع رجال النجاشي: ١٧١).

٢. سبقت ترجمته.

٣. الوسائل ١: ٣٠.

إخوان الميت بموته فيشهدوا جنازته، ويصلّوا عليه، و يستغفروا له، فيكتب لهم الأجر، ويكتسب هو الأجر فيهم، وفي ما اكتسب لميته من الاستغفار [١].

٣٦- عبد الله بن غالب[٢]، عن رقبة العبدي[٣]، عن ربيعة السعدي[٤]، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه[٥] قال: سبعة من المؤمنين يوم القيامة تحت ظل عرش ربي: صاحب سلطان عادل مقتصد، وذو مال يعمل فيه بطاعة الله عزّ وجلّ، وإذا تصدّق وكانت صدقته بيمينه يخفيها عن يساره، ورجل دعته امرأة ذات جمال إلى نفسها فقال: إنّي أخاف الله رب العالمين، ورجل قلبه متعلّق بالمساجد والجلوس فيها

---

١. الوسائل ٢: ٧٦٢.

٢ـ عبد الله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه أبو علي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام، ثقة ثقة وأخوه إسحاق بن غالب، له كتاب نكت الرواة عنه منهم: الحسن بن محبوب، كذا قال النجاشي في رجاله: ١٥٤.

٣. رقبة العبدي هو ابن مصقلة وقيل: مسقلة، ترجمه البخاري في تاريخه ٢: ق١/ ٣٤٢، وابن حجر في تقريب التهذيب ١: ٢٥٢، وتهذيب التهذيب ٣٠: ٢٨٦، وذكر فيهما انّه مات سنة ١٢٩، وهو من رجال الصحيحين سمع طلحة بن مصرف عند البخاري، وأبا إسحاق السبيعي في ذكر موسى والقدر، وروى عنه أبو عوانة عند البخاري في النكاح وسليمان التيمي ومحمد بن فضيل عند مسلم كما في الجمع بين رجال الصحيحين ١: ١٤٠، ونقل ابن حجر انّه كان مفوهاً يعد من رجالات العرب، وقال الدار قطني: ثقة إلاّ انّه كانت فيه دعابة.

٤ـ ربيعة السعدي هو ربيعة بن شيبان أبو الحوراء السعدية ذكره البخاري في تاريخه ٢: ق١/ ٢٨٢، وقال: سمع الحسن بن علي، روى عنه بريد بن أبي مريم يعد في البصريين، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ولم يذكر فيمن روى عنهم رقبة بن مصقلة، فلاحظ، وذكره سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ٧: ١٨١ وقال: روى عن أبي ذر الغفاري، وروى عنه أبو هارون العبدي كما في كامل الزيارات باب ١٤/ حديث ٤، وروى عن حذيفة بن اليمان كما في تفسير سورة الواقعة من تفسير القمي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾.

٥. سلمان الفارسي تقدّمت ترجمته.

وانتظار الصلوات لوقتها، ورجل أدرك حين أدرك وكانت قوته وشبابه ونشاطه في ما يحب الله ويرضى من الأعمال، ورجل ذكر الله تعالى والمعاد إليه ففاضت عيناه دموعاً من خشية الله، ورجل لقي أخاه المؤمن فقال: أنا والله أحبك في الله، فقال له أخوه المؤمن: أنا والله أحبك في الله، فتصادقا على ذلك[١].

٣٧- قال: وحدّثني هذيل بن حيان الصيرفي[٢]، عن أخيه جعفر بن حيان الصيرفي[٣] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: يجيئني الرجل فيشتري منّي الدراهم بالدنانير، فأخرج إليه بدرة فيها عشر آلاف درهم فينظر إلى الدراهم وأقاطعه على السعر وأقول له: قد بعتك من هذه الدراهم خمسة آلاف درهم بهذا السعر بخمسمائة دينار، فيقول: قد ابتعتها منك ورضيت، فيدفع إليّ كيساً فيه ستمائة دينار فأقبضه منه، ويقول لي: قد وهبت لك من هذه الستمائة دينار خمسمائة دينار ثمن هذه الخمسة آلاف درهم، فأقبض الكيس ولم يوازنني ولم يناقدني الدراهم ولم أوازنه ولم أناقده الدنانير في ذلك المجلس، ثم يجيئني بعد فأوازنه وأناقده، قال: فقال لي: أليس في البدرة التي أخرجتها الوفاء بالخمسة آلاف درهم، وفي الكيس الذي دفع اليك الوفاء بخمسمائة دينار ؟ قال: فقلت: نعم إنّ فيها الوفاء وفضلاً، قال: فقال: لا بأس بهذا إذاً[٤].

١ـ الوسائل ٣: ٤٨١ أخرج هذا الحديث الشيخ الصدوق في كتابه الخصال (ص٣١١ ط الحيدرية بتقديمي) بسندين مرفوعين عن النبي صلى الله عليه وآله، وبينهما وبين ما في المتن تفاوت يسير فراجع.

٢. هذيل بن حيان الصيرفي: مجهول الحال، وهو أخو جعفر بن حيان الآتي .

٣. جعفر بن حيان الصيرفي الكوفي أخو هذيل من أصحاب الصادق عليه السلام كما ذكره الطوسي والبرقي في رجاليهما.

٤. الوسائل ١٢: ٤٦٦.

٣٨- الحارث بن الأحول[١] عن بريد العجلي[٢] قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أيّهما أفضل في الصلاة كثرة القراءة، أو طول اللبث في الركوع والسجود؟ قال: فقال: كثرة اللبث في الركوع والسجود في الصلاة أفضل، أما تسمع لقول الله عزّ وجلّ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾، ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ إنّما عنى بإقامة الصلاة طول اللبث في الركوع والسجود، قال: قلت: فأيّهما أفضل كثرة القراءة أو كثرة الدعاء؟ فقال عليه السلام: كثرة الدعاء أفضل، أما تسمع لقول الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾[٣].

٣٩- أبو محمد عن الحارث بن المغيرة[٤] قال: لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدنية ليلاً فقال لي: ياحارث، فقلت: نعم، فقال: أما لتَحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، ثم مضى، قال: أتيته فاستأذنت عليه، فقلت: جعلت فداك لم قلت: لتحملنّ ذنوب سفهائكم على علمائكم، فقد دخلني من ذلك أمر عظيم؟ فقال لي: نعم، ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ماتكرهونه ممّا يدخل علينا به الأذى والعيب عند الناس، أن تأتوه فتؤنّبوه وتعظوه، وتقولوا له قولاً بليغاً، فقلت له: إذاً لا يقبل منّا ولايطيعنا، قال: فقال: إذاً فاهجروه عند ذلك

١ـ الحارث بن الأحول: هو الحارث بن أبي جعفر محمد الأحول مولى بجيلة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام كتابه يرويه عنه عدّة من أصحابنا منهم الحسن بن محبوب، وهذا الرجل لم يثبت توثيقه، راجع معجم رجال الحديث ٤: ١٩١.

٢. بريد العجلي: سبقت ترجمته.

٣. الوسائل ٤٠: ٩٤٨.

٤ـ أبو محمد لم يعيّن صاحب الكنية من هو؟ وقد سبق منّا ما يتعلّق بالمقام في نظرة في أسانيد أحاديث المشيخة فراجع، والحارث بن المغيرة النصري روى عن الأئمة الباقر والصادق والكاظم وزيد بن علي عليهم السلام، قال النجاشي: ثقة ثقة له كتاب.

واجتنبوا مجالسته[١].

٤٠- صالح بن رزين[٢]، عن شهاب[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عسر على المرأة ولدها فاكتب لها في ورق: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾، ثم اربطه بخيط وشدّه على فخذها الأيمن، فإذا وضعت فانزعه[٤].

٤١- قال: وسألته عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾[٥] فقال: في الكسب، هم قوم كسبوا مكاسب خبيثة قبل أن يسلموا، فلمّا حسن إسلامهم أبغضوا ذلك الكسب الخبيث، وجعلوا يريدون أن يخرجوه من أموالهم، فأبى الله تعالى أن يتقربوا إليه إلاّ بأطيب ماكسبوا.

وقوله: ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ﴾ فقال: هي تمرة يقال لها

---

١. بحار الأنوار ٢: ٢٢.

٢. صالح بن رزين: قال النجاشي: كوفي روى عن أبي عبد الله عليه السلام ذكره أصحاب الرجال، روى عنه منصور بن يونس، له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب، ولم يظهر توثيقه فهو مجهول الحال كما في معجم رجال الحديث ٩: ٦٨.

٣. شهاب بن عبد ربه قال النجاشي: روى عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام، وكان موسراً ذا مال، ذكر ابن بطة أنّ له كتاباً، راجع تفاصيل ترجمته في معجم رجال الحديث ٩: ٤٤ - ٤٥.

٤. بحار الأنوار ١٠٤: ١٢٠، والآيات على الترتيب/ الأحقاف:٣٥، والنازعات: ٤٦، وآل عمران: ٣٥.

٥. البقرة: ٢٦٧.

الجعرور عظيمة النوى قليلة اللحا، وتمرة أخرى يقال لها معافارة[١]، وهما من أردى التمر، فكانوا إذا أخذوا يزكون النخل جاؤوا من ذلك اللونين من التمر، فأبى الله عليهم ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: لاتخرصوا هاتين النخلتين ولاتؤدوا عنهما شيئاً، أراد أن ينزع علة من اعتل، وكان من الناس من يؤديهما عن التمر الجيد، وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿وَلاَ تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾[٢] فالإغماض أن يكسر الشئ فيأخذه برخص[٣].

٤٢- عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوصيكم بتقوى الله ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلّوا، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ثم قال: عودوا مرضاهم، واحضروا جنائزهم، واشهدوا لهم وعليهم، وصلّوا معهم في مساجدهم، حتى يكون التمييز، وتكون المباينة منكم ومنهم[٤].

٤٣- خالد بن جرير[٥] عن أبي الربيع قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أكل الربا بجهالة ثم أراد أن يتركه، قال: فقال: أما ما مضى فله ويتركه فيما يستقبل، ثم قال: إنّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال: إنّي قد ورثت مالاً وقد علمت أنّ صاحبه

---

١. المعافارة: نوع رديء من التمر في الحجاز. لسان العرب ١٥: ٢٨٨.

٢. البقرة: ٢٦٧.

٣. الوسائل ٦: ١٤١.

٤. الوسائل ٨: ٣٩٩، والأية في سورة البقرة: ٨٣.

٥. خالد بن جرير بن عبد الله البجلي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب رواه الحسن بن محبوب، راجع ترجمته في معجم رجال الحديث ٧: ١٧.

كان يربى فيه، وقد سألت فقهاء أهل العراق وفقهاء أهل الحجاز فذكروا أنّه لا يصلح أكله.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إن أنت عرفت منه شيئاً معزولاً يعرف أهله وعرفت أنّه ربا، فخذ رأس ماله ودع ماسواه، فإن كان المال مختلطاً فكله هنيئاً مريئاً، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا، فمن جهل وسعه أكله حتى يعرفه، فإذا عرفه حرم عليه أكله، فان أكله بعد المعرفة وجب عليه ما يجب على آكل الربا[١].

٤٤- جميل عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له أمة وله منها غلام، فلمّا حضرته الوفاة أوصى لها بألفي درهم أو بأكثر هل للورثة أن يسترقوها؟ قال: لا، بل تعتق من ثلث الميراث، وتعطى ما أوصى لها به[٢].

٤٥- جميل عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن امرأة تزوّجت رجلاً ولها زوج، فقال: إن كان زوجها الأوّل مقيماً معها في المصر الذي هي فيه، تصل إليه ويصل إليها، فانّ عليها ما على الزانية المحصنة، فإن كان زوجها الأوّل غائباً ولا يصل إليها ولا تصل إليه، فإنّه عليها ما على الزانية غير المحصنة، ولا لعان بينهما ولاتفريق.

قلت: فمن يرجمها أو يضربها الحدود وزوجها لا يقدّمها إلى الإمام ولا يريد ذلك منها؟ قال: فإنّ الحد لا يزال لله في بدنها، حتى يقوم به من قام أو تلقى

---

١. الوسائل ١٢: ٤٣٢.

٢. الوسائل ١٣: ٤٧٠.

الله وهو عليها، قلت: فإن كانت جاهلة بما صنعت؟ فقال: أليس هي في دار الهجرة؟ قلت: بلى، قال: فما من امرأة اليوم من نساء المسلمين إلاّ وهي تعلم أنّ المرأة المسلمة لايحلّ لها أن تتزوّج زوجين، ولو أنّ المرأة إذا فجرت قالت: لم أدر وجهلت أنّ الذي فعلته حرام لم يُقم عليها حد لله، إذاً لعطّلت الحدود[1].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب الحسن بن محبوب السراد، الذي هو كتاب المشيخة، وهو كتاب معتمد.

* * *

١. الوسائل ١٨: ٣٩٦.

ـ ١١ ـ

مستطرفات

كتاب نوادر المصنّف[1] تصنيف

محمد بن علي بن محبوب الأشعري الجوهري القمّي

نظرة في أسانيد مستطرفات نوادر المصنّف[2]

[ذكر النجاشي في ترجمة محمد بن علي بن محبوب ضمن كتبه التي عدّها (كتاب النوادر) ولا يبعد أن يكون المراد به (نوادر المصنّف – المصنّفين) الذي استطرف منه ابن ادريس زهاء سبعين حديثاً، ولا تخلو أسانيد بعضها من مناقشة خاصة، مضافاً إلى ما سبقت الإشارة إليه من مذهب المؤلّف من عدم العمل بما يذكر في أبواب النوادر، ونكتفي بنظرة خاطفة على أسانيد تلك الأحاديث وهي:

١- أحمد بن الحسين عن النضر عن يحيى الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... فأول رجال السند (أحمد) ولم يعيّنه المصنّف من هو ذا ؟ وإذا رجعنا إلى قرينة التمييز في مثل المقام، وهي معرفة الراوي والمروي عنه، فانّا

---

١. (المصنّفين خ ل).

٢. (المصنّفين خ ل).

نجد أنّ محمد بن علي بن محبوب يروي عن جماعة كلهم اسمه (أحمد) فهو يروي:

أ - عن أحمد عن محمد بن خالد البرقي، وله كتاب نوادر.

ب - وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، وهو فطحي، ومذهب المصنّف من رجالهم معروف.

ج - وعن أحمد بن عبدوس، وله كتاب نوادر.

د - وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر، وله كتاب نوادر.

هـ - وعن أحمد بن عيسى، وله كتاب نوادر.

و - وعن أحمد بن هلال العبرتائي، وهو غالٍ ملعون، هذا بملاحظة الراوي عن (أحمد).

أمّا بملاحظة المروي عنه، فهو الحسين، وهو أيضاً لم يعيّن مَن هو ؟ لكن بقرينة روايته عن النضر، تبيّن أنّه الحسين بن سعيد، ومن يروي عن الحسين بن سعيد ممن اسمه (أحمد) من أولئك النفر الذين روى عنهم محمد بن علي بن محبوب فهما: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، وأحمد بن محمد بن عيسى، وكلاهما له كتاب نوادر، وكلاهما ثقة، فلا يضر الترديد بينهما، وبقية رجال السند ثقات، ومن الخير التنبيه على أنّ للنضر كتاب نوادر أيضاً.

٢- العباس بن معروف، عن عبد الله بن المغيرة، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات، وللعباس بن معروف كتاب نوادر.

٣- وعنه، عن الحسين، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام.. ورجال السند المذكورين ثقات، فهو صحيح لولا الإضمار في أوله، حيث لم يمكن إرجاع الضمير إلى أول السند السابق، فإنّ العباس بن معروف لا يروي عن رجل اسمه الحسين إلاّ الحسين بن يزيد، وإذا تم ذلك، فهو لا يروي عن فضالة، إنّما الذي يروي عن فضالة هو الحسين بن سعيد، وهو لم يذكر فيمن روى عنهم العباس بن معروف فلاحظ.

٤- وعنه، عن جعفر بن بشير، عن عبيد بن زرارق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... وأوّل ما في هذا السند قضية العطف في أوله، فإنّ المعطوف عليه إن كان هو العباس بن معروف المتقدّم في أول سند الحديث الثاني، ففيه مضافاً إلى ما سبق، انّه لم يذكر في كتب الرجال وطبقات الرواة، روايته عن جعفر بن بشير، وانصراف العطف إلى غيره بعيد عن حكم القواعد النحوية، وإذا دققنا النظر وصرفنا العطف عن العباس بن معروف، وافترضنا عوده إلى صاحب كتاب النوادر وهو محمد بن علي بن محبوب، فانّه قد يتم في سند الحديث الثالث، فانّه يروي عن الحسين بن سعيد، لكنّه لا يتم في هذا الحديث، لأنّه لا يروي عن جعفر بن بشير فلاحظ، على أنّه لا معنى لصرفه إليه فانّ كل أحاديث الكتاب هي عنه، فلماذا في هذا الحديث وشبهه دون بقية الأحاديث؟

٥- وعنه عن جعفر عن الحسن بن شهاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... والكلام في سنده عين ما تقدّم في سابقه حرفاً بحرف.

٦- الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر عليه السلام... وأوّل رجال السند (الحسن بن علي) مردد بين جماعة كلهم اسمه

الحسن واسم أبيه علي ويروي عنهم محمد بن علي بن محبوب وهم:

أ - الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، وله كتاب نوادر.

ب - والحسن بن علي بن النعمان.

ج - والحسن بن علي الكوفي.

د - والحسن بن علي الهمداني أبو محمد.

ولا يمكن تعيينه بقرينة روايته عن جعفر بن محمد، فانّ جعفر بن محمد أيضاً مشترك بين جماعة منهم اثنان يشتركان في الرواية عن عبد الله بن ميمون القداح وهما:

أ - جعفر بن محمد الأشعري.

ب - جعفر بن محمد بن عبيد الله، فلاحظ.

٧- وعنه، عن الحسين، عن أحمد القروي، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام... والكلام في عود الضمير المعطوف في أول السند إلى (الحسن بن علي) المذكور في أول السند السابق غير ممكن نظراً للترديد الحاصل من الاشتراك في الاسم واسم الأب، كما اشرنا إليه آنفاً، مضافاً إلى انّ الحسين الراوي عن أحمد القروي، إنّما هو الحسين بن سعيد، وسبق أن قلت انّي لم أقف على من روى عن الحسين بن سعيد من اسمه الحسن بن علي فلاحظ. كما سبق أن ذكرت المانع عن صرف الضمير إلى صاحب الكتاب وهو محمد بن علي بن محبوب، ومهما يكن فانّ أحمد القروي لم تثبت وثاقته.

٨- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي،

عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام... .

والسند لا يخلو من مناقشة، فانّ أول رجاله وهو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، من الفطحية، والمصنّف لا يعتبر أحاديثهم، ولا يعمل بأخبارهم، بل سبق منه التحامل الشديد على أبيه الحسن لأنّه فطحي مضافاً إلى غيره من الفطحية.

٩- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام... والكلام في سند هذا الحديث كالكلام في سند سابقه.

١٠- محمد بن أبي الصبهان، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عمّن ذكره، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبد الله عليه السلام... ويكفي في ردّ الحديث سنداً من جهة جهالة (عمّن ذكره) وليعلم أنّ لابن أبي نجران (كتاب نوادر).

١١- أحمد بن الحسن، عن محمد بن الفضيل، عن سعد الجلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام... فوجود أحمد بن الحسن - وهو ابن فضال الآنف الذكر - كافٍ في ردّ السند لأنّه فطحي، والمصنّف لا يعمل بأخبار أمثاله، مضافاً إلى انّ محمد بن الفضيل يرمى بالغلوّ، وضعّفه الشيخ الطوسي عند ذكره في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، فهو ممن لا يعتمد على روايته.

١٢- عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام.. والذي يلفت النظر في هذا السند، هو ابتداؤه بمحمد بن أبي عمير، ولم تثبت رواية محمد بن علي بن محبوب - مصنّف الكتاب - عن محمد ابن أبي عمير فلاحظ.

١٣- وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والكلام في هذا السند عين الكلام في سابقه.

١٤- العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح، ولعبد الله بن المغيرة (كتاب النوادر).

١٥- محمد بن أحمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والعمركي البوفكي... عن علي ابن جعفر عليه السلام عن أخيه قال: سألت... .

وفي السند من يناقش في توثيقه، وهو محمد بن أحمد بن إسماعيل وهو الهاشمي، وذلك يكفي في ردّ الحديث سنداً، إذ لا تجدي وثاقة علي بن الحسين العلوي بشهادة ابن قولويه لوقوعه في إسناد كامل الزيارات، ولا وثاقة العمركي البوفكي وله (كتاب نوادر) ولا وثاقة علي بن جعفر وإن كان من أجلّة الثقات، لأنّ الحديث يبدأ إسناده عمّن لم تثبت وثاقته، وهو أول رجل في السند.

١٦- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب، عن مروان ابن مسلم، عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند غير نقي على مذهب المصنّف، لوجود أحمد بن الحسن وهو فطحي، وقد تقدّم الكلام في مثل هذا في سند الحديث الثامن فراجع.

١٧- العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات.

١٨- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألته... والسند يبدأ بأحمد بن

محمد، ولم يعيّنه مؤلّف (نوادر المصنّفين) وهو مردّد بين ثلاثة كلهم يروي عنه مؤلفها وهم:

أ - أحمد بن محمد بن أبي نصر - البزنطي.

ب - أحمد بن محمد بن خالد - البرقي.

ج - أحمد بن محمد بن عيسى.

وهؤلاء الثلاثة كلهم ثقات، وربما أمكن ترجيح الثاني بقرينة روايته عن الحسين بن سعيد، إذ ليس يروي عن الحسين بن سعيد من اسمه أحمد بن محمد غيرهما، اما أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي فانّ الحسين بن سعيد يروي عنه، لا العكس، راجع (طبقة الحسين بن سعيد في معجم رجال الحديث ٥: ٢٥١ - ٢٥٣).

ومهما يكن فإنّ الرواية مضافاً إلى انّها مضمرة، فثمة جهالة في تعيين ابن مسكان، فإنّ المعروف والمشهور والمتبادر إلى أذهان أهل الحديث من ابن مسكان عند الإطلاق هو عبد الله بن مسكان الثقة الجليل، ولكن بعد تعيين المصنّف له بأنّه الحسن ابن أخي جابر الجعفي تبيّن انّه غير المعروف المشهور، فهذا رجل آخر مجهول لا يعرفه الأصحاب، كما قاله سيدنا الأستاذ في المعجم ٦: ٩٢.

١٩- محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات، ولا يخفى انّ لكل من محمد بن الحسين ومحمد ابن يحيى (كتاب نوادر).

٢٠- محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي اسحاق

ثعلبة، عن عبد الله بن هلال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... والسند لا يخلو من مناقشة، نظراً لوجود الحسن بن علي بن فضال، وهو فطحي، وقد غمزه المصنّف فيما سبق، ولا تجدي وثاقة بقية رجال السند إن تمّت.

٢١- معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام... وفي السند إرسال، إذ لم تذكر رواية محمد بن علي بن محبوب - مؤلّف نوادر المصنّف - عن معاوية بن عمار بدون واسطة فلاحظ.

٢٢- علي بن خالد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام... وهذا السند لا يخلو من مناقشة:

(أولاً) من جهة علي بن خالد الذي هو أول رجاله، فانّه كان زيدياً، ومذهب المصنّف منهم كموقفه من بقية الفرق التي لا يعمل بأخبارها، لأنّها من الفرق الضالّة في نظره، والقول برجوعه عن الزيدية كما يظهر ممّا رواه الصفار والمفيد وابن شهرآشوب، لا يجدي شيئاً، سواء قلنا به أو لم نقل، لأنّ الرجل لم تثبت وثاقته.

(وثانياً) انّ باقي رجال السند، ابتداءً من أحمد بن الحسن وحتى عمار الساباطي كلهم من رجال الفطحية، وموقف المصنّف منهم ومن رواياتهم معروف، فلا حاجة إلى التكرار.

٢٣- محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ويعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند غير خال عن المناقشة بناءً على مذهب المصنّف، لوجود

عبد الله بن بكير، الذي قيل إنّه من الفطحية، وهو لا يعمل بأخبارهم.

٢٤- وعنه، عن الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام... والذي يلفت النظر في هذا السند العطف في أوله، فإنّه يوهم أنّ المعطوف عليه هو أول السند الذي قبله، ولكن بملاحظة قرينة الراوي والمروي عنه، تبيّن لنا غير ذلك، فانّ أول السند السابق هو محمد بن الحسين - بن أبي الخطاب - وهذا الرجل لا يروي عن الحسين - بن سعيد - كما لم يذكر في ترجمة كل منهما ذلك.

ولعلّ الصحيح في إرجاع الضمير أن يكون هو صاحب الكتاب، فانّ محمد بن علي بن محبوب ممن يروي عن الحسين بن سعيد، ولكن بقى ذلك في حيز الاحتمال والتخمين، والاصرار على ترجيحه بقرائن خارجية، يبعث سؤالاً جديداً، لماذا استعمل المصنّف وهو - ابن ادريس - في هذا الحديث (وعنه) والحال انّ جميع الأحاديث التي استطرفها من نوادر المصنّفين هي (عنه)، وصرّح فيها بأسماء الرواة في أول السند فلاحظ، وقد مرّ مثل ذلك فراجع.

٢٥- وعنه، عن الحسين، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والكلام في هذا السند (أولاً) من جهة الاضمار في العطف وقد مرّ في سند الحديث السابق، وهو يجري بعينه حرفاً بحرف، (وثانياً) من جهة القاسم بن محمد - وهو الجوهري - فإنّه كان من الواقفة، ومن جهة علي بن أبي حمزة - وهو البطائني - وهو من عمدة الواقفة، ومذهب المصنّف من الواقفة وعدم العمل بأخبارهم معروف.

٢٦- علي بن السندي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن

أبي عبد الله عليه السلام... والسند لا يخلو من مناقشة، لعدم ثبوت وثاقة علي بن السندي، ووثاقة الباقين لا تجدي في المقام شيئاً.

٢٧- أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام... ويكفي في رد السند انّ أول رجاله هو أحمد ابن هلال، وهو رجل غالٍ ورد فيه ذم كثير، وانّه متهم في حديثه، وله أيضاً (كتاب نوادر).

٢٨- وعنه قال: كتبت إليه... فانّ هذا الحديث مكاتبة، وبقانون العطف، يبدو أنّ صاحبها هو أحمد بن هلال المتقدّم الذكر، فمضافاً إلى سقوطه من جهة الغلو والتهمة في الحديث، فإنّ المكاتبة مضمرة فمن هو المكتوب إليه؟

٢٩- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة، عن المعلّى بن خنيس قال... والمناقشة في هذا السند (أولاً) من جهة (أحمد بن محمد) فهو مشترك بين جماعة، سبق الكلام في مثل ذلك في سند الحديث الأوّل من مستطرفات هذه النوادر، (وثانياً) فإنّ الحديث موقوف على المعلّى بن خنيس، فلاحظ.

٣٠- أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، وبناءً على مذهب المصنّف من عدم قبول أخبار الفطحية، فهذا السند غير نقي، لوجود أحمد بن الحسن وأبيه الحسن بن علي بن فضال، وكلاهما من الفطحية الذين يرفض المصنّف ما يرويه رجالهم.

٣١- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألته... وحيث كان السند هنا معطوفاً على سابقه، وقد بينا ما فيه فلا حاجة

إلى التكرار فراجع.

٣٢- علي بن السندي، عن صفوان، عن العيص بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام... وهذا السند لا يخلو من مناقشة، لمكان علي بن السندي في أوله، فانّه لم تثبت وثاقته.

٣٣- يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن محمد بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند من جهة جهالة محمد ابن خالد غير نقي، فانّه مشترك بين جماعة، استظهر سيدنا الأستاذ انّه محمد بن خالد بن عبد الله البجلي القسري الكوفي، وهذا الرجل مضافاً إلى انّه كان عاملاً للمنصور الدوانيقي، فقد ولاه على المدينة المنورة من سنة ١٤١ هـ إلى سنة ١٤٣ هـ فإنّه لم تثبت وثاقته، ولا يخفى انّ ليعقوب بن يزيد المذكور في أول السند كتاب النوادر.

٣٤- علي بن السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... ويكفي في رد السند وجود علي بن السندي الذي لم تثبت وثاقته.

٣٥- أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام... والسند لا يخلو من مناقشة، لجهالة (أحمد) المبدوء به الإسناد، فانّه مشترك بين جماعة كل منهم يروي عنه محمد بن علي بن محبوب - صاحب الكتاب المستطرف منه - كما يروي كل منهم عن موسى بن القاسم، وفيهم أحمد بن هلال العبرتائي، وهو غالٍ متهم بالكذب في الحديث.

٣٦- الهيثم بن أبي مسروق، عن الحكم بن مسكين، عن سماعة قال: قلت

لأبي الحسن موسى عليه السلام... والسند لا يسلم من مناقشة بناءً على صحة نسبة الوقف إلى سماعة، كما حكي ذلك عن أبي جعفر الصدوق وأبي جعفر الطوسي رحمهما الله، وحيث أنّ المصنّف لا يرى العمل بأخبار الواقفة، فالحديث غير مقبول على مذهبه، ولا يخفى انّ للهيثم بن أبي مسروق (كتاب النوادر).

٣٧- وعنه، عن الحسن، عن الحسين، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته... وفي السند ما تقدّم في سند سابقه حرفاً بحرف، مضافاً إلى أنّ زرعة واقفي ولا كلام في ذلك، أضف إلى ذلك الإضمار في متن الحديث، إذ لم يعلم من هو المسؤول فلاحظ.

٣٨- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام... والسند لا يخلو من مناقشة لمكان علي بن السندي الذي لم تثبت وثاقته.

٣٩- محمد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام... والأولان من رجال السند، لم تثبت وثاقتهما فلاحظ.

٤٠- أحمد بن محمد عن بعض الكوفيين يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام... وفي هذا السند خلل واضح، من جهة جهالة (بعض الكوفيين)، ومن جهة الانقطاع فيما بينه وبين أبي عبد الله عليه السلام فقال يرفعه فلا حاجة إلى التطويل.

٤١- أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام... والسند غير خال من المناقشة، فانّ أحمد في أول السند مشترك بين جماعة يشتركون في رواية محمد بن علي بن محبوب -

صاحب الكتاب المستطرف منه - عنهم، وفي روايتهم عن الحسن بن محبوب، فلا تمييز بقرينة الراوي والراوي عنه، وحيث انّ فيهم أحمد بن هلال العبرتائي، وهو غال متهم في الحديث، فلا مجال للاعتماد على الرواية، فلاحظ.

٤٢- محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند صحيح، لو تم توثيق النجاشي لمحمد بن عبد الحميد، ولكن سيدنا الأستاذ ناقش في ذلك وانّ التوثيق راجع إلى أبيه (عبد الحميد)، وقال بوثاقة محمد لوقوعه في إسناد كامل الزيارات، فلاحظ ٦: ٢٨٥ و ١٦: ٢٣١ من معجم رجال الحديث، ومهما يكن فانّ لمحمد بن عبد الحميد (كتاب النوادر).

٤٣- العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح، ورجاله ثقات، وللعباس (كتاب نوادر).

٤٤- أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... ويمكن تصحيح السند وإن بدئ بأحمد - المجهول - لكن بقرينة الراوي والمروي عنه، فهو مشترك بين أحمد بن أبي عبد الله البرقي وأحمد بن محمد بن عيسى، وكلاهما ثقة، فلا يضر الترديد، فلاحظ.

٤٥- الحسن بن علي، عن الحسين بن يزيد، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام... والسند صحيح، وإن كان الحسن بن علي المبدوء به الإسناد مشترك بين جماعة، يروي عن كل منهم محمد بن علي بن محبوب - صاحب الكتاب المستطرف منه - إلاّ انّ قرينة المروي عنه وهو الحسين بن يزيد، عيّنته وانّه الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، وهو ثقة، وله

كتاب نوادر وبقية رجال السند ثقات.

٤٦- وعنه عن جعفر عن أبيه عليه السلام... والظاهر انّ الضمير يعود هنا إلى السكوني، الراوي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام كما في الحديث السابق، وإن كانت القاعدة النحوية تعيده إلى الحسن بن علي كما هو مقتضى العطف، إلاّ أنّ البُعد الزمني يحجب إعمال القاعدة، فانّ الحسن بن علي يروي عن الإمام الصادق عليه السلام بواسطتين كما تقدّم في السند السابق فلاحظ.

٤٧- محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث، عن جعفر عن، أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات، ولمحمد بن يحيى الخزاز (كتاب نوادر).

٤٨- وعنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن جرير قال: سألتني امرأة منّا أن استأذن لها على أبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات.

٤٩- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام... والسند لا يخلو من مناقشة، لمكان علي بن السندي الذي لم تثبت وثاقته، ولا تجدي وثاقة بقية رجال السند.

٥٠- أحمد، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والظاهر عدم صحة السند، لا من جهة (أحمد) المبدوء به الإسناد، فانّه وإن تردّد بين أحمد بن محمد البرقي، وأحمد بن محمد بن عيسى، فإنّ كلاً منهما ثقة، وله (كتاب نوادر) ويرويان معاً عن الحسين - ابن سعيد - عن الحسن - وهو ابن سعيد أيضاً - لكن من جهة زرعة فانّه واقفي، ومن جهة سماعة الذي قيل انّه واقفي، وموقف المصنّف المتشدّد من الواقفة معلوم لا

يعمل بأخبارهم.

٥١- إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام... والسند صحيح ورجاله ثقات.

٥٢- موسى بن عمر، عن بعض أصحابه، عن داوود الرقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... ويكفي في ردّ السند جهالة بعض أصحابه فلا يعمل بالخبر لضعف سنده.

٥٣- علي بن السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام... والمناقشة في السند من جهة علي بن السندي الذي لم تثبت وثاقته.

٥٤- العبيدي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والعبيدي، هو أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، وهو ثقة، وهكذا بقية رجال السند فهو صحيح.

٥٥- محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلا، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام... ورجال السند ثقات، فهو صحيح.

٥٦- وعنه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن سكين وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح كسابقه لوثاقة رجاله.

٥٧- وعنه، عن عثمان، عن معاوية بن شريح قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال. ولا يخلو السند من مناقشة لأنّ معاوية بن شريح لم تثبت وثاقته.

٥٨- علي بن السندي، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام... ولا يخلو السند من مناقشة لمكان علي بن السندي الذي لم تثبت وثاقته.

٥٩- الحسين بن الحسن اللؤلؤي، عن جعفر بن بشير، عن عبد الله بن عاصم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... كذا ورد اسم أول رجال السند، وفيه تصحيف، والصواب في اسمه ونسبه: (الحسن بن الحسين) وهو لم تثبت وثاقته، بل حكى الشيخ الطوسي رحمه الله عن المشايخ الثلاثة ابن نوح وابن الوليد وابن بابويه تضعيفه.

٦٠- محمد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام... والسند صحيح لوثاقة رجاله.

٦١- أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام... ويكفي في مناقشة السند جهالة (بعض أصحابه).

٦٢- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... ويكفي في مناقشة السند عدم ثبوت وثاقة علي بن السندي.

٦٣- أحمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام... ونظراً لاشتراك (أحمد) - في أول السند - بين جماعة فيهم أحمد بن هلال وهو غال متهم في الحديث، وكل منهم يروي عنه محمد بن علي بن محبوب - صاحب الكتاب المستطرف منه - كما انّ كلاً منهم يروي عن محمد ابن أبي عمير، فلا يمكن الإعتماد على السند فلاحظ.

٦٤- محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام... ويناقش السند بناءً على مذهب المصنّف القاضي بعدم اعتبار حديث الفطحية، وفي السند عبد الله بن بكير وهو منهم، فلا يعمل المصنّف بخبره.

٦٥- وعنه، عن الحسين، عن القروي، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... ويكفي في رد السند جهالة القروي، وهو أحمد بن عبد الله، ولم تثبت وثاقته.

٦٦- العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام... ولا يخلو السند من مناقشة بناءً على مذهب المصنّف من عدم قبول أخبار الواقفة، وسماعة من رُمي بالوقف فلاحظ.

٦٧- يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام... ورجال السند ثقات، فهو صحيح، وليعقوب بن يزيد (كتاب النوادر).

٦٨- العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح لوثاقة رجاله، وللعباس - بن معروف - (كتاب نوادر)].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب نوادر المصنّفين تصنيف محمد بن علي ابن محبوب الأشعري الجوهري القمي[1]، وهذا الكتاب كان بخط شيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله مصنّف النهاية، فنقلت هذه الأحاديث من خطه رحمه الله

---

١. محمد بن علي بن محبوب الأشعري الجوهري القمي: قال النجاشي: شيخ القميين في زمانه، ثقة عين فقيه صحيح المذهب له كتب، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله في باب من لم يرو عنهم وفي الفهرست، وذكر كتبه.

من الكتاب المشار إليه.

١- أحمد[١]، عن الحسين، عن النضر[٢]، عن يحيى الحلبي[٣] - يحيى بن عمران بن علي الحلبي (خ ل) - قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأذان قبل الفجر، قال: إذا كان في جماعة فلا، وإذا كان وحده فلا بأس[٤].

٢- العباس بن معروف[٥]، عن عبد الله بن المغيرة[٦]، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التثويب الذي يكون بين الأذان والإقامة، فقال: ما نعرفه[٧].

٣- وعنه، عن الحسين[٨]، عن فضالة[٩]، عن العلاء، عن محمد، عن

---

١. أحمد: مردد بين اثنين سبق الإشارة إلى ذلك في نظرة في أسانيد المستطرفات فراجع.

٢. الحسين: هو الحسين بن سعيد الأهوازي سبقت ترجمته.

٣. يحيى الحلبي: هو يحيى بن عمران بن علي الحلبي، كوفي، كانت تجارته إلى حلب فقيل الحلبي، من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم عليهما السلام، ثقة ثقة، صحيح الحديث (جامع الرواة ٢: ٣٣٣).

٤. الوسائل ٤: ٦٢٦.

٥. العباس بن معروف، أبو الفضل مولى جعفر بن عبد الله الأشعري، قمّي، ثقة، له كتاب الآداب، وله نوادر، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث ٩: ٢٤٦.

٦. سبقت ترجمته.

٧. الوسائل ٤: ٦٥٠.

٨. الحسين: فهو الحسين بن سعيد، وقد سبقت ترجمته.

٩. فضالة: هو ابن أيوب الأزدي، عربي صميم سكن الأهواز، وكان ثقة في حديثه، مستقيماً في دينه، له كتاب الصلاة، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وذكر سيدنا الأستاذ أنّه لم يظفر بروايته عنهما، ثم قال: والظاهر انّه لأجل ذلك ذكره الشيخ في من لم يرو عنهم عليهم السلام. معجم رجال الحديث ١٣: ٢٩٤ - ٢٩٧.

أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي ينادي في بيته الصلاة خير من النوم، ولو ردّدت ذلك لم يكن به بأس[١].

٤- وعنه، عن جعفر بن بشير[٢]، عن عبيد بن زرارة[٣] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: يتكلّم الرجل بعد ما تقام الصلاة؟ قال لا بأس[٤].

٥- وعنه عن جعفر، عن الحسن بن شهاب[٥] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا بأس بأن يتكلّم الرجل وهو يقيم أو بعد ما يقيم إن شاء[٦].

٦- الحسن بن علي[٧]، عن جعفر بن محمد[٨]، عن عبد الله بن

١.الوسائل ٤: ٦٥١.

٢.جعفر بن بشير: أبو محمد البجلي من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساكهم، وكان ثقة، وقال النجاشي: له مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم انا وكثير من أصحابنا إذا وردنا بالكوفة نصلّي فيه مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها، ومات جعفر بالأبواء سنة ٢٠٨، له كتب منها المشيخة مثل كتاب الحسن بن محبوب إلاّ أنّه أصغر منه، وله نوادر رواها ابن أبي الخطاب الزيات .

٣.عبيد بن زرارة: سبقت ترجمته.

٤.الوسائل ٤: ٦٣٠.

٥.الحسن بن شهاب البارقي الأزدي، روي عن الباقر والصادق عليهما السلام، ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحابهما، وكذلك ذكره البرقي في أصحاب الصادق عليه السلام في من أدرك الباقر عليه السلام وروى عنه .

٦.الوسائل ٤: ٦٣٠.

٧.الحسن بن علي: من المحتمل أن يكون هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، وهذا ثقة ثقة، له كتاب نوادر كما في رجال النجاشي، كما يحتمل أن يكون هو الحسن بن علي بن النعمان أو غيره، راجع ما سبق منّا الكلام حول أسانيد هذه المستطرفات .

٨.جعفر بن محمد مردد بين جعفر بن محمد الأشعري وبين جعفر بن محمد بن عبيد الله، وكلاهما يروي عن عبد الله بن ميمون القداح، وبناءً على الاتحاد كما هو رأي سيدنا فهو ثقة لوقوعه في إسناد كامل الزيارات (راجع معجم رجال الحديث ٤: ١٠٢).

ميمون[١]، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحشر يوم القيامة على براق، وتحشر فاطمة ابنتي على ناقتي العضباء القصوى، ويحشر هذا البلال على ناقة من نوق الجنة يؤذّن: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نادى كسي حلّة من حلل الجنة[٢].

٧- وعنه عن الحسين، عن أحمد القروي[٣]، عن أبان[٤]، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دلوك الشمس زوالها، وغسق الليل بمنزلة الزوال من النهار[٥].

٨- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما أمرت أبا الخطاب أن يصلّي المغرب حين تغرب الحمرة من مطلع الشمس عند مغربها، فجعله هو الحمرة التي من قبل المغرب، فكان يصلّي حين يغيب الشفق[٦].

١ـ عبد الله بن ميمون القداح مولى بني مخزوم، يبري القداح فقيل له القدّاح، من أصحاب الصادق عليه السلام وروى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام فيما يراه سيدنا الأستاذ في معجم رجاله ١٠: ٣٧٢.

٢. الوسائل ٤: ٦١٧.

٣. أحمد القروي: هو أحمد بن عبد الله القروي، وقد ذكره سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث مرّتين: مرة بعنوان أحمد بن عبد الله القروي في ٢: ١٤٠، ومرة بعنوان أحمد الهروي في ٢: ٣٨٢، وذكر أنّه روى عن أبان وروى عنه الحسين بن سعيد، وذكر محل روايته في التهذيب والاستبصار، فراجع.

٤. أبان: الظاهر أنّه أبان بن عثمان الأحمر، فإنّ أحمد القروي ممّن يروي عنه ولم يذكر له رواية عن غيره ممن اسمه أبان، فلاحظ.

٥. الوسائل ٣: ١٩٨.

٦. الوسائل ٣: ١٢٨.

٩- أحمد بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تفوت الصلاة من أراد الصلاة، لا تفوت صلاة النهار حتى تغيب الشمس، ولا صلاة الليل حتى يطلع الفجر، ولا صلاة الفجر حتى تطلع الشمس[١].

١٠- محمد بن أبي الصهبان[٢]، عن عبد الرحمن بن أبي نجران[٣]، عمّن ذكره، عن مسمع أبي سيار[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجزيك من القول في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات أو قدرهنّ مترسلاً، وليس له ولا كرامة أن يقول: سبّح سبّح سبّح[٥].

١١- أحمد بن الحسن[٦]، عن محمد بن الفضيل[٧]، عن سعد

---

١. الوسائل ٣: ١١٦.

٢. محمد بن أبي الصهبان: عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الأئمة: الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، كما عدّه رابعاً فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، راجع معجم رجال الحديث ١٤: ٢٧٩- ٢٨١.

٣. عبد الرحمن بن أبي نجران: سبقت ترجمته في ٢: ٢٥٦، وله كتاب نوادر كما في معجم رجال الحديث ٩: ٣١١.

٤. مسمع أبي سيار: سبقت ترجمته.

٥. الوسائل ٥: ٩٢٥.

٦. في نسخة المنجم الشيرازي: أحمد بن الحسين، وفي بعض النسخ عن الحسين، والظاهر ما أثبتناه هو الصواب.

٧. محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وصفه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام بأنّه صيرفي، يرمى بالغلو، وضعفه عند ذكره في أصحاب الكاظم عليه السلام، فهو ممن لا يعتمد على روايته.

الجلاّب[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يبرأ من القدرية في كل ركعة ويقول: بحول الله وقوّته أقوم وأقعد[٢].

١٢- عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم[٣] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من كلمة أخفّ على اللسان ولا أبلغ من سبحان الله، قلت: أفيجزي أن أقول في الركوع والسجود مكان التسبيح: لا إله إلاّ الله والحمد لله والله أكبر ؟ قال: نعم كل ذا ذكر[٤].

١٣- وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلّي على الثلج قال: لا، فإن لم يقدر على الأرض بسط ثوبه وصلّى عليه، وعن الرجل يصيبه مطر وهو في موضع لا يقدر أن يسجد فيه من الطين، فلا يجد موضعاً جافاً حتى يفتتح الصلاة فإذا ركع فليركع كما يركع إذا صلّى، فإذا رفع رأسه من الركوع فليؤم بالسجود إيماءً وهو قائم، يفعل ذلك حتى يفرغ من الصلاة،

---

١. سعد الجلاّب: هو سعد بن أبي عمرو (عمر) أو سعد بن عمر الجلاّب من أصحاب الباقر عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي، وبناءً على وروده في إسناد كامل الزيارات فهو ثقة يعتمد على روايته، كما هو فعلاً رأي سيدنا الأستاذ دام ظله.

٢. الوسائل ٤: ٩٦٧.

٣. هشام بن الحكم: أبو محمد مولى كندة وكان ينزل في بني شيبان، مولده بالكوفة، ومنشأه واسط، وتجارته بغداد، ثم انتقل إليها في أواخر عمره ونزل قصر وضاح سنة ١٩٩، ويقال انّه في هذه السنة مات، له عدّة كتب، وروى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى عليهما السلام، وكان ثقة في الروايات حسن التحقيق في هذا الأمر كذا في رجال النجاشي، وأطراه الشيخ الطوسي بقوله: وكان ممن فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنظر، وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب، راجع معجم رجال الحديث ١٩: ٣٣١.

٤. الوسائل ٤: ٩٢٩.

ويتشهد وهو قائم ويسلّم[١].

١٤- العباس[٢]، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قمت من السجود قل: اللهمّ بحولك وقوتك أقوم وأقعد وأركع وأسجد[٣].

١٥- محمد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي[٤]، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[٥] والعمركي البوفكي[٦].

قال محمد بن ادريس رحمه الله: البوفكي بالباء المنقطة تحتها نقطة واحدة المضمومة، والفاء المفتوحة والكاف، وهو منسوب إلى بوفك قرية من قرى

---

١. الوسائل ٣: ٤٤١.

٢. العباس: هو العباس بن معروف، وقد سبق مثل هذا الإسناد في الحديث الثاني من مستطرفات نوادر المصنّف من هذا الكتاب، فلاحظ.

٣. الوسائل ٤: ٩٦٧.

٤. محمد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي: وهو المذكور في رجال الشيخ الطوسي فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقد يذكر باسم محمد بن أحمد بن إسماعيل العلوي، وربما ذكر بدون النسبة إلى جدّه بكلا النسبتين (العلوي = الهاشمي) راجع في شأن توثيقه معجم رجال الحديث ١٤: ٣٣٥ و ١٥: ٦٣.

٥. علي بن الحسين العلوي: هو والد الناصر الأطروش (الحسن بن علي) رحمه الله من أصحاب الجواد عليه السلام كما في رجال الشيخ، وورد في اسناد كامل الزيارات فهو ثقة بناءً على رأي سيدنا الأستاذ، راجع معجم رجال الحديث ١١: ٣٨٨.

٦. العمركي البوفكي: هو العمركي بن علي بن محمد البوفكي، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب العسكري عليه السلام، وذكره النجاشي في رجاله وذكر أنّ له كتاب نوادر، راجع معجم رجال الحديث ١٢: ١٧١ - ١٧٣.

نيسابور، شيخ ثقة من أصحابنا، فأما ما يروى عن البرقي[١] وهو أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي أبو عبد الله ينسب إلى برقة وهي قرية من سواد قم، على وادٍ هناك - اتصال حديث البوفكي -

عن علي بن جعفر عليه السلام[٢]، عن أخيه عليه السلام قال: سألت عن الرجل يصلّي وفرجه خارج لا يعلم به هل عليه إعادة أو ما حاله؟ فقال: لا إعادة عليه وقد تمّت صلاته[٣].

١٦- أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن أبي كهمس[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّي سألته عن الركعتين الأولتين إذا جلست فيهما أتشهد، فقلت وأنا جالس: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، إنصراف هو؟ قال: لا، ولكن إذا قلت: السلام علينا

---

١. أحمد بن محمد بن خالد البرقي: كنّاه النجاشي والشيخ الطوسي بأبي جعفر ولم أقف على من كنّاه بأبي عبد الله كما ذكر المصنّف في المتن، وأظنّه وهم في ذلك، فإنّ أباه يكنّى بأبي عبد الله، وقد ينسب الابن إليه فيقال: أحمد بن أبي عبد الله البرقي، وله كتب عديدة بقي منها إلى زماننا هذا كتاب المحاسن، وهو مطبوع مكرراً، وسيأتي بعض ما استطرف المصنّف منه.

٢. علي بن جعفر: هو أبو الحسن العريضي - نسبة إلى العريض من نواحي المدينة لأنّه سكن بها - كان كما يقول الشيخ المفيد رحمه الله: من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه إثنان، كان أصغر ولد أبيه، وبقي إلى زمان الإمام الهادي عليه السلام، روى عن أخيه الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام كتاب مسائل في الحلال والحرام يروى تارة مبوباً وأخرى غير مبوب.

٣. الوسائل ٣: ٢٩٣.

٤. أبو كهمس: هو الهيثم بن عبد الله الشيباني، كوفي عربي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره في الفهرست وذكر أنّ له كتاباً، كما ذكره النجاشي في كتابه، راجع معجم رجال الحديث ١٩: ٣٩٢.

وعلى عباد الله الصالحين، فهو الإنصراف[١].

١٧- العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل لا يرى أنّه صنع شيئاً في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته، فقال: لا بأس، إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن فكان يرفع صوته حتى يسمعه أهل الدار، وأبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان إذا قام من الليل وقرأ رفع صوته فيمرّ به مارّ الطريق من السقائين وغيرهم فيقومون فيستمعون إلى قراءته[٢].

١٨- أحمد بن محمد[٣]، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة[٤]، عن حسين بن عثمان[٥]، عن ابن مسكان[٦] .قال محمد بن ادريس: واسم ابن مسكان: الحسن، وهو ابن أخي جابر الجعفي، غريق في الولاء لأهل البيت عليهم السلام - عن

١.الوسائل ٤: ١٠١٢.

٢.الوسائل ٤: ٨٥٨، وبحار الأنوار ٩٢: ١٩٤.

٣ـ أحمد بن محمد: ذكر سيدنا الأستاذ في معجم رجاله ٥: ٢٥٣ في ترجمة الحسين بن سعيد الأهوازي في أسماء الراوين عنه ممن اسمه أحمد بن محمد رجلين هما: أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن محمد بن عيسى كما مرّت الإشارة إلى ذلك.

٤ـ فضالة: سبقت ترجمته.

٥ـ حسين بن عثمان: مردد بين رجلين أحدهما الأحمسي والثاني الرواسي، وكلاهما ثقة وله كتاب ويروي عن الصادق عليه السلام، راجع معجم رجال الحديث للإمام الخوئي ٥: ١٧٤، ٦: ٢٦ - ٣٠.

٦ـ ابن مسكان: المعروف والمتبادر إلى الأذهان عند أصحاب الحديث أنّ المراد بابن مسكان هو عبد الله بن مسكان أبو محمد مولى عنزة، ثقة عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، ولكن لما ذكر المصنّف أنّ اسمه الحسن وأنّه ابن أخي جابر الجعفي، تعيّن أن يكون شخصاً آخر، وهذا الرجل مجهول لا يعرفه الأصحاب على حدّ تعبير سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ٦: ٩٢.

محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يسلّم على القوم في الصلاة ؟ فقال: إذا سلّم عليك مسلّم وأنت في الصلاة فسلّم عليه تقول: سلام عليكم، وأشر إليه باصبعك[١].

١٩- محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى، عن غياث[٢]، عن جعفر عليه السلام في رجل عطس في الصلاة فسمّته - قال محمد بن ادريس رحمه الله: التسميت: الدعاء للعاطس بالسين والشين معاً - قال: فسدت صلاة ذلك الرجل[٣].

قال محمد بن ادريس رحمه الله مصنّف هذا الكتاب: ليس على فسادها دليل،

١.الوسائل ٤: ١٢٦٦.

٢.غياث: هو غياث بن إبراهيم التميمي الأسيّدي - نسبة إلى أسيّد (بالتشديد) ابن عمرو بن لجيم - بصري سكن الكوفة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام وهو ثقة، ولسيدنا الأستاذ تحقيقات في ترجمته، راجع معجم رجال الحديث ١٣: ٢٥٢ - ٢٥٦ فمنها ما يتعلّق بما ذكره الشهيد الثاني في درايته ص٥٦ انّ غياث بن إبراهيم دخل على المهدي بن المنصور وكان يعجبه الحمام الطيارة الواردة من الأمكنة البعيدة، فروى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا سبق إلاّ في خف أو حافر أو نصل أو جناح، فأمر له بعشرة آلاف درهم، الحديث، فقال سيدنا: أقول: لو ثبت هذا فغياث بن إبراهيم فيه رجل آخر غير من ترجمه النجاشي، والظاهر أنّه كان رجلاً من علماء العامة ومعاريفهم، على أنّه لم يثبت، والرواية مرسلة.

(أقول): وقد ذكر القرطبي هذه القصة في مقدمة تفسيره باختلاف يسير ونسبها إلى الرشيد وأبي البختري القاضي وهب بن وهب، وقد علقت في الهامش بقولي: الظاهر أنّ الذي ذكره الشيخ الشهيد في درايته هو غياث بن إبراهيم النخعي أبو عبد الرحمن الكوفي، وقد ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٢: ٣٢٣ وذكر قصة وضعه الحديث المذكور عند المهدي العباسي، وببالي أنّ القصة مذكورة في كتاب الأغاني لأبي الفرج الاصفهاني فراجع، ولم ينبّه سيدنا على الصحيح في نسبته، بل ذكره الأسدي وهو خطأ نبهت عليه في الهامش.

٣.الوسائل ٤: ١٢٦٨.

لأنّ الدعاء لا يقطع الصلاة.

٢٠- محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال[١]، عن أبي اسحاق ثعلبة[٢]، عن عبد الله بن هلال[٣] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ حالنا قد تغيّرت، قال: فادع في صلاتك الفريضة، قلت: أيجوز في الفريضة فأسمّي حاجتي للدين والدنيا؟ قال: نعم، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم، وفعله علي عليه السلام من بعده[٤].

٢١- معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: الرجل يسهو عن القراءة في الركعتين الأولتين فيذكر في الركعتين الأخيرتين أنّه لم يقرأ، قال: أتم الركوع والسجود؟ قلت: نعم، قال: إنّي أكره أن أجعل آخر صلاتي أولها[٥].

٢٢- علي بن خالد[٦]، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال،

---

١. الحسن بن علي بن فضال: سبقت ترجمته.

٢. ثعلبة أبو إسحاق: هو ثعلبة بن ميمون، كان وجهاً في أصحابنا قارئاً فقيهاً لغوياً راوية وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، بهذا وصفه النجاشي في رجاله.

٣. عبد الله بن هلال: من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وهو ثقة فإنّه من رجال كامل الزيارات الذين وثقهم مؤلّفه ابن قولويه.

٤. الوسائل ٤: ٩١٣.

٥. الوسائل ٤: ٧٧٠.

٦. علي بن خالد: يبدو من ترجمته في معجم رجال الحديث ١٢: ٩ أنّه كان زيدياً ثم رجع إلى القول بالإمامة لكرامة رآها من الإمام الجواد عليه السلام وهي مروية في الكافي وبصائر الدرجات وارشاد المفيد ومناقب ابن شهرآشوب وغيرها، ومع ذلك لم تثبت وثاقته فيما يراه سيدنا الأستاذ.

عن عمرو ابن سعيد[١]، عن مصدق بن صدقة[٢]، عن عمّار الساباطي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا قرأ العزائم كيف يصنع؟ قال: ليس فيها تكبير إذا سجدت ولا إذا قمت، ولكن إذا سجدت قلت ما تقول في السجود[٣].

٢٣- محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ويعقوب بن يزيد[٤]، عن ابن أبي عمير جميعاً، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن الرجل يصلّي الغداة ركعة، ويتشهد ثم ينصرف ويذهب ويجيئ ثم يذكر بعد أنّه إنّما صلّى ركعة، قال: يضيف إليها ركعة أخرى[٥].

٢٤- وعنه، عن الحسين، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: في الرجل يخرج من زكاته فيقسم ويبقي بعضاً يلتمس بها الموضع،

---

١. عمرو بن سعيد المدائني: روى عن الإمام الرضا عليه السلام وثّقه النجاشي، ولكن الكشّي نقل عن نصر قوله: عمرو بن سعيد فطحي، فإذا ثبت أنّه فطحي فإنّ رأي المصنّف فيه وفي أمثاله من رجال الفطحية معروف، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك مكرراً.

٢. مصدق بن صدقة: عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام، ولم يذكر أنّه روى عنه بل ذكروا روايته عن أبي الحسن عليه السلام، وذكر سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١٨: ١٩٧ أنّ مصدق بن صدقة قد وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ٥٢٦ مورداً، وفي جميع ذلك روى عنه عمرو بن سعيد وهو من الفطحية كما عن الكشّي، ورأي المصنّف فيهم معلوم.

٣. الوسائل ٤: ٨٨٠.

٤. يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري السلمي الكاتب من أصحاب الأئمة الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، ثقة صدوق كثير الرواية، كان من كتّاب المنتصر بن المتوكل وانتقل إلى بغداد، له كتب منها النوادر.

٥. الوسائل ٥: ٣١٦.

فيكون بين أوله وآخره ثلاثة أشهر؟ قال: لا بأس[١].

٢٥- وعنه، عن الحسين، عن القاسم بن محمد[٢]، عن علي، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تعطي زكاتك قبل حلها بشهر أو بشهرين فلا بأس، وليس لك أن تؤخّرها بعد حلها[٣].

٢٦- علي بن السندي[٤]، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس في الأكيلة ولا في الربّي - والربّي التي تربي إثنين - ولا شاة لبن ولا فحل الغنم صدقة[٥].

٢٧- أحمد بن هلال[٦]، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان[٧]، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صفو المال، قال: الإمام يأخذ

١.الوسائل ٦: ٢١٥.

٢ـ القاسم بن محمد الجوهري: كوفي سكن بغداد، عدّه الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الصادق عليه السلام وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال: انّ له كتاب، واقفي، كما عدّه ثالثة فيمن لم يرو عنهم، راجع معجم رجال الحديث ١٤: ٥١ - ٥٤.

٣.الوسائل ٦: ٢١٤.

٤.علي بن السندي: ورد في معجم رجال الحديث ١٢: ٥٠ - ٥٦ تحقيقات عن هذا الرجل وهل هو علي بن إسماعيل وأنّ السندي لقب إسماعيل كما يقوله نصر بن الصباح فيما حكاه الكشّي عنه، إلاّ أنّ السيد الأستاذ يأبى ذلك، فراجع.

٥.الوسائل: ٦: ٨٤ (الربّي: الشاة التي وضعت حديثاً، المصباح المنير: ٢٩٢).

٦.أحمد بن هلال: هو العبرتائي كان من أصحاب الإمامين العسكريين عليهما السلام ولكنه لمّا غلا ورد فيه ذم كثير بأنّه غالٍ كذاب متهم، وقد ذكر له النجاشي كتاب نوادر كما ذكر أنّه ولد سنة ١٨٠ ومات سنة ٢٦٧، ونحو ذلك ذكر الشيخ الطوسي في رجاله.

٧.أبان بن عثمان: سبقت ترجمته.

الجارية الرووقة، والمركب الفاره، والسيف القاطع قبل أن تقسم الغنيمة فهذا صفو المال[١].

٢٨- وعنه قال: كتبت إليه في الرجل يهدي له مولاه المنقطع إليه هدية تبلغ ألفي درهم أقل أو أكثر هل عليه فيها الخمس؟ فكتب عليه السلام: الخمس في ذلك[٢].

وعن الرجل يكون في داره البستان فيه الفاكهة يأكلها العيال، وإنّما يبيع منه الشيء بمائة درهم أو خمسين درهماً هل عليه فيها الخمس؟ فكتب: أما ما أكل فلا، وأما البيع فنعم هو كساير الضياع[٣].

٢٩- أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة[٤]، عن المعلى بن خنيس[٥] - قال محمد بن ادريس رحمه الله: خنيس بالخاء المعجمة والنون والسين غير المعجمة - قال: خذ مال الناصب حيثما وجدت وابعث إلينا الخمس[٦].

١.الوسائل: ٦: ٣٦٩.

٢.الوسائل: ٦: ٣٥١.

٣.الوسائل: ٦: ٣٥١.

٤.سيف بن عميرة النخعي: عربي كوفي، له كتاب يرويه جماعات أصحابنا كما في رجال النجاشي، ونقل عن بعض نسخه وجود كلمة (ثقة) كما حكي ذلك سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ٨: ٣٦٥، وعدّه الشيخ الطوسي تارة من أصحاب الصادق عليه السلام وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٥.المعلى بن خنيس، أبو عبد الله مولى الإمام الصادق عليه السلام ومن قبله كان مولى بني أسد، كوفي بزاز، قال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: وكان من قوّام أبي عبد الله عليه السلام وكان محموداً عنده ومضى على منهاجه، قتله داود بن علي عامل المنصور على المدينة على يد السيرافي صاحب شرطته . راجع شرح مشيخة الفقيه ٨: ٦٧ ومعجم رجال الحديث ١٨: ٢٧٢ - ٢٨٤.

٦.الوسائل ٦: ٣٤٠.

٣٠- أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري[١]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس[٢].

قال محمد بن ادريس رحمه الله: الناصب المعنيّ في هذين الخبرين أهل الحرب لأنّهم ينصبون الحرب للمسلمين، وإلاّ فلا يجوز أخذ مال مسلم ولا ذميّ على وجه من الوجوه.

٣١- وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألته عن الرجل يكون عنده المال لليتامى فلا يقبضهم حتى يهلك، فيأتيه وارثهم أو وكيله فيصالحهم على أن يضع له بعضه ويأخذ بعضه ويبرؤه ممّا كان عليه، أيبرأ منه؟ قال: نعم[٣].

٣٢- علي بن السندي، عن صفوان، عن العيص بن القاسم[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل أخذ مال امرأته فلم تقدر عليه، أعليها زكاة ؟ قال: إنّما هو الذي منعها[٥].

---

١. حفص بن البختري البغدادي: مولى كوفي ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، كانت بينه وبين آل أعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج، وقد دفع سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث هذا الغمز، فراجع ٦: ١٣٣.

٢. الوسائل ٦: ٣٤٠.

٣. الوسائل ١٣: ١٦٧.

٤. العيص بن القاسم بن ثابت البجلي كوفي عربي يكنى أبا القاسم، ثقة عين، روى عن أبي عبد الله وأبي موسى عليهما السلام، له كتاب كما في (شرح مشيخة الفقيه: ٤٢).

٥. الوسائل ٦: ٦٢.

٣٣- يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن محمد بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقات، فقال: إقسمها فيمن قال الله عز وجل، ولا تعطِ من سهم الغارمين الذين ينادون بنداء الجاهلية شيئاً، قلت: وما نداء الجاهلية؟ قال: هو الرجل يقول: يا بني فلان فيقع بينهما القتل والدماء، فلا تؤدوا ذلك من سهم الغارمين، ولا الذين يغرمون في مهور النساء، ولا أعلمه إلاّ قال: ولا الذين لا يبالون بما صنعوا في أموال الناس[١].

٣٤- علي بن السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل على أبيه دين ولا عنده مؤنة أيعطي أباه من زكاته يقضي دينه؟ قال: نعم، ومن أحق من أبيه[٢].

٣٥- أحمد، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل ذكرَ وهو في صلاته أنّه لم يستنج من الخلاء، قال: ينصرف ويستنجي من الخلاء ويعيد الصلاة، وإن ذكر وقد فرغ من صلاته أجزأه ذلك ولا إعادة عليه[٣].

قال محمد بن ادريس رحمه الله: الواجب عليه الإعادة على كل حال، لأنه عالم بالنجاسة ونسيها.

---

١. الوسائل ٦: ٢٠٧.

٢. الوسائل ٦: ١٧٢.

٣. الوسائل ١: ٢٤.

٣٦- الهيثم بن أبي مسروق[١]، عن الحكم بن مسكين[٢]، عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: إنّي أبول ثم أتمسّح بالأحجار فيجيئني من البول ما يفسد سراويلي، قال: ليس به بأس[٣].

٣٧- وعنه، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن القلس - وهو الجشأ، فيرتفع الطعام من جوفه وهو صائم من غير أن يكون قيئاً - أو هو قائم في الصلاة، قال: لا ينقض وضوءه، ولا يقطع صلاته، ولا يفطر صيامه[٤].

٣٨- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزأك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والذبح والزيارة، فإذا اجتمعت لك وعليك حقوق أجزأها عنك غسل واحد، قال: ثم قال: وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها وإحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها، وقال زرارة: وحُرُم اجتمعت في حرمة، يجزيك لها غسل واحد[٥].

---

١. الهيثم بن أبي مسروق: قال النجاشي: أبو محمد واسم أبي مسروق عبد الله النهدي كوفي قريب الأمر، له كتاب نوادر. قال ابن بطة: حدّثنا محمد بن علي بن محبوب عنه. وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام وهو من سهو القلم، وقد بيّن ذلك سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١٩: ٨٨ فراجع.

٢. الحكم بن مسكين: أبو محمد كوفي مولى ثقيف، ويقال له الحكم الأعمى، المكفوف، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، له كتب: الوصايا، الطلاق، الظهار.

٣. الوسائل ١: ٢٠٠.

٤. الوسائل ١: ١٨٥، و٧: ٦٣.

٥. الوسائل ١: ٢٢٦.

٣٩- محمد بن أحمد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه علي بن جعفر عليه السلام، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصيب الماء في الساقية مستنقعاً فيتخوّف أن يكون السباع قد شربت منه فيغتسل منه للجنابة؟ ويتوضأ منه للصلاة إذا كان لا يجد غيره؟ والماء لا يبلغ صاعاً للجنابة ولا مداً للوضوء وهو متفرق فكيف يصنع؟ قال: إذا كانت كفه نظيفة فليأخذ كفاً من الماء بيد واحدة ولينضحه خلفه وعن أمامه وعن يمينه وعن يساره، فإن خشي أن لا يكفيه غسل رأسه ثلاث مرّات ثم مسح جلده بيده، فإنّ ذلك يجزيه إن شاء الله[١].

٤٠- أحمد بن محمد، عن بعض الكوفيين يرفعه إلى أبيه عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يأتي المرأة في دبرها وهي صائمة، قال: لا ينقض صومها وليس عليها غسل[٢].

٤١- أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين[٣]، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: كيف جعل على المرأة إذا رأت في النوم أنّ الرجل يجامعها الغسل، ولم يجعل عليها الغسل إذا جامعها فيما دون الفرج في اليقظة فأمنت؟ قال: لأنّها رأت في منامها أنّ الرجل يجامعها في فرجها فوجب عليها الغسل، والآخر إنّما جامعها دون الفرج، فلم يجب عليها الغسل

١.الوسائل ١: ١٥٦.

٢.الوسائل ١: ٤٨١.

٣.العلاء بن رزين القلاّ - لأنّه كان يقلي السويق - مولى ثقيف، الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام، صحب محمد بن مسلم وتفقه عليه وكان ثقة وجهاً، له كتاب، روي عنه بأربع نسخ، منها نسخة برواية الحسن بن محبوب (شرح مشيخة الفقيه: ٥٧).

لأنّه لم يدخله، ولو أدخله في اليقظة وجب عليها الغسل أمنت أو لم تمن[١].

٤٢- محمد بن عبد الحميد[٢]، عن محمد بن عمر بن يزيد[٣]، عن محمد بن عذافر[٤]، عن عمر بن يزيد[٥] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: متى يجب على الرجل والمرأة الغسل؟ فقال: يجب عليهما الغسل حين يدخله، وإذا التقى الختانان فيغسلان فرجيهما[٦].

٤٣- العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن رفاعة بن موسى[٧]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن سؤر الحائض لا بأس به أن يتوضأ منه إذا

---

١. الوسائل ١: ٤٧٥.

٢. محمد بن عبد الحميد: الظاهر انّه ابن سالم العطار الذي عدّه الشيخ تارة في أصحاب الرضا عليه السلام وأخرى في أصحاب العسكري، وذكره النجاشي فقال: محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى، وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين، له كتاب النوادر. وقد حقّق سيدنا الأستاذ الخوئي في معجم رجال الحديث ١٦: ٢٣١ أنّ التوثيق في كلام النجاشي راجع إلى عبد الحميد لا إلى ابنه محمد بدلالة العطف، ولكن لم يظهر منه أنّ كتاب النوادر هو للأب، بل يظهر منه في ترجمة الأب في ٦: ٢٨٥ أنّ الكتاب للابن فراجع.

٣. محمد بن عمر بن يزيد بيّاع السابري، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحابه، له كتاب ذكره النجاشي والطوسي في كتابيهما الرجال والفهرست.

٤. محمد بن عذافر الصيرفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام وعمّر إلى أيام الرضا عليه السلام ومات وله ثلاث وتسعون سنة. معجم رجال الحديث ١٦: ٣١٦ - ٣١٨.

٥. عمر بن يزيد: هو عمر بن محمد بن يزيد بياع السابري الكوفي الثقة الجليل، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، له كتاب في مناسك الحج وفرائضه وما هو مسنون من ذلك، سمعه كله من أبي عبد الله الصادق عليه السلام كما عن النجاشي. معجم رجال الحديث ١٣: ٥٩ - ٦٠.

٦. الوسائل ١: ٤٧٠.

٧. رفاعة: سبقت ترجمته.

كانت تغسل يديها[١].

٤٤- أحمد، عن علي بن الحكم[٢]، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي[٣]، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل أتغتسل أم لا تغتسل؟ قال: قد جاء ما يفسد الصلاة فلا تغتسل[٤].

٤٥- الحسن بن علي، عن الحسين بن يزيد[٥]، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام أنّه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب، وقال: إنّما هلكت نساء بني اسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب[٦].

٤٦- وعنه، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لامرأة إذا هي حاضت أن تتخذ قصة ولا جمة[٧].

٤٧- محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: لا تقضي الحايض الصلاة ولا

١.الوسائل ١: ١٧١.

٢.علي بن الحكم: سبقت ترجمته.

٣.عبد الله بن يحيى الكاهلي: أبو محمد من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام وروى عنهما، وقد ذكر النجاشي والطوسي ما يدلّ على مقامه عند الإمام الكاظم عليه السلام، فراجع معجم رجال الحديث ١٠: ٣٩٦ - ٣٩٧.

٤.الوسائل ١: ٤٨٣.

٥.الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي - نوفل النخع - مولاهم الكوفي، أبو عبد الله، كان شاعراً أديباً، سكن الري ومات بها، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث ٦: ١١٥ - ١١٦.

٦.الوسائل ١٤: ١٣٤.

٧.الوسائل ١٤: ١٣٤.

تسجد إذا سمعت السجدة[١].

٤٨- وعنه، عن علي بن الحكم، عن اسحاق بن جرير[٢] قال: سألتني امرأة منّا أن استأذن لها على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت لها، فدخلت عليه ومعها مولاة لها فقالت له: يا أبا عبد الله قوله تعالى: ﴿زَيْتُونَةٍ لاَ شَرْقِيَّةٍ وَلاَ غَرْبِيَّةٍ﴾ ما عنىٰ بهذا؟ فقال عليه السلام: أيتها المرأة إنّ الله لم يضرب الأمثال للشجر إنّما ضرب الأمثال لبني آدم سلي عمّا تريدين.

قالت: أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدهنّ فيه؟ فقال عليه السلام: حدّ الزنا، إنّه إذا كان يوم القيامة أتي بهنّ فألبسن مقطّعات من النار، وقنّعن بمقانع من نار، وسرولن من النار، وأدخلن في أجوافهنّ إلى رؤوسهنّ أعمدة من نار يقذف بهنّ في النار، أيتها المرأة إنّ أول من عمل هذا العمل قوم لوط، فاستغنى الرجال بالرجال، فبقي النساء بغير رجال ففعلن كما فعل رجالهنّ[٣].

فقالت: أصلحك الله ما تقول في امرأة تحيض فتجوز أيام حيضها؟ قال: إن كان أيام حيضها دون عشرة أيام استظهرت بيوم واحد، ثم هي مستحاضة، قالت: فإن استمر بها الدم الشهر والشهرين والثلاثة كيف تصنع بالصلاة؟ قال: تجلس أيام حيضها ثم تغتسل لكل صلاتين، قالت: فإنّ أيام حيضها تختلف عليها فيتقدّم الحيض اليوم واليومين والثلاثة ويتأخّر مثل ذلك فما عليها بذلك؟ فقال: إنّ دم الحيض ليس به خفاء هو دم له حرقة، ودم الاستحاضة دم فاسد

---

١. الوسائل ٢: ٥٨٥.

٢. إسحاق بن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي أبو يعقوب، ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام أيضاً.

٣. الوسائل ١٤: ٢٦١، والآية في سورة النور: ٣٥.

بارد، قال: فالتفت المرأة إلى مولاتها فقالت: أترينه كان امرأة مرّة[١].

٤٩- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا حاضت المرأة وهي جنب أجزأها غسل واحد[٢].

٥٠- أحمد، عن الحسين، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فتحيض قبل أن تغتسل من الجنابة، قال: غسل الجنابة عليها واجب[٣].

٥١- إبراهيم بن هاشم عن النوفلي[٤]، عن السكوني[٥]، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام إنّ علياً عليه السلام كان لا يرى بأساً بدم ما لم يذك يكون في الثوب فيصلّي فيه، يعني دم السمك[٦].

٥٢- موسى بن عمر[٧]، عن بعض أصحابه، عن داود الرقي[٨]، قال:

---

١. الوسائل ٢: ٥٣٧.

٢. الوسائل ١: ٥٢٦.

٣. الوسائل ١: ٥٢٧.

٤. النوفلي: مترجم فيما مضى.

٥. السكوني: سبقت ترجمته.

٦. الوسائل ٢: ١٠٣٠.

٧. موسى بن عمر هو ابن يزيد بن ذبيان الصيقل مولى بني نهد أبو علي، له كتاب طرائف النوادر وكتاب النوادر كما في رجال النجاشي.

٨. داود بن كثير الرقي: ترجمه النجاشي والطوسي في كتابيه، وعدّه من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام ووثّقه، كما أنّ له رواية عن الباقر عليه السلام كما في كامل الزيارات، وعاش إلى أيام الرضا عليه السلام كما في الكشّي، وناقش سيدنا الأستاذ في وثاقة الرجل، فراجع ٧: ١٢٧ معجم رجال الحديث.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بول الخشاشيف يصيب ثوبي فأطلبه فلا أجده، قال: اغسل ثوبك[١].

٥٣- علي بن السندي، عن صفوان، عن اسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام، عن رجل يكون معه أهله في السفر فلا يجد الماء يأتي أهله؟ فقال: ما أحب أن يفعل ذلك إلاّ أن يكون شبقاً أو يخاف على نفسه، قلت: يطلب بذلك اللذة، قال: هو حلال، قلت: فإنّه روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ أبا ذر سأله عن هذا فقال: ايت أهلك تؤجر، فقال: يا رسول الله وأوجر؟ فقال: كما انّك إذا أتيت الحرام وزرت فكذلك إذا أتيت الحلال أجرت، وقال: ألا ترى أنّه إذا خاف على نفسه فأتى الحلال أجر[٢].

٥٤- العبيدي، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلاّ الثلج أو ماءً جامداً، قال: هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق دينه[٣].

٥٥- محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلا، عن محمد، عن أحدهما عليه السلام انّه سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الأشهر ليس فيها ماء من أجل المراعي وصلاح الإبل؟ قال: لا[٤].

---

١. الوسائل ٢: ١٠١٣.

٢. الوسائل ٢: ٥٧٣.

٣. الوسائل ٢: ٩٧٣.

٤. الوسائل ٢: ٩٩٩.

٥٦- وعنه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مسكين[١] وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ فلاناً أصابته جنابة وهو مجدور فغسّلوه فمات، قال عليه السلام: قتلوه ألا يمّموه، ألا سألوا، إنّ شفاء العيّ السؤال[٢].

٥٧- وعنه، عن عثمان، عن معاوية بن شريح[٣] قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال: يصيبنا الدمق والثلج ونريد أن نتوضّأ فلا نجد ماء إلاّ جامداً، فكيف أتوضّأ أدلك به جلدي؟ قال: نعم[٤].

٥٨- علي بن السندي، عن حمّاد، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل صلّى ركعة بتيمم ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء، قال: يقطع الصلاة ويتوضّأ ثم يبني على واحدة[٥].

٥٩- الحسين بن الحسن اللؤلؤي[٦]، عن جعفر بن بشير[٧]، عن عبد الله

---

١. محمد بن مسكين: ذكره الاردبيلي في جامعه ٢: ١٩٣ واحتمل أنّه محمد بن سكين والتحريف وقع من النساخ، ولكن سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث أبى ذلك وبنى على التعدد وذكر أنّ محمد بن سكين جمّال، ومحمد بن مسكين حَناط، وقد ذكر تحقيقاً في ذلك.

٢. الوسائل ٢: ٩٦٧.

٣. معاوية بن شريح: ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وذكر أنّ له كتاباً، وترجمه سيدنا في المعجم ١٨: ٢٣٩ وذكر أنّه لم تثبت وثاقته.

٤. الوسائل ٢: ٩٧٥.

٥. الوسائل ٢: ٩٩٣.

٦. كذا ورد اسمه، والظاهر وقوع التصحيف في اسمه، والصحيح هو الحسن بن الحسين، وقد ترجمه سيدنا الأستاذ في المعجم ٤: ٣١٨ و ٥: ٢٢٣، وقد وثّقه النجاشي وقال: له كتاب مجموع نوادر، إلاّ أنّ الشيخ الطوسي نقل تضعيفه عن ابن بابويه وابن الوليد وابن نوح، فراجع.

٧. جعفر بن بشير: سبقت ترجمته.

بن عاصم[١] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تيمم وقام في الصلاة فأتي بماء قال: إن كان ركع فليمض في صلاته، وإن لم يكن ركع فلينصرف وليتوضّأ وليصل[٢].

٦٠- محمد بن أحمد العلوي[٣]، عن العمركي، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل الجنب أو على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجاً وصعيداً أيهما أفضل أيتيمم أو يتمسّح بالثلج وجهه؟ قال: الثلج إذا بلّ رأسه وجسده أفضل، فان لم يقدر على أن يغتسل به فليتيمم[٤].

٦١- أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام في طين المطر أنّه لا بأس به أن يصيب الثوب ثلاثة أيام، إلاّ أن يعلم أنّه قد نجّسه بشيء بعد المطر، فإن أصابه بعد ثلاثة أيام غسله، فإن كان الطريق نظيفاً لم يغسله[٥].

٦٢- علي بن السندي، عن حمّاد بن عيسى، عن حسين بن المختار، عن

١ـ عبد الله بن عاصم: ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وترجمه سيدنا في معجم رجال الحديث ١٠: ٢٣٧ ونقل عن المحقق الحلي ما يفيد الحكم بعدالة الرجل، إلاّ انّه دام ظله عقب ذلك بقوله انّه لا اعتداد بتوثيقات المتأخّرين فانّها مبنيّة على الحدس.

٢ـ الوسائل ٢: ٩٩٢.

٣ـ محمد بن أحمد العلوي: ذكره الشيخ الطوسي في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، وقد استدلّ الوحيد البهبهاني على وثاقة الرجل بأمور ناقش فيها سيدنا الأستاذ في معجم رجاله فراجع ١٥: ٦٢ - ٦٣، ومع ذلك قال بحسن الرجل، مع أنّه نقل عن وقوع رواية الرجل في تفسير علي بن إبراهيم القمي وهو قائل بوثاقة رجاله.

٤ـ الوسائل ٢: ٩٧٥.

٥ـ الوسائل ١: ١٠٩.

أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ عيسى بن أعين يشك في الصلاة فيعيدها ؟ فقال: هل شك في الزكاة فيعطيها مرّتين!؟[١].

٦٣- أحمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء[٢]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من أصحابنا: إنّه ربما اشتبه علينا الوقت في يوم غيم، فقال: تعرف هذه الطيور التي عندكم بالعراق يقال له الديوك؟ قال: نعم، قال: فإذا ارتفعت أصواتها وتجاوبت فعند ذلك فصلّ[٣].

٦٤- محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما يكره أن تجمع بين السورتين في الفريضة، فأما في النافلة فلا بأس[٤].

٦٥- وعنه، عن الحسين، عن القروي[٥]، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقرأ سورتين في ركعة ؟ قال: نعم، قلت: أليس يقال أعط كل سورة حقها من الركوع والسجود؟ فقال: ذلك في الفريضة، فأما في النافلة فليس به بأس[٦].

٦٦- العباس، عن عبد الله بن المغيرة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن

---

١. الوسائل ٥: ٣٤٤.

٢. أبو عبد الله الفراء: ذكره الشيخ الطوسي في الفهرست: ٢١٨ وقال: له كتاب رويناه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عنه.

٣. الوسائل ٣: ١٢٥.

٤. الوسائل ٤: ٧٤١.

٥. القروي: والمراد به أحمد بن عبد الله القروي فهو يروي عن أبان ويروي عنه الحسين بن سعيد كما في التهذيب ٢:١٧٦و٣: ١٣٢ كما في باب أحكام السهو في الصلاة وبدلالة الاستبصار ١: ٣٦٣، ٤٤٩.

٦. الوسائل ٤: ٧٤١.

أبي عبد الله عليه السلام قال: لا سهو على من أقرّ على نفسه بسهو[١].

٦٧- يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام: إذا شك بعد ما صلّى فلم يدر ثلاثاً صلّى أو أربعاً وكان يقينه حين انصرف أنّه قد أتم لم يعد، وكان حين انصرف أقرب منه للحفظ بعد ذلك[٢].

٦٨- العباس، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام السهو فقال: وينفلت من ذلك أحد، ربّما أقعدت الخادم خلفي يحفظ عليّ صلاتي[٣].

تمّت الأحاديث المنتزعة من نوادر المصنّفين.

* * *

١. الوسائل ٥: ٣٣٠.

٢. الوسائل ٥: ٣٤٣.

٣. الوسائل ٥: ٣٤٧.

ـ ١٢ ـ
مستطرفات
كتاب من لا يحضره الفقيه
تصنيف محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب من لا يحضره الفقيه:

[استطرف المصنّف رحمه الله من كتاب من لا يحضره الفقيه بعض حديث وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام، وحيث أنّ سند المصنّف إلى رواية تلك الوصية مجهول، مضافاً إلى أنّ طريق الشيخ الصدوق رحمه الله إلى أنس بن محمد المروي عنه الحديث ضعيف بعدّة مجاهيل، كما أنّ نفس أنس بن محمد مجهول الحال ولم تثبت وثاقته، فالسند غير نقي، فلاحظ.

واستطرف أيضاً بعض الأحاديث المرسلة، يراجع بشأن ذلك كله مشيخة الفقيه لمعرفة طرق الصدوق، ومع ذلك فهي تبقى دون الاعتبار لجهالة طرق المصنّف إلى الشيخ الصدوق رحمه الله].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب من لا يحضره الفقيه [1] تصنيف

---

١. كتاب من لا يحضره الفقيه أحد الجوامع الحديثية الأربعة، وقد طبع مكرراً، وأحسن طبعاته آخرها ما كان محققاً بتحقيقات سيدنا الوالد دام ظله(*) وطبع في النجف الأشرف سنة ١٣٧٧ - ١٣٧٨ في أربعة أجزاء مع مقدمة ضافية وافية في (٨٠) صفحة وكان لي شرف الإسهام في ذلك.

(*) لقد فجعنا بفقده يوم الأحد الثاني عشر من شهر جمادى الأولى وقت انعقاد المجلس بمناسبة وفاة الصديقة الطاهرة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام حين صعود الخطيب المنبر واعلان الناس بالصلوات إيذاناً ببدء المجلس، فلما سمع ذلك سقط مغشياً عليه ولم يفق من غشيته حتى لحق بسيدته حزناً عليها، وقد أرخ وفاته جمع من العلماء الأعلام وذكروا هذه المناسبة الأليمة.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه[١].

١- قال: روى حمّاد بن عمرو[٢] وأنس بن محمد[٣]، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي أوصيك بوصية فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي.

يا علي من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه[٤].

يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهم بظلم أحد[٥].

يا علي من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار[٦].

يا علي شرّ الناس من أكرمه الناس إتقاء شره[٧].

يا علي شرّ الناس من باع آخرته بدنياه، وشرّ من ذلك من باع آخرته

١ـ أوفى ترجمة للرجل هي التي في مقدمة كتابه من لا يحضره الفقيه بقلم سيدنا الوالد دام ظله، ولي عليها ملاحظات أشرت إلى بعضها في مقدمة كتاب التوحيد للصدوق فراجع، وقد استفاد منها من كتب في ترجمة الشيخ الصدوق في مقدمة كتابه علل الشرائع طبع النجف ومقدمة كتابه طبع ايران (قم).

٢ـ حماد بن عمرو مشترك بين شخصين مهملين: الصنعاني والعبسي الكوفي، روى عنه محمد بن حاتم القطان (شرح مشيخة الفقيه: ١٣٤).

٣. أنس بن محمد لم يذكر هو ولا أبوه في كتب الرجال سوى ما حكاه الوحيد رحمه الله عن خاله من حسن حاله، ولم يعرف له سوى روايته وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام . (شرح مشيخة الفقيه: ١٣٤).

٤. الفقيه ٤: ٢٥٤.

٥. الفقيه ٤: ٢٥٤.

٦. الفقيه ٤: ٢٥٤.

٧. الفقيه ٤: ٢٥٥.

بدنيا غيره[١].

يا علي من لم يقبل العذر من متنصل صادقاً أو كاذباً لم ينل شفاعتي[٢].

يا علي من ترك الخمر لله سقاه الله من الرحيق المختوم[٣].

يا علي شارب الخمر كعابد الوثن[٤].

يا علي شارب الخمر لا يقبل اللهﷻ صلاته أربعين يوماً[٥].

يا علي كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فألجرعه منه حرام[٦].

يا علي جعلت الذنوب كلّها في بيت واحد وجعل مفتاحها شرب الخمر[٧].

يا علي يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربهﷻ[٨].

يا علي من لم ينتفع بدينه ولا دنياه فلا خير في مجالسته، ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة[٩].

١.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٢.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٣.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٤.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٥.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٦.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٧.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٨.الفقيه ٤: ٢٥٥.

٩.الفقيه ٤: ٢٥٥.

يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله ﷻ، لا يظلم الأعداء، ولا يتجاهل الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة[١].

يا علي أربعة لا ترد لهم دعوة: إمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه بظهر الغيب، والمظلوم يقول الله: وعزّتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين[٢].

يا علي ثمانية إن أهينوا لا يلوموا إلاّ أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمّر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب الفضل من اللئام، والداخل بين اثنين في أمر لم يدخلاه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لم يسمعه منه[٣].

يا علي طوبى لمن طال عمره وحسن عمله[٤].

يا علي لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإيّاك وخصلتين: الضجر والكسل، فإنّك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤدّ حقاً[٥].

يا علي لا وليمة إلاّ في خمس: في عرس، أو خرس، أو عذار، أو وكار،

---

١. الفقيه ٤: ٢٥٥.

٢. الفقيه ٤: ٢٥٥.

٣. الفقيه ٤: ٢٥٦.

٤. الفقيه ٤: ٢٥٦.

٥. الفقيه ٤: ٢٥٦.

أو ركاز، فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في شراء الدار، والركاز الرجل يقدم من مكة[١].

قال ابن بابويه رحمه الله: وسمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار: يقال في الطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار وشرائها، والوكيرة والوكار منه الطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر، يقال لها النقيعة، ويقال لها الوكاز أيضاً، والركاز الغنيمة كأنّه يريد أنّ في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل[٢].

يا علي ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمّن جهل عليك[٣].

يا علي بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك[٤].

يا علي آفة الحسب الافتخار[٥].

يا علي ثمانية لا تقبل لهم صلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والمرأة الناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزبّين، وهو الذي يدافع البول والغائط[٦].

---

١. الفقيه ٤: ٢٥٦.

٢. الفقيه ٤: ٢٥٧.

٣. الفقيه ٤: ٢٥٧.

٤. الفقيه ٤: ٢٥٧.

٥. الفقيه ٤: ٢٥٨.

٦. الفقيه ٤: ٢٥٨.

يا علي أربع من كنّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه[١].

يا علي ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة، وأهلك، وخادمك، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حر من عبد، وعالم من جاهل، وقوي من ضعيف[٢].

يا علي لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده[٣].

يا علي ثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء[٤].

يا علي ثلاث من لم يكنّ فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ، وخُلُق يداري به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل[٥].

يا علي أنهاك عن ثلاثة: الحسد، والحرص، والكبر[٦].

يا علي للمتكلّف ثلاث علامات: يتملّق إذا حضر، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة، وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس، ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع أموره[٧].

---

١. الفقيه ٤: ٢٥٩.

٢. الفقيه ٤: ٢٥٩.

٣. الفقيه ٤: ٢٥٩.

٤. الفقيه ٤: ٢٥٩.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٠.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٠.

٧. الفقيه ٤: ٢٦١.

يا علي العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء[١].

يا علي المؤمن من أمنه المؤمنون والمسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات[٢].

يا علي أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله[٣].

يا علي من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار، فقال علي عليه السلام: وما تلك الإطاعة؟ قال صلى الله عليه وآله: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعراسات والنياحات، ولبس الثياب الرقاق[٤].

يا علي إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إنّ الناس من آدم، وآدم من تراب، وأكرمهم عند الله أتقاهم[٥].

يا علي من تعلّم علماً ليماري به السفهاء، ويجادل به العلماء، أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار[٦].

يا علي ما من أحد من الأولين والآخرين إلاّ وهو يتمنّى يوم القيامة أنّه لم يعط من الدنيا إلاّ قوتاً[٧].

يا علي لو أهدي إليّ كراع لقبلته، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت[٨].

---

١. الفقيه ٤: ٢٦١.

٢. الفقيه ٤: ٢٦٢.

٣. الفقيه ٤: ٢٦٢.

٤. الفقيه ٤: ٢٦٢.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٢.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٢.

٧. الفقيه ٤: ٢٦٣.

٨. الفقيه ٤: ٢٦٣.

يا علي الإسلام عريان لباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت عليهم السلام[١].

يا علي سوء الخلق شوم، وطاعة المرأة ندامة[٢].

يا علي إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة[٣].

يا علي نجا المخفّون[٤].

يا علي السواك من السنة، ومطهرة للفم، ويجلو البصر، ويرضي الرحمن، ويبيّض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشدّ اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب بالبلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة[٥].

يا علي ثلاثة يقسّين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد، واتيان باب السلطان[٦].

يا علي ليس على زانٍ عقر، ولا حد في التعريض، ولا شفاعة في حد، ولا يمين في قطيعة رحم[٧].

يا علي نوم العالم أفضل من عبادة العابد[٨].

---

١. الفقيه ٤: ٢٦٣.

٢. الفقيه ٤: ٢٦٣.

٣. الفقيه ٤: ٢٦٣.

٤. الفقيه ٤: ٢٦٣.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٤.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٥.

٧. الفقيه ٤: ٢٦٥.

٨. الفقيه ٤: ٢٦٥.

يا علي ركعتان يصلّيهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها الجاهل[١].

يا علي الربا سبعون جزءاً، فأيسره مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام[٢].

يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾[٣].

يا علي من سوّف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً[٤].

يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً[٥].

يا علي صلة الرحم تزيد في العمر[٦].

يا علي افتتح بالملح واختتم بالملح، فإنّ فيه شفاء من اثنين وسبعين داء[٧].

يا علي أنا ابن الذبيحين[٨].

---

١. الفقيه ٤: ٢٦٦، وفيه: أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد.

٢. الفقيه ٤: ٢٦٦.

٣. آل عمران: ٩٧.

٤. الفقيه ٤: ٢٦٦.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٦.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٦.

٧. الفقيه ٤: ٢٦٦.

٨. الفقيه ٤: ٢٦٧.

يا علي أنا دعوة أبي إبراهيم[١].

يا علي العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضا الرحمن[٢].

يا علي إنّ أوّل خلق خلقه الله عزّ وجلّ العقل، فقال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، بك آخذ وبك أعطي، وبك أثيب وبك أعاقب[٣].

يا علي لا خير في قول إلاّ مع الفعل، ولا في المنظر إلاّ مع المخبر، ولا في المال إلاّ مع الجود، ولا في الفقه إلاّ مع الورع، ولا في الصدقة إلاّ مع النيّة، ولا في الحياة إلاّ مع الصحة، ولا في الوطن إلاّ مع الأمن والسرور[٤].

يا علي لا تماكس في أربعة أشياء: في شراء الأضحية، والكفن، والنسمة، والكري إلى مكة[٥].

يا علي أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا السفن فقرأوا: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمْ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٦].

---

١. الفقيه ٤: ٢٦٧.

٢. الفقيه ٤: ٢٦٧.

٣. الفقيه ٤: ٢٦٧.

٤. الفقيه ٤: ٢٦٧.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٨.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٨.

يا علي أمان لأمتي من السرق: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَانَ أَيّامّاً تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾[١].

يا علي لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما[٢].

يا علي رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما[٣].

يا علي من اغتيب عنده أخوه المسلم، فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة[٤].

يا علي من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة[٥].

يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله ﷻ بكل شعرة نوراً يوم القيامة[٦].

يا علي لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة مثل التفكر[٧].

---

١. الإسراء: ١١٠.

٢. الفقيه ٤: ٢٦٩.

٣. الفقيه ٤: ٢٦٩.

٤. الفقيه ٤: ٢٦٩.

٥. الفقيه ٤: ٢٦٩.

٦. الفقيه ٤: ٢٦٩.

٧. الفقيه ٤: ٢٦٩.

يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العلم الحسد[١].

يا علي أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسراج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها[٢].

يا علي لئن أدخل يدي في فم تنين إلى المرافق أحب إليّ من أن أسأل من لم يكن ثم كان[٣].

٢- وعن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله عزوجل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فيوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء[٤].

٣- وعنه، عن أبيه عليه السلام، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلّمه الله عزوجل فرجع نبياً، وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام، وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزّة لفرعون فرجعوا مؤمنين[٥].

٤- وكان الصادق عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، فلا تزيده سرعة السير من الطريق إلاّ بعداً[٦].

---

١. الفقيه ٤: ٢٧٠.

٢. الفقيه ٤: ٢٧٠.

٣. الفقيه ٤: ٢٧٠.

٤. الفقيه ٤: ٢٨٤.

٥. الفقيه ٤: ٢٨٤.

٦. الفقيه ٤: ٢٨٧.

٥- وعن رسول الله ﷺ أنّه ذكر شرار الناس فقال: ألا أنبئكم بشر من هذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنباً، ثم قال عليه السلام: إنّ عيسى بن مريم قام في بني إسرائيل فقال: يا بني إسرائيل لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم[١].

٦- وقال عليه السلام: لا تتقرّبوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله، فإنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلاّ بطاعته وابتغاء مرضاته، إنّ طاعة الله تبارك وتعالى نجاح كل خير يبتغى، ونجاة كل سوء يتقى، وإنّ الله عزّ وجلّ يعصم من أطاعه، ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مهرباً، فإنّ أمر الله تبارك وتعالى نازل باذلاً له ولو كره الخلائق، وكل ما هو آت قريب، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[٢].

٧- وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: الاشتهار بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله ﷺ قال: أعبد الناس من أقام الفرائض، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه[٣].

٨- وقال الرسول ﷺ: لا تحقروا شيئاً من الشر وإن صغر في أعينكم، ولا

---

١. الفقيه ٤: ٢٨٥ ضمن حديث / ٨٥٤.

٢. الفقيه ٤: ٢٨٨ أواخر حديث / ٨٦٤.

٣. الفقيه ٤: ٢٨١ ضمن حديث / ٨٣٦.

تستكثروا شيئاً من الخير وإن كثر في أعينكم، فإنّه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار[١].

٩- وقال عليه السلام: من تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة، فإن هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب من لا يحضره الفقيه.

* * *

١. الفقيه ٤: ١١ أواخر حديث / ١.

٢. الفقيه ٤ / ٨ ضمن حديث المناهي.

ـ ١٣ ـ

مستطرفات

من كتاب قرب الإسناد[١]

تصنيف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري[٢] ؟

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب قرب الإسناد:

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور عشرة أحاديث، وأسانيدها كما يلي:

١- قال: روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن إبراهيم بن مفضل بن قيس قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام... والسند لا يخلو من مناقشة

---

١. قال العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار ١: ٢٦ - ٢٧ ط الجديد في الفصل الثاني، في بيان الوثوق على الكتب المذكورة واختلافها في ذلك: وكتاب قرب الإسناد من الأصول المعتبرة المشهورة، وكتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خط الشيخ محمد بن إدريس، وكان عليها صورة خطه هكذا:
(الأصل الذي نقلته منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب، فصوّرته على ما وجدته خوفاً من التغيير والتبديل، فالناظر فيه يمهّد العذر فقد بينت عذري فيه).

٢. ذكره العلاّمة المجلسي رحمه الله في البحار ١: ٧ ط الجديد في الفصل الأوّل في بيان الأصول والكتب المأخوذ منها فقال: وكتاب قرب الإسناد للشيخ الجليل الثقة أبي جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمي، وظنّي أنّ الكتاب لوالده، وهو راوٍ له، كما صرّح به النجاشي، وإن كان الكتاب له كما صرّح به ابن إدريس رحمه الله، فالوالد متوسط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه.

لعدم ثبوت وثاقة إبراهيم بن مفضل بن قيس، ويعلم انّ لجعفر بن بشير الراوي عن إبراهيم، كتاب نوادر، رواه عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب.

٢- وقال: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام... ومسائل علي ابن جعفر عن أخيه الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، قد رواها الحميري عن عبد الله ابن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر، وعبد الله بن الحسن هذا لم يرد فيه توثيق.

٣- وعنه، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال... ولدى مراجعة المصدر لمعرفة المعطوف عليه، تبيّن انّه هارون بن مسلم، وهذا الرجل من أصحاب الإمام الهادي والإمام العسكري عليهما السلام، وروى عن جملة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وإذا ثبت هذا فيكون من المعمّرين وهو ثقة، وحيث كان مسعدة بن صدقة أيضاً ثقة، فالسند صحيح.

٤- قال: وحدّثني مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام. والكلام في هذا السند عين ما تقدّم في سابقه.

٥- وعنه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي عليهما السلام... وبمراجعة المصدر تبيّن انّ المعطوف عليه هو محمد بن عيسى، وهو ابن عبيد، وثّقة النجاشي، وضعّفه الطوسي، وعالج ذلك سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث في ترجمته، وأثبت وثاقته، وعلى ذلك فالسند نقي من جهته، كما انّ عبد الله بن ميمون أيضاً ثقة.

٦- وعنه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لخيثمة وأنا اسمع... والمعطوف عليه في المصدر هو أحمد بن اسحاق بن سعد، وهو ثقة،

كما انّ بكر بن محمد كذلك ثقة.

٧- وعنه عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والكلام في هذا السند عين ما تقدّم في سابقه.

٨- وعنه عن بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... والكلام فيه عين ما سبق حرفاً بحرف.

٩- وعنه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام... وسبق الكلام في ما تقدّم من أمثاله فراجع.

١٠- وعنه، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام... والمعطوف عليه هو هارون بن مسلم - كما في المصدر - والكلام فيه عين ما تقدّم في سند الحديث الثالث فراجع].

(قال): ومما استطرفناه من كتاب قرب الإسناد [١] تصنيف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري [٢].

١- قال: روى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير [٣]، عن إبراهيم بن

---

١. طبع على الحجر في إيران لأول مرة وأعيد طبعه في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف، ثم طبع في قم وبتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، وهي أحسن ممّا سبق.

٢. لقد وهم المصنّف في اسم مؤلّف كتاب قرب الإسناد، والصواب أنّ اسمه عبد الله بن جعفر بن الحسن بن مالك بن جامع الحميري كما في رجال النجاشي، ووصفه بأنّه شيخ القميين ووجههم، وذكره الشيخ الطوسي في الفهرست وذكرا معاً كتابه قرب الإسناد، فراجع.

٣. ذكره النجاشي وأثنى عليه كثيراً فقال: من زهاد أصحابنا وعبّادهم ونسّاكهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باق في بجيلة إلى اليوم، أنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلّي فيه مع المساجد التي ←

مفضل بن قيس[١] قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهو يحلف أن لا يكلّم محمد بن عبد الله الأرقط[٢] أبداً، فقلت في نفسي: هذا يأمر بالبر والصلة ويحلف أن لا يكلّم ابن عمه أبداً، قال: فقال: هذا من برّي له، وهو لا يصبر أن يذكرني ويعيبني، فإذا علم الناس أنّي لا أكلّمه لم يقبلوا منه أمسك عن ذكري، فكان خيراً له[٣].

٢- وقال: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الخاتم، يكون فيه نقش تماثيل سبع أو طير يصلّي فيه؟ قال: لا بأس[٤].

٣- وعنه، عن مسعدة بن صدقة[٥]، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قيل له:

← يرغب في الصلاة فيها، ومات جعفر رحمه الله بالأبواء سنة ثماني ومائتين ... وفي رجال الكشّي (٤٩٨) قال نصر: أخذ جعفر بن بشير فضرب ولقي شدّة حتى خلّصه الله ... وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام ... .

١. في رجال الشيخ الطوسي /١٤٥: إبراهيم بن المفضل بن قيس بن رمانة الأشعري مولاهم أسند عنه - أي عن الصادق عليه السلام (ظ) - .

٢. كان في الأصل محمد بن عبد العزيز الأرقط، والصواب ما أثبتناه فهو محمد بن عبد الله الباهر شقيق الإمام الباقر عليه السلام، وكان صهر الإمام الباقر عليه السلام على ابنته أم سلمة، وأولدها ولده إسماعيل، فمرض فعلّم الإمام الصادق عليه السلام أخته أم سلمة أن تدعو لولدها بأن تصعد إلى السطح بارزة إلى السماء وتصلّي ركعتين وتقول: (اللهمّ إنّك وهبته لي ولم يك شيئاً اللهمّ إنّي استوهبكه مبتدئاً فأعرنيه). وقد ذكر الشيخ الطوسي الأرقط هذا في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: مات سنة ١٤٨ وله ثمان وخمسون سنة، راجع ٢٧٩ رجال الطوسي.

٣. قرب الإسناد ١: ١٢٤ ط ايران.

٤. قرب الإسناد ١: ٩٧.

٥. مسعدة بن صدقة العبدي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتب، كذا قاله النجاشي، وذكر الطوسي في رجاله في أصحاب كل من الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام مسعدة بن صدقة، وذكر ←

إنّ الناس يروون أنّ علياً عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنّكم ستدعون إلى سبّي فسبّوني، ثم ستدعون إلى البراءة منّي وإنّي لعلى دين محمد صلى الله عليه وآله ولم يقل وتبرأوا منّي، فقال له السائل: أرأيت إن اختار القتل دون البراءة منه فقال: والله ما ذلك عليه، وماله إلاّ ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه: ﴿إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾ فقال له النبي صلى الله عليه وآله عندها: يا عمار إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عزّ وجلّ عذرك في الكتاب وأمرك أن تعود إن عادوا [1].

٤- قال: وحدّثني مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال: إنّ أعظم العوّاد أجراً عند الله لمَن إذا عاد أخاه المؤمن خفّف الجلوس، إلاّ أن يكون المريض يحب ذلك ويريده، ويسأله ذلك [2].

٥- وعنه، عن عبد الله بن ميمون القداح[3]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام قال: لمّا حصر الناس عثمان جاء مروان بن الحكم إلى عائشة وقد تجهزت للحج فقال: يا أم المؤمنين إنّ عثمان قد حصره الناس، فلو تركت الحج وأصلحت أمره كان الناس يسمعون منك ؟ فقالت: قد أوجبت

← في الأوّل أنّه عامي ولم يذكر ذلك في الثاني، وقد استظهر سيدنا الأستاذ التعدد، فراجع معجم رجال الحديث ٨: ١٦١.

١. قرب الإسناد ١: ٨ والآية في سورة النحل: ١٠٦.

٢. قرب الإسناد ١: ٨.

٣ـ عبد الله بن ميمون القداح - وكان يبري القداح - المكي مولى بني مخزوم روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وقد وثّقه النجاشي في الفهرست، وعدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقد سبقت ترجمته أيضاً.

الحج، فقال: يا أم المؤمنين إنّ عثمان قد حصره الناس، فلو تركت الحج وأصلحتِ أمره كان الناس يسمعون منك ؟ فقالت: قد أوجبت الحج وشددت غرائري، فولى مروان وهو يقول:

وحرّق قيس عليّ البلاد حتى إذا اضطرمت أجذما[١]

فسمعته عائشة فقالت: تعالَ لعلّك تظن أنّي في شك من صاحبك، والله لوددت أنّك وهو في غرارتين مخيط عليكما تغطان في البحر حتى تموتا[٢].

٦- وعنه، عن بكر بن محمد[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لخيثمة[٤] وأنا أسمع: يا خيثمة إقرأ موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيّهم على فقيرهم، وقويّهم على ضعيفهم، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن

١ـ البيت لربيع بن زياد العبسي كما في الحماسة ٢: ٢٢، والعقد الفريد ٤: ٢٩٩، والصحاح واللسان (جذم).

٢ـ قرب الإسناد ١: ١٤ والحديث مذكور في (أنساب الاشراف للبلاذري ج١ ق٤ / ٥٦٥ ط بيروت) تحاحسان عباس وطبقات ابن سعد ٥: ٢٥ ط ليدن.

٣ـ بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي أبو محمد، عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وقال النجاشي: وجه في هذه الطائفة من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين وكان ثقة، وعمّر عمراً طويلاً، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا. (شرح مشيخة الفقيه: ٣٣).

٤ـ خيثمة: ذكر الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام أربعة يسمون خيثمة وهم: خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، وخيثمة بن خديج العبدي ابن الرحيل الجعفي، وخيثمة بن عدي الهجري، وخيثمة بن الرحيل بن معاوية الجعفي، وكلهم كوفيون، كما أنّ ثمة خيثمة بن أبي خيثمة ورد ذكره في حديث في الكافي، وأنّ الإمام الباقر عليه السلام صدّقه فيما حكي عنه، فراجع أصول الكافي كتاب الايمان والكفر، باب أنّ الايمان مبثوث لجوارح البدن الحديث/ ٥ .

يتلاقوا في بيوتهم، فإنّ لقياهم حياة لأمرنا، ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيا أمرنا[١].

٧- وعنه عن بكر بن محمد الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنّا السلام وأخبرهم إنّا لن نغني عنهم من الله شيئاً إلاّ بعمل، وإنّهم لن ينالوا ولايتنا إلاّ بعمل أو ورع، وإنّ أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره[٢].

٨- وعنه، عن بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما زار مسلم أخاه المسلم في الله إلاّ ناداه الله تبارك وتعالى: أيها الزاير طبت وطابت لك الجنة[٣].

٩- وعنه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله قال: قال لفضيل[٤]: تجلسون وتتحدّثون؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إنّ تلك المجالس أحبّها فأحيوا أمرنا يافضيل، فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل مَن ذَكَرنا أو ذُكِرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه، ولو كانت أكثر من زبد البحر[٥].

---

١. قرب الإسناد ١: ١٦.

٢. قرب الإسناد ١: ١٦. و ص٣٣ تحـ مؤسسة آل البيت عليهم السلام، وفي الهامش رواه فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره: ٨٤، والطبرسي في مشكاته: ٤٦، ونقله المجلسي في بحاره ٢: ٢٨ / ٧.

٣. قرب الإسناد ١: ١٨.

٤. الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم عربي صميم، ثقة جليل القدر روى عن الصادقين عليهما السلام، ومات في أيام الصادق عليه السلام وقد ورد في مدحه عدّة روايات، راجع شرح مشيخة الفقيه: ٣٢.

٥. قرب الإسناد ١: ١٨.

١٠- وعنه، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام إنّ علياً عليه السلام سمع رجلاً يقول: الشحيح أعذر من الظالم، فقال: كذبت إنّ الظالم يتوب ويستغفر الله، ويرد الظلامة على أهلها، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة، وصلة الرحم، وإقراء الضيف، والنفقة في سبيل الله، وأبواب البر، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح[1].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب قرب الإسناد.

* * *

١. قرب الإسناد ١: ٣٥.

ـ ١٤ ـ

مستطرفات

من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان

نظرة في إسناد مستطرفات كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور حديثين فقط، وكلاهما بسند واحد، وهو:

جعفر بن محمد قال: حدّثني عبيد الله، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الحميد بن أبي العلاء، عن أبي إبراهيم عليه السلام... ولو القينا نظرة فاحصة على رجال السند، لتوقفنا أولاً عند جعفر بن محمد الذي هو صاحب الكتاب فمن هو؟ فقد خلت المصادر الرجالية عن ذكره، وما ذكره سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ٤: ١١٣، لم يغن شيئاً حيث قال: له كتاب استطرف منه ابن ادريس في آخر السرائر باب الزيادات، ذكره الشيخ الحر في الفائدة السادسة من خاتمة الوسائل اهـ.

وما أشار إليه في خاتمة الوسائل، فليس فيها سوى حكاية قول ابن ادريس: ومما استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان اهـ.

وجميع ذلك لم يغن شيئاً في المقام، وبقي الرجل على جهالته، وهذا

يكفي في مناقشة السند، مضافاً إلى ما في المتن من مناقشة ستأتي في محلّها.

وأما عبيد الله فمن المظنون قويّاً انّه عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي الذي ضعّفه النجاشي، وقال: له كتاب يرويه عنه محمد بن عيسى بن عبيد].

قال: ومما استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان[1].

١- جعفر بن محمد قال: حدّثني عبيد الله[2]، عن درست بن أبي

---

١. جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، لم أقف على ترجمة للرجل في المعاجم الرجالية سواء منها الخاصة والعامة، وكلُ ما ورد فيه ما ذكره سيدنا الأستاذ دام ظله في معجم رجال الحديث ٤: ١١٣، قال: له كتاب استطرف منه ابن ادريس في آخر السرائر باب الزيادات، ذكره الشيخ الحر في الفائدة السادسة في خاتمة الوسائل اهـ. أما المذكور في خاتمة الوسائل فليس فيها سوى حكاية قول ابن ادريس: ومما استطرفناه من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان (أقول): فالرجل باقٍ على جهالته.

٢. لعلّ المراد به عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي الذي ضعفه النجاشي وقال: له كتاب يرويه عنه محمد بن عيسى بن عبيد اهـ. وهذا الرجل يروي عن درست بن أبي منصور كما في معجم رجال الحديث ١١: ٨٣ فراجع. ولو أغمضنا النظر عن ذلك فإنّ فيما استطرفه المصنّف من كتابه هو حديثان ولا يخلوان معاً من نظر، خصوصاً الثاني الذي فيه ذم الرسول ﷺ الإنهماك في طلب النحو. وإذا دققنا في تاريخ نشأة علم النحو وعلمنا بأنّ واضعه كان هو أبو الأسود الدؤلي بأمر من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ومن قوله عليه السلام انبثق اسم علم النحو، حيث وضع له قواعده الأولية ثم قال له: إنح نحو هذا(*)، وذلك بعد وفاة النبي ﷺ بما يقرب ثلاثين سنة، فكيف يصح ما رواه جعفر بن محمد بن سنان الدهقان في كتابه؟ ولعلّ المصنّف إنّما استطرفه لما فيه من وجه الغرابة، فلاحظ. وعقّب المجلسي على ذلك فقال: (بيان) الظاهر أنّ المراد علم النحو، ولا ينافي تجدد هذا العلم والاسم لعلمه عليه السلام بما سيتجدد، ويحتمل أن يكون المراد ←

منصور[١]، عن عبد الحميد بن أبي العلاء[٢]، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد، فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما هذا؟ فقالوا: علاّمة يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وآله: وما العلاّمة؟ قالوا: عالم بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والشعر والعربية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذلك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه[٣].

٢- وبهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع[٤].

تم الحديثان المنتزعان من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان.

* * *

←التوجه إلى القواعد النحوية في حال الدعاء، والنحو في اللغة: الطريق والجهة والقصد، وشيء منها لا يناسب المقام إلاّ بتكلّف تام.

(*) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١: ٢٠ تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم: (ومن العلوم: علم النحو والعربية، وقد علم الناس كافة انّه هو الذي ابتدعه وانشأه، وأملى على أبي الأسود الدؤلي جوا معه وأصوله ...) راجع معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٤: ٤٢ – ٥٠، والفصول المختارة للشريف المرتضى ١: ٥٩، ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ٢: ٤٧ والحديث في ذلك مشهور.

١. درست بن أبي منصور الواسطي من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، ونسب إلى الوقف، ولعلّه كان واقفياً ثم تبصر، واستدل سيدنا الأستاذ على وثاقة الرجل لكونه من مشايخ علي بن الحسن الطاطري الذي شهد بوثاقتهم الشيخ الطوسي لوقوعه في إسناد تفسير علي بن إبراهيم القمي، فراجع ٧: ١٤٣، وقد سبقت ترجمته.

٢. عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي الخفاف الكوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كذا في رجال الشيخ الطوسي، وذكر آخر باسم عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي السمين الكوفي أيضاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، والثاني ذكره النجاشي ولم يذكر انّه من أصحاب أبي إبراهيم الكاظم عليه السلام، كما أنّه لا يوجد في أصحابه عليه السلام من اسمه عبد الحميد بن أبي العلاء فلاحظ.

٣. البحار ١: ٢١١ الطبعة الحديثة.

٤. البحار ١: ٢١٧.

ـ ١٥ ـ

مستطرفات
من كتاب معاني الأخبار من الجزء الثاني
تصنيف ابن بابويه رحمه الله

نظرة في إسناد مستطرفات كتاب معاني الأخبار

[استطرف المصنّف من كتاب معاني الأخبار حديثاً واحداً وسنده كما يلي:

حدّثنا الحاكم أبو حامد بن الحسين بن علي ببلخ قال: حدّثنا محمد بن العباس، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا عاصم ابن قدامة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله... .

وهذا السند يضم جماعة من المجاهيل الذين لم تثبت وثاقتهم، بل فيهم من كان يرى رأي الخوارج مثل عكرمة، الذي كان يكذب على ابن عباس كثيراً، حتى قيّده علي بن عبد الله بن عباس على باب كنيف فقيل له في ذلك فقال: انّه يكذب على أبي، وحتى انّ ابن عمر حذّر مولاه من أن يكذب عليه بعد موته كما كذب عكرمة على ابن عباس[1].

والحديث المذكور أخرجه جمع من الأئمة والحفاظ واللغويين والمؤرّخين كالإمام أحمد في مسنده، وأبي يعلى، والبزار، وأبي نعيم، والحاكم،

---

١. ولكن تحذير ابن عمر لنافع لم يثنه عن الكذب عليه حتى قال سالم بن عبد الله بن عمر: كذب العبد أو كذب العلج على أبي - يعني نافعاً - كما كذب عكرمة على ابن عباس. أحكام القرآن للجصاص ١: ٣٥٢.

والبيهقي، والقاضي عياض، والكنجي، والهيثمي، والقسطلاني، والسيوطي في كتابيه جمع الجوامع والخصائص الكبرى، والخفاجي، والزرقاني، والزمخشري، وابن منظور، والفيروز آبادي، والبكري، والطبري، والحلبي، وزيني دحلان، والصبان وغيرهم وغيرهم وله أسانيد مختلفة، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧: ٢٣٤: رواه البزار ورجاله ثقات].

(قال): ومما استطرفناه من كتاب معاني الاخبار[١] من الجزء الثاني تصنيف ابن بابويه، قال: معنى الحوأب والجمل الأذيب.

١- حدّثنا الحاكم أبو حامد بن الحسين بن علي[٢] ببلخ، قال: حدّثنا محمد ابن العباس[٣] قال: حدّثنا إبراهيم بن سعد[٤] قال: حدّثنا أبو نعيم[٥]،

---

١. لقد طبع مكرراً ومنها طبعة المكتبة الحيدرية في سنة ١٣٩١ بتقديمنا مقدمة وافية بتعريف المؤلف والكتاب في ٣٤ صفحة .

٢. الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن علي المروزي ويعرف بابن الطبري، فقيه اصولي مؤرخ حافظ للحديث بصير بالتفسير، ولي القضاء بخراسان ثم دخل بغداد وقد علت سنّه فحدث بها وكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، له مصنفات منها التاريخ، توفي سنة ٣٧٧ بمرو، تاريخ بغداد ٤: ١٠٧ - ١٠٨.

٣. محمد بن العباس: هو الهروي ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ وأثنى عليه كثيراً، وحكى عن الخطيب قوله فيه: كان ثقة نبيلاً من ذوي الأقدار العالية .. استشهد في صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

٤. إبراهيم بن سعد: هكذا في الأصل والصواب إبراهيم بن سعيد وهو الجوهري أبو إسحاق الطبري الأصل البغدادي الحافظ، ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١: ١٢٣ وقال في آخر الترجمة وفي تاريخ الخطيب عن ابن خراش قال: سمعت حجاج عن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد عن أبي نعيم وأبو نعيم يقرأ وهذا نائم ثم اعتذر له ابن حجر فراجع .

٥. أبو نعيم: الفضل بن دكين ترجمه الذهبي في تذكرة الحفاظ برقم: ٣٦٩ وأثنى عليه، وحكى قول أحمد بن صالح فيه: ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم، وأفاض ابن حجر في ترجمته في تهذيب التهذيب ٨: ٢٧٤ مات سنة ٢١٠.

قال: حدّثنا عاصم بن قدامة[١]، عن عكرمة[٢]، عن ابن عباس[٣]، عن النبي ﷺ انّه قال لنسائه: ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأذيب؟ التي تنبحها كلاب الحوأب، فيقتل عن يمينها ويسارها قتلى كثيرة، ثم تنجو بعد ما كادت.

قال ابن بابويه مصنّف كتاب معاني الأخبار: الحوأب، ماء لبني عامر، والجمل الأذيب، يقال: الذيبة داء يأخذ الدواب يقال: برذون مذوب، قال: وأظن الجمل الأذيب مأخوذ من ذلك، وقوله: تنجو بعدما كادت أي تنجو بعد ما كادت تهلك[٤].

١.عاصم بن قدامة: هكذا في الأصل والصواب أبو عاصم عن قدامة . وأبو عاصم هو النبيل واسمه الضحاك بن مخلد، وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ١: ٣٦٦ بشيخ الإسلام، وكان يلقب بالنبيل لنبله وعقله مات سنة ٢١٢ وعاش تسعين سنة وأشهراً، واما قدامة فهو ابن موسى بن عمر بن قدامة بن مظعون الجمحي المكي ذكره ابن حجر وقال: كان إمام مسجد رسول الله ﷺ مات سنة ١٥٣، وذكر توثيقه عن غير واحد، راجع تهذيب التهذيب ٨: ٣٦٥ - ٣٦٦.

٢.عكرمة: سبقت ترجمته.

٣ـعبد الله بن عباس: حبر الأمة وترجمان القرآن، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ومات النبي ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة وعاش مرموق المكانة عند الخلفاء، وهو تلميذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وقد ولاه البصرة أيام خلافته، وله مواقف مع خصومه في نصرة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام استوعبنا حسب طاقتنا أخباره وما يتعلّق به في أربع حلقات نسأله تعالى تيسير نشرها.

٤.حديث الجمل شرحه غير واحد من المحدّثين والمؤرّخين واللغويين منهم: ابن الأثير فقد ذكر في النهاية ٢: ٩٦ بتحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، مادة دبب قال: وفيه أنّه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب، أراد الأدب فأظهر الإدغام لأجل الحوأب، والأدب الكثير وبر الوجه، وقد سبق في ١: ٤٥٦ (حوب) أن قال: وفيه أنّه قال ←

قال محمد بن ادريس رحمه الله: وجدت في الغريبين للهروي[١] هذا الحديث، وهو في باب الدال الغير المعجمة مع الباء المنقطة تحتها نقطة واحدة، قال أبو عبيد: وفي الحديث: ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تنبحها كلاب الحوأب، قيل: أراد الأدب فأظهر التضعيف، والأدب الكثير الوبر، يقال: جمل أدبّ إذا كان كثير الدبب، والدبب كثرة شعر الوجه، ودببهُ أنشدني محمد بن موسى الأصفر الرازي قال: أنشدني أبو بكر ابن الأنباري[٢]:

يمشقن كل غصن معكوس مشق النساء دبب العروس

يمشقن: يقطعن كل غصن كثير الورق، كما ينتف النساء الشعر من وجه العروس.

← لنسائه: أيتكنّ تنبحها كلاب الحوأب؟ الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت إلى البصرة في وقعة الجمل.

وقال الزمخشري في الفائق ١: ٤٠٨ دبب تحقيق على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . قال ﷺ وسلم لنسائه: ليت شعري أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب تسير أو تخرج حتى تنبحها كلاب الحوأب، الأدب كالأزب وهو الكثير وبر الوجه، فأظهر التضعيف ليزاوج الحوأب .

وراجع من الجغرافيين ياقوت في معجم البلدان ٢: ٣١٤ ط بيروت، وقد سبق في نظرة في أحاديث هذه المستطرفات بعض مصادر الحديث.

١.الغريبين للهروي . لم تحضرني نسخته فعلاً والحديث مرّ ذكره عن النهاية والفائق بلفظ الأدبب فلاحظ.

٢.أبو بكر بن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد... بن الأنباري النحوي اللغوي قال الزبيدي: كان من أعلم الناس بالنحو والأدب وأكثرهم حفظاً... حكاه السيوطي في بغية الوعاة وقال: وكان يحفظ ثلثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن وكان يملي ممّا حفظه لا من كتاب، توفيّ سنة ٣٢٧ – ٢٨ ببغداد (بغية الوعاة ١: ٢١٢ – ٢١٤).

قال محمد بن ادريس رحمه الله: ووجدت أيضاً في مجمل اللغة لابن فارس[1] مثل ما ذكره أبو عبيد صاحب الغريبين، وقد أورد الحديث على ما ذكره، وفسّره، على ما فسره ووضعه في باب الدال غير المعجمة مع الباء، والاعتماد على أهل اللغة في ذلك فانّهم أقوم به، وأظن شيخنا ابن بابويه تجاوز نظره هذا الحرف فزلّ فيه فأورده بالذال المعجمة والياء والباء على ما في كتابه، وأعتقد أنّ الجمل الأذيب مشتق من الذيبة على ما فسّره، وهذا تصحيف منه.

* * *

١. مجمل اللغة لابن فارس لم تحضرني نسخته، وقد ورد في كتابه مقاييس اللغة ٢: ٢٦٤ والأدبب من الابل الأزبّ وفي الحديث - إن صح - (أيتكنّ صاحبة الجمل الأدبب).

ـ ١٦ ـ

مستطرفات
من كتاب تهذيب الأحكام
تصنيف شيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب تهذيب الأحكام

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور زهاء عشرين حديثاً بأسانيد مختلفة، وهي كما يلي:

١- موسى بن القاسم عن حنان بن سدير قال... ولدى مراجعة المصدر تبيّن انّ طريق الشيخ الطوسي إلى موسى بن القاسم صحيح، وهو ثقة في نفسه، كما انّ حنان بن سدير ثقة، فالسند صحيح من هذه الجهة.

٢- مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال... والسند لا خدشة فيه لوثاقة مسمع، إنّما المناقشة في طريق الطوسي إليه، وهو كما في الفهرست ضعيف، كما في معجم رجال الحديث ١٨: ١٨٦.

٣- عمرو بن خالد عن زيد بن علي عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال... والسند غير مقبول، لأنّ عمرو من الزيدية، ومذهب المصنّف رد أخبارهم كسائر الفرق الأخرى من الفطحية والواقفة وأضرابهما، مضافاً إلى أنّ طريق الشيخ

الطوسي إليه مجهول، كما في معجم رجال الحديث ١٣: ١٠٥.

٤- الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام... فالحلبي في نفسه ثقة، وطريق الشيخ الطوسي إليه صحيح كل رجاله ثقات، وهم كما في التهذيب: عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي... .

٥- قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام... والسند كما في المصدر: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى قال: كتب محمد بن الحسن... فرجاله ثقات، ولمحمد بن يحيى - وهو العطار - كتاب النوادر فلاحظ.

٦- عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر: محمد ابن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، وكلّهم ثقات كما تقدّم في سند الحديث الرابع.

٧- مرازم قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٨: ٢٨١ عنه الحسين بن سعيد - عن علي بن حديد عن مرازم - وبناءً على مذهب المصنّف من عدم قبول أخبار الفطحية، فإنّ علي بن حديد فيما حكاه نصر بن الصباح كان منهم.

٨- وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٨: ٢٨٣: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، فوجود علي بن أبي حمزة - وهو البطائني - كافٍ في عدم اعتباره، لضعفه وكان من الواقفة.

٩- عن علي عليه السلام... والسند كما في المصدر ٨: ٩٢: وعنه -

الصفار- عن إبراهيم، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام، وهو سند صحيح.

١٠- عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٨: ٢٤٨: البزوفري، عن أحمد بن ادريس، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن زرارة، وهو غير صحيح، لمكان أبي جميلة وهو المفضّل بن صالح، فإنّه غير ثقة.

١١- عن سليم الفراء، عن الحسن بن مسلم قال: حدّثتني عمتي قالت... والسند كما في المصدر ٨: ٢٥٢: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سليم الفراء، عن الحسن بن مسلم، وفيه من لم تثبت وثاقته كالحسن بن مسلم وعمته.

١٢- عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن علي بن يقطين، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام والسند كما في المصدر ٩: ١٣٧: عنه - أحمد ابن محمد بن عيسى - عن الحسن، وهو سند صحيح.

١٣- معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٥: ١٠٧: وعنه - محمد بن يعقوب - عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بن عمار، وهو سند صحيح.

١٤- معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٥: ١٦٠: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، وهو سند صحيح.

١٥- وعنه، عن صفوان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام... والسند كما في

المصدر ٥: ١٦٠ معطوف على سند الحديث السابق، والكلام فيه بعين ما تقدّم.

١٦- وقال: كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرازي (إلى الرجل عليه السلام) يسأله... والسند كما في المصدر ٥: ٢٥٤: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى قال: كتب... وقد يناقش السند من جهة موسى بن مخلد الذي لم تثبت وثاقته.

١٧- أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر ٥: ١٦٦: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وأبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام، ويكفي في ردّه جهالة الرجل الراوي عن الإمام.

١٨- موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عثمان بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر٥: ٦٤، وهو لا يخلو من مناقشة، فإنّ عثمان بن يزيد لم تثبت وثاقته].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب تهذيب الأحكام [1] تصنيف شيخنا أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

١- موسى بن القاسم عن حنان بن سدير [2] قال: كنت أنا وأبو حمزة

١ـ تهذيب الأحكام راجع تعريفه في مقدمته ط دار الكتب الإسلامية في النجف الأشرف، بقلم سماحة سيدي الوالد دام ظله.

٢ـ حنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفي من أصحاب الأئمة الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وهو ثقة، له كتاب في صفة الجنة والنار، وكان له دكان في سدة الجامع على بابه في موضع البزّازين، وعمّر عمراً طويلاً. (شرح مشيخة الفقيه: ١٤).

الثمالي[١]، وعبد الرحيم القصير[٢]، وزياد الاحلام[٣]، فدخلنا على أبي جعفر عليه السلام فرأى زياداً قد انسلخ جلده فقال له: من أين أحرمت؟ قال: من الكوفة، قال: ولِمَ أحرمت من الكوفة ؟ فقال: بلغني عن بعضكم أنّه قال: ما بعد من الإحرام فهو أعظم للأجر، قال: ما بلّغك هذا إلاّ كذّاب، ثم قال لأبي حمزة الثمالي: من أين أحرمت؟ قال: من الربذة، قال: ولم ذلك؟ لأنّك سمعت أنّ قبر أبي ذر بها فأحببت أن لا تجوزه، ثم قال لأبي عبد الرحيم: من أين أحرمتما؟ فقالا: من العقيق، فقال: أصبتما الرخصة وأتيتما السنة، ولا تعرض لي بابان كلاهما حلال إلاّ أخذت باليسير، وذلك إنّ الله يسير يحب اليسير، ويعطي على اليسير ما لا يعطي على العنيف[٤].

٢- مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يحكم في زنديق إذا شهد عليه رجلان مرضيّان عدلان وشهد

---

١. أبو حمزة الثمالي: سبقت ترجمته.

٢ـ عبد الرحيم القصير الأسدي الكوفي: عدّه الطوسي من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، له مكاتبات مع الصادق عليه السلام جاء في جوابها ترحم الإمام عليه، وهو كثير الرواية سديدها (شرح مشيخة الفقيه: ٢٠).

٣ـ زياد الأحلام: مولى كوفي من أصحاب الباقر عليه السلام كما في رجال البرقي ورجال الطوسي والاختصاص، وروى عنه وعن الإمام الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ الطوسي، باقتضاب من معجم رجال الحديث ٧: ٢٩٩.

أقول: لما كان الاحرام قبل الميقات غير مشروع فقد حرم، وكان الذي بلّغه كذاباً، لأنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام لا يأمرون بغير المشروع، ولعلّ ذلك وجه الغرابة في الحديث حتى استطرفه المصنّف فذكره فلاحظ.

٤. التهذيب ٥: ٥٢.

له ألف بالبراءة، جازت شهادة الرجلين وأبطل شهادة الألف، إنّه دين مكتوم[١].

٣- عمرو بن خالد، عن زيد بن علي عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساحر فقال: إذا جاء رجلان عدلان فيشهدان عليه فقد حلّ دمه[٢].

٤- الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾[٣] قال: هو كما يكون في البيت من يأكل أكثر من المد، ومنهم من يأكل أقل من المد، فبين ذلك فإن شئت جعلت لهم أدماً، والأدم أدناه الملح وأوسطه الزيت وأرفعه اللحم[٤].

٥- قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل حلف بالبراءة من الله ورسوله صلى الله عليه وآله فحنث ما توبته وكفارته؟ فوقّع عليه السلام: يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مد، ويستغفر الله عزّ وجلّ[٥].

٦- عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن رجل رمى صيداً وهو على جبل أو حائط فيخرق فيه السهم فيموت، قال: كل منه، وإن وقع في الماء من رميتك فمات فلا تأكل منه[٦].

---

١. التهذيب ١٠: ١٤١.

٢. التهذيب ١: ١٤٧.

٣. سورة المائدة: ٨٩.

٤. التهذيب ٨: ٢٩٧.

٥. التهذيب ٨: ٢٩٩.

٦. التهذيب ٩: ٣٨.

٧- مرازم[١] قال: دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل معتب وهو يريد العمرة، فتناول لوحاً فيه كتاب فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم، فإذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال: من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه؟ كيف ظن أنّه يتم؟ ثم دعا بالدواة ثم قال: ألحق فيه إن شاء الله، فألحق فيه في كل اسم إن شاء الله[٢].

٨- وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (حدّثني أبو جعفر عليه السلام) أنّ أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنه قال: من بني حنيفة، فقال له مولى له: يابن رسول الله إنّ عندك امرأة تبرأ من جدك، فقضي لأبي أنّه طلّقها فادّعت عليه صداقها، فجاءت به إلى أمير المدينة تستعديه، فقال له أمير المدينة: يا علي إمّا أن تحلف وإمّا أن تعطيها، فقال: يا بني قم فأعطها أربعمائة دينار، فقلت له: يا أبه جعلت فداك ألست محقاً؟ قال: بلى، ولكنّي أجللت الله عزّ وجلّ أن أحلف به يمين صبراً[٣].

٩- عن علي عليه السلام في مجوسيّة أسلمت قبل أن يدخل بها زوجها، وأبى زوجها أن يسلم، فقضى عليه السلام بنصف الصداق، قال: لم يزدها الإسلام إلاّ عزاً[٤].

١٠- عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في رجل كتب إلى امرأته

١ـ مرازم بن حكيم الأزدي المدائني، مولى، ثقة روى عن الصادق والكاظم ومات في أيام الرضا عليه السلام، له كتاب يرويه عنه جماعة، راجع رجال النجاشي: ٣٠٠.

٢. التهذيب ٨: ٢٨١.

٣. التهذيب ٨: ٢٨٣ وما بين المعقوفين زيادة في المصدر.

٤. التهذيب ٨: ٩٢.

بطلاقها، وكتب بعتق مملوكه ولم ينطق به لسانه، قال: ليس بشيء حتى ينطق به لسانه[١].

١١- عن سليم الفراء[٢]، عن الحسن بن مسلم[٣] قال: حدّثتني عمّتي قالت: إنّي لجالسة بفناء الكعبة إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام فلمّا رآني مال إليّ فسلّم، ثم قال: فما يجلسك ههنا، فقلت: انتظر مولىً لنا، قالت: فقال لي: أعتقتموه؟ قلت: لا ولكنّا أعتقنا أباه، قال: ليس ذلك بمولاكم، هذا أخوكم وابن عمكم، إنّما المولى الذي جرت عليه النعمة، فإذا جرت على أبيه وجدّه فهو ابن عمك وأخوك[٤].

١٢- عن الحسن بن علي بن يقطين[٥]، عن أخيه الحسين[٦]، عن علي بن يقطين[٧] قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تصدّق على بعض ولده بطرف من ماله، ثم يبدو له بعد ذلك أن يدخل معه غيره من ولده، قال: لا بأس بذلك،

---

١. التهذيب ٨: ٢٤٨.

٢ـ سليم الفراء: قال النجاشي: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ثقة ذكره أصحابنا في الرجال، له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن أبي عمير.

٣. الحسن بن مسلم: روى عن أبي عبد الله عليه السلام كما في الكافي في كتاب الذبائح باب إدراك الذكاة، كما روى عن بعض الصادقين عليهما السلام كما في التهذيب كتاب الحج باب الحلق، وروى عن عمته كما في هذا الحديث، وهو مروي في الكافي والتهذيب والاستبصار.

٤. التهذيب ٨: ٢٥٣.

٥ـ الحسن بن علي بن يقطين: كان فقيهاً متكلّماً، روى عن أبي الحسن والرضا عليهما السلام، وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى عليه السلام. وثّقه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

٦. الحسين بن علي بن يقطين: عدّه البرقي في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، كما عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ووثقه.

٧. علي بن يقطين: سبقت ترجمته.

وعن الرجل يتصدّق ببعض ماله على بعض ولده وبيّنه لهم، أله أن يدخل معهم من ولده غيرهم بعد أن أبانهم بصدقة؟ قال: ليس له ذلك إلاّ أن يشترط أنّه مَن وُلِد فهو مثل مَن تصدّق عليه، فذلك له[١].

١٣- معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة، وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني بقليل، فابسط يديك على البيت وألصق بطنك وخديك بالبيت، وقل: اللهمّ البيت بيتك، والعبد عبدك، وهذا مقام العائذ بك من النار، ثم أقرّ لربك بما عملت، فإنّه ليس من عبد مؤمن يقرّ لربّه بذنوبه في هذا المقام إلاّ غفر الله له إن شاء الله[٢].

١٤- معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحرمت فعقصت رأسك أو لبّدته فقد وجب عليك الحلق، ليس لك التقصير[٣].

١٥- وعنه، عن صفوان، عن (عيص) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عقص رأسه وهو متمتع، ثم قدم مكة فقضى نسكه، وحل عقاص رأسه فقصر وادّهن وأحل، قال: عليه دم شاة[٤].

١٦- وقال: كتب أبو القاسم مخلد بن موسى الرازي[٥] إلى الرجل عليه السلام

---

١. التهذيب ٩: ١٣٧.

٢. التهذيب ٥: ١٠٧.

٣. التهذيب ٥: ١٦٠.

٤. التهذيب ٥: ١٦٠ وما بين القوسين من المصدر.

٥. مخلد بن موسى الرازي: لم يذكر في كتب الرجال بتعريف يذكر، وكل ما ذكر فيه أنّ له مكاتبة إلى الرجل عليه السلام وهي التي في المتن.

يسأله عن العمرة المبتولة هل على صاحبها طواف النساء؟ وعن العمرة التي يتمتع بها إلى الحج، فكتب: أما العمرة المبتولة فعلى صاحبها طواف النساء، وأما التي يتمتع بها الحج فليس على صاحبها طواف النساء[١].

١٧- أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يخرج في الحاجة من الحرم، قال: إن رجع في الشهر الذي خرج فيه دخل بغير إحرام، فإن دخل في غيره دخل بإحرام[٢].

١٨- موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر[٣]، عن عثمان بن يزيد[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله إلى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل، ومن اغتسل ليلاً كفاه غسله إلى طلوع الفجر[٥].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب تهذيب الأحكام.

* * *

---

١. التهذيب ٥: ٢٥٤ وما بين القوسين من المصدر .

٢. التهذيب ٥: ١٦٦.

٣. محمد بن عذافر: سبقت ترجمته.

٤. عثمان بن يزيد: عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام.

٥. التهذيب ٥: ٦٤.

ـ ١٧ ـ

مستطرفات
من كتاب عبد اللّه بن بكير

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب عبد الله بن بكير بن أعين

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور أحد عشر حديثاً، ولا حاجة إلى عناء البحث عن أسانيدها، بعد أن نعرف انّ عبد الله بن بكير كان فطحي المذهب، ومذهب المصنّف عدم اعتبار الأحاديث التي يرويها الفطحية وغيرهم من الفرق الضالّة، فهي بمجموعها لا يمكن الاحتجاج بها نظراً لرواية ابن بكير لها، فلاحظ.

على انّ ثمة فجوات تبعث على التساؤل، ففي بعض أسانيده: حدّثني عبد الله بن بكير، وفي بعضها: وعنه عن عبد الله بن بكير... وفي ثالث: حدّثني محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن بكير... .

فيا ترى من هو القائل حدّثني والراوي عن عبد الله بن بكير، بل وعن محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن بكير؟! ألا يدلّ ذلك على انّ الكتاب المستطرف منه هو المؤلّف غير عبد الله بن بكير؟ وإلاّ كيف يعقل أن يكون هو لعبد الله بن بكير، ثم هو يقول حدّثني عبد الله بن بكير، أو عنه عن عبد الله بن

بكير، أو حدّثني محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن بكير فلاحظ.

ومن الخير التنبيه على أنّ المجلسي ذكر في البحار (٢: ٢٢ الطبعة الحديثة) حديثاً ذكر انّه من مستطرفات السرائر من كتاب عبد الله بن بكير، وهذا لم يوجد في النسخة المطبوعة وكذلك المصورة، فآثرت نقله هنا زيادة للفائدة قال:

(س): من كتاب عبد الله بن بكير عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع عنه].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب عبد الله بن بكير بن أعين[١].

١- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يستأذن عليه فيقول لجاريته: قولي ليس هو ههنا، قال: لا بأس ليس بكذب[٢].

٢- عبيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يدخل في الصلاة فيجوّد صلاته ويحسنها رجاء أن يستجر بعض من رآه إلى هواه، قال: ليس هذا من الرياء[٣].

٣- وفي هذا الكتاب: انّ امرأة علي بن الحسين الشيبانية، قال: فمكثت عنده تعجبه، ولم يكن لها ثدي كما يكون للنساء[٤].

٤- وعنه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمّن رجلاً ضماناً ثم

---

١. عبد الله بن بكير بن أعين: سبقت ترجمته.

٢. الوسائل ٨: ٥٨٠.

٣. الوسائل ١: ٥٦.

٤. لم أقف على تخريجه فعلاً وفيه سقط ظاهر.

صالح على بعض ما ضمّن عنه، قال: ليس إلاّ الذي صالح عليه [١].

٥- وحدّثني عبد الله بن بكير عن أبيه بكير بن أعين قال: صلّيت يوماً بالمدينة الظهر والسماء متغيمة وانصرفت، فطلعت الشمس فإذا هي حين زالت الشمس فأتينا أبا عبد الله فسألته فقال: لا تُعد ولا تعودن[٢].

٦- وعنه عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران [٣] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في احتجاج الناس علينا في الغار، فقال عليه السلام: حسبك بذلك عاراً أو قال: شراً، إنّ الله تعالى لم يذكر رسوله صلى الله عليه وآله مع المؤمنين إلاّ أنزل السكينة عليهم جميعاً، وإنّه أنزل سكينته على رسوله صلى الله عليه وآله وأخرجه منها، خصّ رسوله صلى الله عليه وآله دونه[٤].

٧- وعنه عن بريد[٥]، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سلّم عليك اليهودي والنصراني أو المشرك فقل: عليك[٦].

٨- وعنه عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في الرجل يتزوّج المرأة متعة انّهما يتوارثان، إذا لم يشترطا، وإنّما الشرط بعد النكاح[٧].

٩- حدّثني محمد بن عبد الله بن هلال، عن عبد الله بن بكير، عن

---

١. الوسائل ١٣: ١٥٣.

٢. الوسائل ٣: ٩٤.

٣. حمزة بن حمران: سبقت ترجمته.

٤. بحار الأنوار ٨: ٢٢٠ الطبعة الحجرية.

٥. بريد بن معاوية: سبقت ترجمته.

٦. الوسائل ٨: ٤٥٢.

٧. الوسائل ١٤: ٤٨٦.

محمد ابن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من سمعته يسمّي فكل من ذبيحته[١].

١٠- وعنه عن محمد بن مروان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده ابن خرّبوذ فأنشدني شيئاً، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن يمتلئ جوف الرجل قيحاً خير من أن يمتلئ شعراً، فقال ابن خرّبوذ: إنّما يعني بذلك من قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويلك أو ويحك قد قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله؟[٢].

١١- وعنه عن بعض أصحابنا عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل قال لأقعدنّ في بيتي ولأصلينّ ولأصومنّ ولأعبدنّ ربي، وأما رزقي فيأتيني، فقال: هذا أحد الثلاثة الذين لا يستجاب لهم، قلت: ومن الاثنان الآخران ؟ قال: رجل له امرأة يدعو أن يريحه الله منها، ويفرّق بينه وبينها فيقال له: أمرها بيدك فخلّ سبيلها، ورجل كان له حق على إنسان لم يشهد عليه فيدعو الله أن يرد عليه، فيقال له: قد أمرتك أن تشهد عليه، وتستوثق عليه فلم تفعل[٣].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب عبد الله بن بكير.

* * *

---

١. بحار الأنوار ٦٦: ٢٥.

٢. الوسائل ٥: ٨٣، ورجال الكشّي: ١٣٨ .

٣. الوسائل ٤: ١١٦٠.

ـ ١٨ ـ

مستطرفات

من رواية أبي القاسم بن قولويه

نظرة في أسانيد مستطرفات رواية أبي القاسم بن قولويه

[استطرف المصنّف من رواية أبي القاسم بن قولويه عشرين حديثاً، جميعها منقطعة الإسناد بين ابن قولويه، وبين رواتها عن الأئمة عليهم السلام، فلا نعلم طريق ابن قولويه إلى روايتها، مضافاً إلى جهالة طريق المصنّف إلى ابن قولويه، فهي من الأحاديث التي لا يمكن الاحتجاج بها من هذا الطريق فلاحظ].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه[١].

٢- عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حقد المؤمن مقامه، ثم يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً، وحقد الكافر دهره[٢].

---

١. أبو القاسم ابن قولويه: هو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه . قال النجاشي: وكان من ثقات أصحابنا وأجلائهم في الحديث والفقه، روى عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلاّ أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله - الشيخ المفيد - الفقه ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه . له كتب حسان، وقال العلامة الحلي: مات سنة ٣٦٩ .

٢. بحار الأنوار ٧٥: ٢١١ ط الإسلامية.

٣- عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: المؤمنون خدم بعضهم لبعض، فقلت: كيف يكون خدم بعضهم لبعض؟ قال: تفقيههم بعضهم لبعض[١].

٤- قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بلغ أمير المؤمنين عليه السلام موت رجل من أصحابه، ثم جاء خبر آخر أنّه لم يمت فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فإنّه قد كان أتانا خبر ارتاع له إخوانك، ثم جاء تكذيب الخبر الأوّل فانعم ذلك إن سرنا، وإنّ السرور وشيك الانقطاع مبلغه عمّا قليل تصديق الخبر الأوّل، فهل أنت كائن كرجل قد ذاق الموت وعاين ما بعده فسأل الرجعة فأسعف بطلبته، فهو متأهب دائب، ينقل ما سرّه من ماله إلى دار قراره، لا يرى أنّ له مالاً غيره.

واعلم أنّ الليل والنهار لم يزالا دائبين في نقص الأعمار، وإنفاد الأموال، وطي الآجال، هيهات هيهات قد صبّحا عاداً وثمود وقروناً بين ذلك كثيراً، فأصبحوا قد وردوا على ربهم، وقدموا على أعمالهم، والليل والنهار غضّان جديدان لا يبليهما ما مرّا به، مستعدان لمن بقي بمثل ما أصاب فيه من مضى، واعلم إنّما أنت نظير إخوانك واشباهك، مثلك كمثل الجسد قد نزعت قوته فلم يبق إلاّ حشاشة نفسه، ينتظر الداعي، فنعوذ بالله ممّا نعظ به ثم نقصر عنه[٢].

٥- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول

---

١. بحار الأنوار ٧٤: ٢٢٦ ط الإسلامية.

٢. أخرجه المجلسي في البحار ٣: ١٢٩ (ط الكمباني) ٦: ١٣٤ الطبعة الجديدة، كما أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال ٨: ٢١٩ ط الهند.

الله ﷺ: من أمّ قوماً وفيهم من هو أعلم منه أو أفقه منه لم يزل أمرهم في سفال إلى يوم القيامة[١]. ومن دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه، ومن مات بغير إمام مات ميتة جاهلية[٢].

٦- عنه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال بعض الناس للنبي ﷺ: يا رسول الله مالنا نجد بأولادنا ما لا يجدون بنا ؟ قال: فقال لهم رسول الله ﷺ: لأنّهم منكم ولستم منهم[٣].

٧- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها، قيل: يا رسول الله وما الروضة؟ فقال: مجالس المؤمنين[٤].

٨- عن أبي عبد الله عليه السلام: كل من اشتد لنا حباً اشتد للنساء حباً، وللحلواء[٥].

٩- عن أبي ذرّ[٦] قال: من تعلّم علماً من علم الآخرة ليريد به غرضاً من غرض الدنيا لم يجد ريح الجنة[٧].

---

١. الوسائل ٥: ٤١٥، وبحار الأنوار ٢: ٣١٦.

٢. مستدرك الوسائل ١٨: ١٧٦ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام، وفي صحيح مسلم ٦: ٢٠ كتاب الامارة باب الأمر بلزوم الجماعة (... ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية).

٣. الفقيه ٣: ٣٦٥.

٤. مستدرك الوسائل ٥: ٣٩٥ ح/ ٦١٧٤ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام بتفاوت يسير، وبحار الأنوار ٧٤: ١٨٨.

٥. الوسائل ١٤: ١١.

٦. أبو ذرّ: سبقت ترجمته.

٧. بحار الأنوار ٢: ٣٣.

١٠- وعن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس منّا من انتحل قول الشيعة وأحبنا أهل البيت عليهم السلام، فوالله ما من شيعتنا إلاّ من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون يا جابر إلاّ بالتواضع، والتخشّع، والإنابة، وكثرة ذكر الله، والصوم، والصلاة، والبر بالوالدين، وتعاهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة، والغارمين، والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلاّ من خير، وكانوا أمناء عشايرهم في الأشياء.

قال جابر: فضحكت عند آخر كلامه عليه السلام، فقلت: يرحمك الله يا بن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة، قال: يا جابر لا تذهبنّ بكم المذاهب أيحسب الرجل أن يقول: أحب علياً وأتولاه، ثم لا يكون مع ذلك فعّالاً، فلو قال: إنّي أحب رسول الله ورسول الله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته، ولا يعمل بسنته صلى الله عليه وآله ما ينفعه حبّه إياه شيئاً، إتقوا الله واعملوا لما عند الله، فليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر ما يتقرب إلى الله إلاّ بالطاعة، وما معنا براءة من النار، ولا لنا على الله حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، والله لا تنال ولايتنا إلاّ بالعمل[1].

١١- عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال: سألته عن الرجل يحلي أهله بالذهب ؟ قال: نعم النساء والجواري، فأما الغلمان فلا[2].

---

١. أصول الكافي ٢: ٦٠ بزيادة في بعض ألفاظه.

٢. الوسائل ٣: ٤١٣.

١٢- عيسى بن عبد الله [1] قال: خطب الناس عمر بن الخطاب وذلك قبل أن يتزوج أم كلثوم بيومين، فقال: أيها الناس لا تغالوا بصدقات النساء، فإنّه لو كان الفضل فيها لكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعله، كان بينكم يصدق المرأة من نسائه المحشو وفراش الليف والخاتم والقدح الكثيف وما أشبهه، ثم نزل عن

١ـ هو عيسى بن عبد الله الهاشمي، ورفع الشيخ الصدوق نسبه في المشيخة هكذا فقال: عيسى بن عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أقول: والتحقيق يكشف عن وقوع السهو من الصدوق في تعيين نسب الرجل، والصواب ما ذكره النجاشي والشيخ الطوسي حيث قالا: عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام. والذي يدلّ على عدم صحة ما ذكره الصدوق ما ورد في كتب الأنساب حيث صرح فيها بأنّ عمر -الأشرف -بن علي بن الحسين عليه السلام أعقب من رجل واحد هو علي الأصغر المحدث روى الحديث عن جعفر بن محمد الصادق فأعقب علي بن عمر من ثلاثة رجال: القاسم وعمر الشجري وأبي محمد الحسن كما في العمدة: ٣٠٥، ولم يذكر له ولد اسمه عبد الله فلاحظ، ويزيد ذلك تأييداً تأخّر الطبقة، فإنّ علي بن عمر وهو جد عيسى يروي الحديث عن جعفر بن محمد فيكون عيسى في طبقة الإمام الرضا عليه السلام فلاحظ وهو متأخر بطبقتين.

والذي يكشف عن صحة ما ذكره الشيخ الطوسي والنجاشي موافقته لكتب الأنساب، فمنها ما في عمدة الطالب وهو أنّ عمر -الأطرف -ابن علي بن أبي طالب عليه السلام أعقب من رجل واحد هو ابنه محمد فأعقب محمد أربعة رجال: عبد الله وعبيد الله وعمر، وأمهم خديجة بنت زين العابدين، وجعفر، أمه أم ولد ... .

فأما عبد الله بن محمد الأطرف وفي ولده البيت والعدد فأعقب من أربعة رجال: أحمد ومحمد وعيسى المبارك ويحيى الصالح ... وأما عيسى المبارك بن عبد الله -من حيث النسب -كان سيداً شريفاً روى الحديث ... اهـ. ويؤيد ذلك اتحاد الطبقة مع الإمام الصادق عليه السلام فإنّ كلاً منهما هو البطن الرابع لأمير المؤمنين عليه السلام، فإنّ الإمام الصادق عليه السلام هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، والمبارك هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

المنبر فما أقام إلاّ يومين أو ثلاثة حتى أرسل في صداق بنت علي أربعين ألفاً[١].

١٣- حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح، فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب، فإنّه يُهيل الرزق، يقولها ثلاثاً[٢].

١٤- محمد بن مسلم قال: قال: يا محمد لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدٌ أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطية ما ردّ أحدٌ أحداً، ثم قال: يا محمد إنّه من سأل وهو بظهر غنى لقي الله وهو مخموش وجهه يوم القيامة[٣].

١٥- بعض أصحابنا قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام وكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتى تطلع الشمس، فجاءه يومَ ولد فيه زيد[٤] فبشرّوه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه فقال عليه السلام: أي شيء ترون أن اسمّي هذا المولود؟ قال: فقال كل رجل منهم سمّه كذا، قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف، فوضعه في حجره، قال: ثم فتحه فنظر إلى

---

١. الوسائل ١٥: ٢٠.

٢. الوسائل ٨: ٤٧٨.

٣. الوسائل ٦: ٣٠٥.

٤. زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: هو أبو الحسين أحد سادة أهل البيت علماً وعملاً كان يقال له حليف القرآن، قال ابن عنبة في عمدة الطالب / ٢٥٥: ومناقبه أجل من أن تحصى وفضله أكثر من أن يوصف، وقال الشيخ المفيد: وكان زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام اهـ. قتل سلام الله عليه يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة وكان سنه يومئذٍ اثنين واربعين سنة، ثم صلب بالكناسة منكوساً فمكث أربع سنين مصلوباً وقيل أقل وقيل أكثر، فسلام عليه يوم ولد ويوم قتل وصلب ويوم يبعث حياً.

أول حرف في الورقة، فإذا فيه ﴿وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[١] قال: ثم أطبقه ثم فتحه ثانياً، فنظر فإذا في أول ورقة: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[٢] ثم قال: هو والله زيد، هو والله زيد، فسمّي زيداً.

١٦- وعن حذيفة بن اليمان[٣] قال: نظر رسول الله ﷺ إلى زيد بن حارثة فقال: المقتول في الله، والمصلوب في أمتي، والمظلوم من أهل بيتي، سميّ هذا وأشار بيده إلى زيد بن حارثة[٤] فقال: ادن منّي يا زيد، زادك اسمك عندي حباً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي[٥].

---

١. النساء: ٩٥.

٢. التوبة: ١١١.

٣. حذيفة بن اليمان، سبقت ترجمته.

٤. زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي من بني عبد ودّ، وقع عليه السبي فاشتراه رسول ﷺ بسوق عكاظ، ولمّا نبّىء رسول الله ﷺ ودعاه إلى الإسلام فأسلم، فكان ثالث المسلمين بعد علي وخديجة، فقدم أبوه حارثة وقال لأبي طالب: سل ابن أخيك بأن يبيعه أو يعتقه، فسأله ذلك فقال ﷺ: هو حرّ فليذهب حيث شاء، فأبى زيد أن يفارق النبي ﷺ فقال حارثة: يا معشر قريش اشهدوا أنّه ليس ابني، فقال رسول الله ﷺ: اشهدوا أنّ زيداً ابني، فكان يدعى زيد بن محمد، إلى أن نزل قوله تعالى: ﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ﴾ وكان النبي ﷺ يحبه حباً شديداً، وآخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب، وقتل يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة، وهو والد أسامة بن زيد الذي أمّره النبي ﷺ على شيوخ المهاجرين والأنصار وأمره بالشخوص إلى مؤتة، فتقاعس عنه أقوام وتخلفوا عنه، فلعن النبي ﷺ من تخلف عن جيش أسامة.

٥. بحار الأنوار ٤٦: ١٩٢.

١٧- عن الأصبغ[١] قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ستة لا ينبغي أن يسلّم عليهم، وستة لا ينبغي أن يؤمّوا الناس، وستة من في هذه الأمة من أخلاق قوم لوط.

فأمّا الذين لا ينبغي السلام عليهم: اليهود، والنصارى، وأصحاب النرد والشطرنج، وأصحاب خمر وبربط وطنبور، والمتفكهون بسب الامهات، والشعراء.

وأما الذين لا ينبغي ان يؤمّوا الناس: فولد الزنا، والمرتد، والأعرابي بعد الهجرة، والعبد، وشارب الخمر، والمحدود.

وأما الذين من أخلاق قوم لوط: فالجلاهق - وهو البندق - والخذف، ومضغ العلك، وإرخاء الإزار[٢].

١٨- عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّه قال: لمّا كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أتاه الناس فقالوا: اجعل لنا إماماً يؤمّنا في رمضان، فقال لهم: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه، فلمّا أمسوا جعلوا يقولون: أبكوا رمضان، وا رمضاناه، فأتى الحارث الأعور[٣] في أُناسٍ فقال: يا أمير المؤمنين ضج الناس

١ـ الأصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي يكنى أبا القاسم من خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام وعمّر بعده وروى عنه عهد الأشتر ووصيته إلى ولده محمد وغير ذلك، وكان من شرطة الخميس، وروى ابن سعد في طبقاته بسنده ٦: ١٥٧ عن محمد بن الفرات قال: وكان صاحب شُرَط علي . ترجمة الخاصة والعامة في رجالهم.

٢ـ الوسائل ٣: ٣٩٩.

٣ـ الحارث الأعور: هو الحارث بن عبد الله الهمداني، يكنى أبا زهر من خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأوليائه، وله مكانة عنده، وثّقه رجال الخاصة والعامة إلاّ أنّ بعضهم ذكر أنّ←

وكرهوا قولك، قال: فقال عليه السلام عند ذلك: دعوهم وما يريدون، ليصلّي بهم من شاؤوا، ثم قال: ﴿وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾[1].

١٩- وعنه عن عنبسة العابد[2] قال: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: أوصني، قال: اعدّ جهازك، وقدّم زادك، وكن وصي نفسك، ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك[3].

٢٠- عن أبي زيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ليس من شيعتنا من يكون

←الشعبي كذبه . ويعجبني أن اشير إلى ما علّق به الأستاذ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة في الأزهر في المقام حيث ذكر ابن حجر ذلك في التقريب ١: ١٤١ فقال الأستاذ: وكان الحارث فقيهاً فرضياً ويفضل علياً على أبي بكر متشيعاً غالياً، والعلّة عند من ردّه: التشيع، وقد وثّقه ابن معين والنسائي وأحمد بن صالح وابن أبي داود وغيرهم، وتكلّم فيه الثوري وابن المديني وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني وابن سعد وأبو حاتم وغيرهم، ومن جرحه إمّا لتشيّعه وإمّا لغير ذلك غير مفسر لجرحه، والصحيح عند أرباب الصناعة أنّ التشيع وحده ليس بجرح في الرواية، والمدار على الظن بصدق الراوي أو كذبه، والجرح الذي لم يفسر لا يقبل، ولذا حمل قول من كذّبه على الكذب في الرأي والعقيدة، ولذا قال الذهبي: والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب، قال: والظاهر أنّ الشعبي يكذب حكاياته لا في الحديث اهـ. وقد بسطت القول فيه في التكملة في تواريخ العلماء والنقلة وهو ذيل لكتابي ((المختصر في علم رجال الأثر)).

١.الوسائل ٥: ١٩٣، والآية في سورة النساء: ١١٥.

٢ـعنبسة العابد: هو عنبسة بن بجاد مولى بني أسد، كان قاضياً، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وقال النجاشي: روى عن أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب، حكى الكشّي عن حمدويه قال: سمعت أشياخي يقولون: عنبسة بن بجاد كان خيّراً فاضلاً.

٣.الوسائل ٦: ٢٨٢.

في مصر يكون فيه مائة ألف ويكون في المصر أورع منه [١].

٢١- عن محمد بن عمر بن حنظلة[٢] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه واتبع آثارنا، وعمل بأعمالنا أولئك من شيعتنا[٣].

٢٢- عن عبد الأعلى[٤]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسبّ فيه إمام، ويغتاب فيه مسلم، إنّ الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٥].

تمّت الأحاديث المنتزعة من رواية ابن قولويه.

* * *

---

١. الوسائل ١١: ١٩٦.

٢. محمد بن عمر بن حنظلة: لم أقف على من ترجمه في كتب الرجال المعتبرة.

٣. الوسائل ١١: ١٩٦.

٤. عبد الأعلى: هو عبد الأعلى بن أعين الكوفي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، قال الشيخ المفيد في رسالته العددية: هو من فقهاء أصحاب الصادقين عليهم السلام والأعلام والرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، والذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذمّ واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنّفات المشهورة.

٥. الوسائل ١١: ٥٠٧.

ـ ١٩ ـ

مستطرفات
كتاب أنس العالم
تصنيف الصفواني

نظرة في اسناد مستطرفات كتاب أنس العالم للصفواني

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور سبعة أحاديث، وهي إما مرسلة أو منقطعة الإسناد، نظراً لعدم معرفة الطريق بين الصفواني - الذي هو في القرن الرابع الهجري، فقد كان من مشايخ الشيخ المفيد المتوفى سنة ٤١٣ - وبين الرواة عن الأئمة عليهم السلام، لذلك تناقش الأحاديث من ناحية السند، ولا تصلح للحجية].

(قال): ومما استطرفناه من كتاب أنس العالم تصنيف الصفواني [١] قال:

١- روي أنّ رجلاً قدم على أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا أحبك وأحب فلاناً، وسمّى بعض أعدائه، فقال عليه السلام: أمّا الآن فأنت أعور، فإمّا أن تعمى وإمّا أن تبصر [٢].

---

١. سبق التعريف به في مقدمة مستطرفات كتابه، فراجع .

٢. بحار الأنوار ٢٧: ٥٨ .

٢- وقيل للصادق عليه السلام: إنّ فلاناً يواليكم إلاّ أنّه يضعف عن البراءة من عدوكم، قال: هيهات كذب من ادعى ولايتنا ولم يتبرّأ من أعدائنا[١].

٣- وروي عن الرضا عليه السلام أنّه قال: كمال الدين ولايتنا، والبراءة من عدونا[٢].

ثم قال الصفواني: واعلم يا بني أنّه لا تتم الولاية، ولا تخلص المحبة، ولا تثبت المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله إلاّ بالبراءة من عدوّهم قريباً كان منك أو بعيداً، فلا تأخذك به رأفة، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾[٣] وعليك يا بني بالعلم وفقك الله له، ورزقك روايته، ومنحك رايته فقد:

٤- روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنّه قال: خبر تدريه خير من ألف ترويه[٤].

٥- وقال عليه السلام في حديث آخر: عليكم بالدرايات لا بالروايات[٥].

٦- روي عن طلحة بن زيد أنّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، فكم من مستنسخ للحديث مستغش للكتاب، والعلماء

---

١. كسابقه.

٢. كسابقه.

٣. المجادلة: ٢٢.

٤. بحار الأنوار ٢: ٢٠٦.

٥. بحار الأنوار ٢: ٢٠٦.

تجزيهم الدراية، والجهال تجزيهم الرواية[١].

٧- قال: وروي أنّ حلق الرأس مثلة بالشباب ووقار بالشيخ[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب الصفواني.

★ ★ ★

١. بحار الأنوار ٢: ٢٠٦ وفيه: (تحزنهم) في المقامين بدل: (تجزيهم).

٢. الوسائل ١: ٤١٧.

ـ ٢٠ ـ

مستطرفات

كتاب المحاسن[1]

تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقي

نظرة في أسانيد

مستطرفات كتاب المحاسن، تصنيف أحمد بن أبي عبد الله البرقي

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور سبعة وثلاثين حديثاً، ولم ينقلها بتمام أسانيدها كما ذكرها البرقي في كتابه، بل اختصر بعضها، واقتصر في اسناد قسم منها على ذكر المعصوم الصادر عنه الحديث، ولذلك فقد عانيت كثيراً في استخراج أسانيد الأحاديث من الكتاب المذكور. وقبل أن ابتدأ بالقاء نظرة فاحصة على تلك الأسانيد، أود أن انبّه القارئ إلى أمر ذي بال، وهو أنّ المطبوع من المحاسن خال عن الخطبة، وكنت أظن أنّ مؤلّفها لم يجعل لها ذلك، كما توجد كتب من ذلك القبيل، ولكن المصنّف فيما استطرفه من المحاسن، توجّه بخطبة مؤلّفها.

١ـ قال المجلسي في بحار الأنوار ١: ٢٧ ط الجديد: وكتاب المحاسن للبرقي من الأصول المعتبرة، وقد نقل عنه الكليني وكل من تأخّر عنه من المؤلّفين.

فكان ذلك المصدر الوحيد - فيما أعلم - الذي حفظ لنا ديباجة المحاسن، فابن ادريس مضافاً إلى فضله في حفظ المقدمة، كشف لنا عن حصوله على نسخة أتم ممّا وصل إلينا من سائر نسخ المحاسن.

وكان من اللائق جداً بمحقق الكتاب وناشره، إلحاق تلك الخطبة في أول الكتاب نقلاً عن المستطرفات، مع الإشارة إلى ذلك، مع انّه ذكر في ص٩ من المقدمة ولم يعلّق على ذلك بشيء، أما أسانيد الأحاديث فهي كما يلي:

١- الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند صحيح لوثاقة رجاله.

٢- في كلام أمير المؤمنين عليه السلام... وهذا مرسل.

٣، ٤- وعنه، عن الرسول صلى الله عليه وآله... وهذان الحديثان جزء من حديث رواه البرقي، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، ومحمد بن علي، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي برزة قال... ومناقشة السند (أولاً) من جهة محمد بن سنان فإنّه لم تثبت وثاقته وثانياً من جهة أبي الجارود فهو زيدي تنسب إليه فرقة الجارودية، قال ابن الغضائري: وأصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه... (أقول): وهذا الحديث ممّا رواه ابن سنان عنه، فلاحظ.

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام... ولم أقف على الحديث بهذا السند في المصدر، نعم ورد فيه: وفي رواية زرارة عن أبي جعفر عليه السلام... قال: انّ أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته أو زلاته ليعنّفه بها يوماً ما.

فان كان هذا هو الحديث الذي استطرفه المصنّف فثمة تفاوت غير

خفي، مضافاً إلى انّه مرسل.

٦- المفضّل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر: ١٠٣ عنه، عن محمد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وفيه ضعف لوجود محمد بن سنان الذي لم تثبت وثاقته.

٧- أبو عبد الله عليه السلام قال من عيّر... وسند الحديث كما في المصدر: ١٠٣ - ١٠٤، عنه، عن محمد بن علي وعلي بن عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... ومن عيّر مسلماً بذنب لم يمت حتى يركبه.

والسند لا يخلو من مناقشة، لجهالة علي بن عبد الله الذي روى عنه البرقي وروى هو عن ابن أبي عمير، وكذلك جهالة علي بن إسماعيل الذي روى عنه ابن أبي عمير وروى هو عن منصور بن حازم، فلم تثبت وثاقة كل منهما.

٨- أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شفع... لقد خلت نسخة المحاسن من هذا الحديث.

٩- سالم بن مكرم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هذه الحمام - حمام الحرم -... وسالم هذا هو أبو خديجة وثقه النجاشي والشيخ في موضع من رجاله، وضعفه في مكان آخر، ونقل الكشّي توثيقه عن علي بن الحسن بن فضال، وحكى الاختلاف في ذلك سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١: ٢٤ - ٢٨ فراجع، والحديث في الكافي ٦: ٥٤٦، والسند فيه رجاله ثقات، لكن طريق البرقي إلى سالم بن مكرم يبقى مجهولاً لدينا، لخلو النسخة المطبوعة من هذا الحديث.

١٠- أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الصحابة إلى الله تعالى الأربعة الخ ولم أقف عليه في المحاسن، نعم رواه الشيخ الكليني في الكافي، والشيخ الصدوق في الخصال بسند ينتهي إلى أحمد بن محمد - البرقي صاحب المحاسن - والسند منه إلى الإمام علي هكذا: أحمد بن أبي عبد الله - محمد - عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي، عن أبيه سيف بن عميرة، عن محمد بن موسى - بن المثنى كما في الكافي - عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام... ويكفي في مناقشة السند جهالة الرجل الراوي عن أبي جعفر عليه السلام مضافاً إلى جهالة الحسين بن سيف بن عميرة.

١١- النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... والسند في المصدر: عنه عن النوفلي عن السكوني باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... وللمناقشة في هذا السند مجال واسع من جهة جهالة سند السكوني فلاحظ.

١٢- حسين بن أبي العلاء قال: خرجنا إلى مكة... والسند كما في المصدر عنه - البرقي - عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن حسين بن أبي العلاء الخ، ويكفي في مناقشة السند وجود موسى بن سعدان الذي ضعّفه النجاشي وابن الغضائري، ولا يجدي وقوعه في اسناد تفسير علي بن إبراهيم وكامل الزيارات، فإنّ ذلك معارض بتضعيف من ذكرنا، فلا يعتد برواياته.

١٣- عمار الساباطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر عنه - البرقي - عن ابن أبي جميلة، عن عمار الساباطي الخ. ويكفي في ردّ الحديث سنداً وجود عمار الساباطي فهو من اعلام الفطحية وموقف المصنّف من رجالهم معلوم، خصوصاً من عمار وقد تقدّم مراراً.

١٤- وعنه قال: قلت الخ. والسند كسابقه والكلام فيه عين ما تقدّم.

١٥- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قتل دون مظلمته الخ. ولم أقف عليه في المصدر، نعم أخرج الحديث الشيخ الكليني في الكافي (الفروع ١: ٣٤١) قال: وبهذا الإسناد - والسند المشار إليه هكذا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان - عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قتل دون مظلمته فهو شهيد، ثم قال: يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته؟ قلت: جعلت فداك، الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك، فقال: يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحق.

أقول: وخلو السند من ذكر البرقي يكشف عن مغايرة السند، فيبقى الحديث المروي عن المحاسن مجهول السند، ويبدو أنّ نسخة صاحب الوسائل خالية من الحديث، فقد أخرجه في (١١: ٩٢) عن الكليني، ولم يشر إلى وجوده في المحاسن فراجع.

١٦- محمد بن إسماعيل بن بزيع رفعه قال: من تمام... وجهالة السند بين ابن بزيع والامام المنقول عنه، ثم الإضمار فيه يمنع من الاعتماد عليه.

١٧- وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا جاهر الفاسق... والحديث رواه الصدوق في المجالس الأمالي بسنده عن أحمد بن محمد، عن هارون بن الجهم، عن الإمام الصادق، وهارون ثقة.

١٨- طلحة بن زيد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة... والسند كما في المصدر: ١٩٨: عنه - البرقي - عن أبيه، عن محمد بن

سنان وعبد الله بن المغيرة، عن طلحة... ومحمد بن سنان تعارض فيه التوثيق والتضعيف فلا دليل على وثاقته، راجع معجم رجال الحديث ١٦: برقم ١٠٩١٦، وعبد الله بن المغيرة ثقة ثقة، وطلحة بن زيد أبو الخزرج النهدي الشامي له كتاب معتمد من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام. راجع معجم رجال الحديث ٩: ٦٠١٢.

١٩- وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من عمل على غير علم... والسند كما في المصدر ١: ١٩ الحسن بن علي بن فضال، عمّن رواه، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله... ويكفي في مناقشة السند وجود ابن فضال الذي هو من الفطحية، ومذهب المصنّف منه ومن أمثاله عدم العمل برواياتهم، مضافاً إلى جهالة (عمّن رواه) فلاحظ.

٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك وخصلتين... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام... ورجال السند ثقات.

٢١- موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى الناس... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد أبي الصباح، عن إبراهيم بن أبي سماك، عن موسى بن بكر... والسند فيه جعفر بن محمد أبي الصباح وهو مجهول.

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئلت عمّا لا تعلم... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام... وجهالة الرجل في السند تكفي في المناقشة فلاحظ.

٢٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفّ لكل مسلم... والسند كما في المصدر: عنه عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد - السكوني - عن أبي عبد الله عليه السلام... ورجاله ثقات فلا مناقشة في اسناده.

٢٤- عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد ابن مسلم، عن أبي حمزة الثمالي... ورجال السند كلهم ثقات.

٢٥- جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سارعوا... وعمرو بن شمر لم تثبت وثاقته لتضعيف النجاشي له، راجع معجم رجال الحديث لسيدنا الأستاذ ١٣: ٨٩٢٤.

٢٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا جابر... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام... وفيه عمرو بن شمر فهو كسابقه.

٢٧- في وصية المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام... وهو كذلك في المصدر، والسند مجهول.

٢٨- كان علي عليه السلام يقول: من حق العالم... والسند كما في المصدر - البرقي - عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول. وجهالة الرجل في السند تكفي للمناقشة.

٢٩- وعنه قال: إذا أنت الخ... والسند كما في المصدر: عنه عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام... وجهالة بعض أصحابنا تكفي للمناقشة.

٣٠- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير... وحيث كان سماعة من الواقفة، وموقف المصنّف من رجالهم معروف، فلا مجال لاعتماد السند على مذهبه.

٣١- ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام... والسند كما في المصدر: عنه - البرقي - عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان الخ. ورجاله ثقات فلا مجال للمناقشة.

٣٢- أبو عبد الله عليه السلام قال: الدنيا سجن المؤمن... وهذا مرسل ولم أقف عليه في المصدر.

٣٣- ابن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام... وهذا كسابقه لم أقف عليه في المصدر... وقد أخرجه صاحب البحار ٦٨: ٢١٩ عن الكافي باسناده عن محمد بن عجلان، وهو مجهول.

٣٤- أبو عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمران الحلبي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كذلك في المصدر، وجهالة الرجل تكفي في مناقشة السند.

٣٥- وعنه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن جميل بن صالح، عن

محمد ابن أبي الكرام قال... والسند كذلك في المصدر، والقاسم بن محمد الجوهري لم تثبت وثاقته، ومحمد بن أبي الكرام مجهول.

٣٦- عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز قال... والسند كذلك في المصدر، ورجاله ثقات.

٣٧- محمد بن علي عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن يحيى المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام... والسند كذلك في المصدر، ورجاله ثقات.

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المحاسن[1] تصنيف أحمد بن

---

١. المحاسن اسم لمجموعة كتب قال عنها ابن النديم في الفهرست/ ٣٠٩: قرأت بخط أبي علي بن همام قال: كتاب المحاسن للبرقي يحتوي على نيف وسبعين كتاباً، ويقال على ثمانين كتاباً، ثم ذكر أسماء اثنين وأربعين كتاباً منها كانت عند أبي همام. وقال النجاشي: وقد زيد في المحاسن ونقص، ثم ذكر أسماء ما يناهز التسعين كتاباً، أما الشيخ الطوسي رحمه الله فقال مثل ذلك، ثم ذكر أسماء ما يزيد على المائة كتاب، ومهما يكن فقد طبع منها لأول مرة في ايران سنة ١٣٧٠هـ أحد عشر كتاباً في جزئين ضم الأوّل منها خمسة كتب هي: كتاب الاشكال والقرآن، وكتاب ثواب الأعمال، وكتاب عقاب الأعمال، وكتاب الصفوة والنور والرحمة، وكتاب مصابيح الظلم.

وضم الثاني منها ستة كتب هي: كتاب العلل، وكتاب السفر، وكتاب المآكل، وكتاب الماء، وكتاب المنافع، وكتاب المرافق.

كما طبع بعد ذلك بثلاث عشرة سنة كتاب الرجال وذلك في سنة ١٣٨٣هـ منضماً معه رجال ابن داود الحلي.

وقد نسب إلى أحمد بن أبي عبد الله البرقي، ولا تصح النسبة نظراً إلى انّ في الكتاب نقول عن سعد بن عبد الله الأشعري، وسعد هو من تلاميذ أحمد البرقي، كما انّه ورد في الكتاب ذكر عبد الله بن جعفر الحميري، وصرّح بسماعه منه فهو شيخ صاحب الكتاب، بينما يذكر في ترجمته انّه مثل سعد بن عبد الله تلميذ أحمد البرقي، ويؤكد ذلك انّه ورد في الكتاب ص٩٥ ذكر أحمد بن أبي عبد الله البرقي دون الإشارة إلى انّه صاحب الكتاب، كما هو ديدن مصنّفي الكتب الرجالية عند ذكر أنفسهم فلاحظ.

أبي عبد الله البرقي.

بسم الله الرحمن الرحيم: قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي في خطبة كتابه الذي قد وسمه بكتاب المحاسن: اما بعد، فإنّ خير الأمور أصلحها، وأحمدها أنجحها، وأسلمها أقومها، وأنشدها أعمّها خيراً، وأفضلها أدومها نفعاً، وإنّ قطب المحاسن الدين، وعماد الدين اليقين، والقول الرضي والعمل الزكي، ولم نجد في وثيقة المعقول، وحقيقة المحصول، عند المناقشة والمباحثة لذي المقايسة والموازنة، خصلة أجمع لفضائل الدين والدنيا، ولا أشد تصفية لأقذاء العقل، ولا أقمع لخواص الجهل، ولا أدعى إلى اقتناء كل محمود، ونفي كل مذموم، من العلم بالدين.

وكيف لا يكون ذلك كذلك ما منّ الله ﷻ سببه، ورسول الله ﷺ مستودعه ومعدنه، وأولوا النهى تراجمته وحملته، وما ظنك بشيء الصدق خلّته، والذكاء والفهم آلته، والتوفيق والحكم قريحته، واللين والتواضع نتيجته، وهو الشيء الذي لا يستوحش معه صاحبه إلى شيء، ولا يأنس العاقل مع نبذه بشيء، ولا يستخلف عنه عوضاً يوازيه، ولا يعتاض منه بدلاً يدانيه، ولا تحول فضيلته، ولا تزول منفعته، وأنّى لك بكنز باق على الانفاق، لا يقدح فيه يد الزمان، ولا تكلمه غوائل الحدثان، وأقلّ خصاله الثناء له في العاجل، مع الفوز برضوان الله في الآجل، واشرف بما صاحبه على كل حال مقبول، وقوله وفعله محتمل محمول، وسببه أقرب من الرحم الماسة، وقوله أصدق وأوفق من التجربة وإدراك الحاسة، وهو نجاة من تسليط التهم، وتحاذير الندم، وكفاك من كريم مناقبه، ورفيع مراتبه، أنّ العالم بما أدّى من صدق قوله شريك لكل عامل في

فعله، طوال المسند وهو به ناظر، ناطق صامت، حاضر غائب، حيّ ميّت، ووادع نصب[١].

قال مصنّف الكتاب: باب محبة المسلمين والاهتمام بهم.

١- الحسين بن يزيد النوفلي[٢]، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين[٣].

٢- في كلام أمير المؤمنين عليه السلام: لا تظن بكلمة خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محملاً[٤].

٣- قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته صلى الله عليه وآله، فأخذ بغرز[٥] راحلته فقال: يا رسول الله علّمني شيئاً أدخل الجنة به؟ فقال: ما أحببت أن

---

١. لم تذكر هذه المقدمة ولا غيرها في النسخة المطبوعة، مع اطلاع المحقق عليها، وكان المناسب ذكرها نقلاً عن المستطرفات.

٢. الحسين بن يزيد النوفلي: قال النجاشي: كان شاعراً أديباً، وسكن الري ومات بها، وقال قوم من القميين: إنّه غلا في آخر عمره والله أعلم، وما روينا له رواية تدل على هذا، له كتاب التقية، وعدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.

٣. الوسائل ١١: ٥٥٩، ولم يذكر صاحب الوسائل تخريجها عن المحاسن، ممّا يكشف عن عدم وجودها في نسخته.

٤. لم أقف عليه رغم البحث في مظانه من المحاسن، وقد أخرجه في الوسائل ٨: ٦١٤ نقلاً عن أصول الكافي ممّا يكشف عن عدم وجوده في نسخته من المحاسن، وكلمة الإمام في نهج البلاغة ٣: ٢٣٨ برقم ٣٦٠ شرح محمد عبده.

٥. غرز الراحلة: ركابها، قال الفيومي في المصباح: والغَرز مثال فلس رِكاب الإبل.

يأتيه الناس إليك فأته إليهم، خلّ سبيل الراحلة[١].

٤- وعنه عن الرسول ﷺ قال: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يسلم قلبه، لا تتبعوا عثرات المسلمين، فإنّه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته، ومن تتبع الله عثرته يفضحه[٢].

٥- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبعد ما يكون العبد من الله عزّ وجلّ أن يكون الرجل يؤاخي الرجل وهو يحفظ زلاته ليعيّره بها يوماً[٣].

٦- المفضّل بن عمر[٤] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته، ليسقط من أعين الناس، أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان (ولا يقبله أيضاً الشيطان)[٥].

٧- أبو عبد الله عليه السلام قال: من عيّر مؤمناً بذنب لم يمت حتى يرتكبه[٦].

٨- أبو عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من شفع شفاعة حسنة، أو

---

١. الوسائل ١١: ٢٢٨.

٢. المحاسن: ١٠٤.

٣. المحاسن: ١٠٤ بتفاوت يسير.

٤. المفضل بن عمر: عدّه ابن شهرآشوب من خواص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ومن الثقات الذين رووا صريح النص على موسى بن جعفر عليهما السلام من أبيه، وورد في الكشّي عدّة روايات مختلفة بالنسبة إليه، وله عدّة كتب وصل منها الكتاب المعروف بـ((توحيد المفضل)) والذي سماه النجاشي ((كتاب فكّر)) لكثرة ما ورد فيه من قول الإمام الصادق عليه السلام له ((فكّر يا مفضل)) ((فكّر يا مفضل)) وهو تضمن من أدلة التوحيد وعجائب الخلقة ما تحسن مراجعته وهو مطبوع.

٥. المحاسن: ١٠٣ وليس فيه ما بين القوسين.

٦. المحاسن: ١٠٣.

أمر بمعروف أو نهى عن منكر، أو دلّ على خير، أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء، أو دلّ عليه، أو أشار به فهو شريك[١].

٩- سالم بن مكرم[٢] قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هذه الحمام حمام الحرم، وهي نسل حمام إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام التي كانت له[٣].

١٠- أبو جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أحب الصحابة إلى الله تعالى الأربعة، وما زاد قوم على سبعة إلاّ كثر لغطهم[٤].

١١- النوفلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم، فإنّ ذلك أطيب لأنفسهم، وأحسن لأخلاقهم[٥].

١٢- حسين بن أبي العلا[٦] قال: خرجنا إلى مكة نيفاً وعشرين رجلاً، فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة، فلمّا أردت أن أدخل على أبي عبد الله عليه السلام قال: واهاً يا حسين وتذل المؤمنين؟! قلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنّك كنت

١ـ أخرجه في الوسائل نقلاً عن خصال الصدوق ولم يذكر تخريجه عن المحاسن، وربما خلت نسخته من الحديث، ولم أجده في المحاسن المطبوعة، ونقله في البحار ١٠٠: ٨٧.

٢. سالم بن مكرم بن عبد الله، أبو خديجة ويقال: أبو سلمة الكناسي، ثقة ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه عدّة من أصحابنا، كذا في رجال النجاشي، وراجع معجم رجال الحديث ٨: ٢٤ - ٢٨.

٣ـ الوسائل ٨: ٣٧٧، رواه المجلسي في البحار ٥: ١٤٤ ((الطبعة القديمة)) نقلاً عن الكافي بلفظ: انّ أصل حمام الحرم بقية حمام كانت لإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام.

٤. الخصال ١: ٢١٦.

٥. المحاسن: ٣٥٩.

٦. سبقت ترجمته.

تذبح لهم في كل منزل شاة، فقلت: يا مولاي والله ما أردت بذلك إلاّ الله تعالى، فقال عليه السلام: أما كنت ترى أنّ فيهم من يحبّ أن يفعل فعالك فلا يبلغ ذلك مقدرتهم، فتقاصر إليه نفسه، قلت: يا بن رسول الله أستغفر الله عزّ وجلّ ولا أعود إلى ذلك[١].

١٣- عن عمار الساباطي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تصل على وادي الشقرة فإنّ فيه منازل الجن[٢].

١٤- وعنه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قول فرعون: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾[٣] فقيل له: من كان يمنعه من قتله؟ فقال عليه السلام: كان لرشدة لأنّ الأنبياء والحجج عليهم السلام لا يقتلهم إلاّ أولاد البغايا[٤].

١٥- قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من قتل دون ماله ومظلمته قتل شهيداً، ثم قال: يا أبا مريم وتدري ما مظلمته؟ قلت: نعم الرجل يراد ماله فيقاتل عنه حتى يقتل، فقال: نعم إنّ الفقه عرفان الحق[٥].

١٦- محمد بن إسماعيل بن بزيع[٦] رفعه قال: من تمام العبادة الوقيعة في

---

١. المحاسن: ٣٥٩.

٢. غافر: ٢٦.

٣. المحاسن: ٣٦٦.

٤. لم نجد الحديث في المحاسن، وهو في البحار ١٣: ١٣٢.

٥. الوسائل ١١: ٩٢، وأخرجه عن الكليني ولم يذكر تخريجه عن المحاسن وربما كان ذلك لخلو نسخته منه.

٦. محمد بن إسماعيل بن بزيع: أبو جعفر، قال النجاشي: كان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم، كثير العمل له كتب وهو من أصحاب الأئمة الكاظم والرضا والجواد عليهم السلام، وله مكانة عندهم عليهم السلام.

أهل الريب[١].

١٧- قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة[٢].

١٨- طلحة بن زيد [٣] قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق، فلا تزيده سرعة السير إلاّ بعداً [٤].

١٩- وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: من عمل على غير علم، كان ما يفسد أكثر مما يصلح [٥].

٢٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك وخصلتين مهلكتين: أن تفتي الناس برأيك، أو تقول بما لا تعلم [٦].

٢١- موسى بن بكر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض [٧].

٢٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئلت عمّا لا تعلم فقل: لا أدري، خير من الفتيا[٨].

---

١. بحار الأنوار ٧٥: ١٦١.

٢. الوسائل ١٢: ٢٨٩ ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام ولم أجده في المحاسن .

٣. طلحة بن زيد: سبق التعريف به.

٤. المحاسن: ١٩٨، وأخرجه في الوسائل ١٨: ١٢٢ نقلاً عن مجالس المفيد، ولم يذكر تخريجه عن المحاسن وربما خلت نسخته منه.

٥. المحاسن: ١٩٨.

٦. المحاسن: ٢٠٥.

٧. المحاسن: ٢٠٥ .

٨. المحاسن: ٢٠٦ .

٢٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفّ أفّ لكل مسلم لا يجعل له في كل جمعة يوماً يتفقه فيه من أمر دينه ويسأل عن دينه [١].

٢٤- عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أغد عالماً، أو متعلماً، أو احبب أهل العلم، ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم [٢].

٢٥- جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سارعوا في طلب العلم فو الذي نفسي بيده، لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق، خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[٣] وكان أمير المؤمنين عليه السلام ليأمر ولده عليهم السلام بقراءة المصحف [٤].

٢٦- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا جابر والله لحديث تعيه من صادق في حلال وحرام خير لك ممّا طلعت عليه شمس إلى أن تغرب [٥].

٢٧- في وصية المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تفقّهوا في دين الله عزّ وجلّ، ولا تكونوا أعراباً، فإنّه من لم يتفقّه في دين الله لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة ولم يزك له عملاً [٦].

---

١. المحاسن: ٢٢٥.

٢. المحاسن: ٢٢٧.

٣. الحشر: ٧.

٤. وفي المصدر: ٢٢٧: عن أبي جعفر بدل أبي عبد الله عليه السلام فلاحظ.

٥. المحاسن: ٢٢٧، وفي المصدر عن أبي جعفر بدل أبي عبد الله عليه السلام فلاحظ.

٦. المحاسن: ٢٢٨.

٢٨- كان علي عليه السلام يقول: من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم وخصّه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان، خلافاً، ولا تضجره بطول صحبته، وإنّما مثل العالم كمثل الغيم تنتظرها متى يسقط منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة[١].

٢٩- وعنه عليه السلام قال: إذا أنت جلست إلى عالم فكن إلى أن تسمع أحرص منك إلى أن تقول، وأحسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه[٢].

٣٠- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا خير فيمن لا تقية له، ولا إيمان لمن لا تقية له[٣].

٣١- ابن مسكان[٤] قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّي لأحسبك إذا شُتم علي عليه السلام بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إنّي لهكذا وأهل بيتي، قال لي: فلا تفعل، فوالله لربّما سمعت من يشتم علياً عليه السلام وما بيني وبينه إلاّ اسطوانة فأستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي فأمرّ

---

١. المحاسن: ٢٣٣.

٢. المحاسن: ٢٢٣.

٣. المحاسن: ٢٥٧.

٤. ابن مسكان: سبقت ترجمته.

به فأسلّم عليه وأصافحه[١].

٣٢- أبو عبد الله عليه السلام قال: الدنيا سجن المؤمن وأيّ سجن جاء منه خير[٢].

٣٣- ابن عجلان[٣] قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه رجل الحاجة، فقال له: اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً، قال: ثم سكت ساعة ثم أقبل على الرجل فقال له: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو ؟ قال: أصلحك الله ضيق منتن وأهله بأسوأ حال، فقال له: فإنّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة، أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن[٤].

باب الأيام التي يكره فيها السفر:

٣٤- أبو عبد الله عن القاسم بن محمد، عن عبد الله بن عمران الحلبي[٥]، عن

---

١. المحاسن: ٢٥٩.

٢. مشكاة الأنوار للطبرسي: ٢٤٠ ط الحيدرية.

٣. ابن عجلان هو محمد بن عجلان القرشي المدني كما في رجال البرقي، والكوفي كما في رجال الشيخ من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، وقد روى عنهما عدّة روايات في الكتب الأربعة أشار إلى مواضعها الأردبيلي في جامع الرواة في ترجمته، وعيّنها سيدنا الأستاذ في معجم رجال الحديث ١٦: ٤٧٣ ط الآداب في النجف الأشرف.

٤. مشكاة الأنوار للطبرسي: ٢٤٥ ط الحيدرية سنة ١٣٧٠ هـ نقلاً عن كتاب الصبر والتأديب من رواية نصر بن الصباح البلخي.

٥. عبد الله بن عمران الحلبي: هكذا في المتن وهو كذلك في المصدر، وبعد البحث المتواصل لم أقف على ترجمته، نعم إنّ عمران الحلبي معروف هو ابن علي بن أبي شعبة الحلبي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقد وثّقه النجاشي في توثيقه لآل أبي شعبة الحلبيين، ويكنى أبا الفضل، وربما احتمل وقوع التصحيف في السند، فيكون الصحيح عبيد الله عن عمران الحلبي، وعبيد الله هذا أخوه، ←

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تسافروا يوم الإثنين، ولا تطلبوا فيه حاجة[١].

٣٥- وعنه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن جميل بن صالح[٢]، عن محمد بن أبي الكرام[٣] قال: تهيأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبد الله عليه السلام لأسلّم عليه وأودعه، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: العراق، فقال: في هذا اليوم، وكان يوم الإثنين، فقلت له: إنّ هذا اليوم يقول الناس أنه يوم مبارك، فيه ولد النبي صلى الله عليه وآله، فقال: والله ما تعلمون أيّ يوم ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله، إنّ هذا اليوم ميشوم، قبض النبي صلى الله عليه وآله فيه، وانقطع فيه الوحي، ولكن أحب لك أن تسافر يوم الخميس، وهو اليوم الذي كان يخرج فيه عليه السلام إذا غزا[٤].

٣٦- عنه، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز[٥] قال: أردنا أن

←ولكن يبعد هذا الاحتمال أنّ المجلسي ذكر الحديث في بحار الأنوار نقلاً عن المحاسن في ((الطبعة القديمة كذلك)) وفي الطبعة الجديدة ٧٦: ٢٢٥، والسند هكذا: سن - المحاسن - عن أبي عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عبد الرحمن بن عمران، عن رجل ....، ولم يشر محقق المحاسن إلى تفاوت النسخة بين المحاسن وما نقله عنه في بحار الأنوار، فلاحظ - وإذا صحّ ما ذكر في بحار الأنوار فانّ عبد الرحمن بن عمران من دون توصيف بالحلبي ذكره النجاشي وقال: كوفي، له كتاب، كما ذكره الطوسي في الفهرست، فراجع.

١. المحاسن: ٣٤٦.

٢. جميل بن صالح سبقت ترجمته.

٣. محمد بن أبي الكرام: عدّه البرقي من أصحاب الصادق عليه السلام، وأظنه ابن أبي الكرام الجعفري، وإذا صدق الظن فهو أبو المكارم الأصغر محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر، الذي كان يلقب أحمر عينه كما في عمدة الطالب: ٥١.

٤. المحاسن: ٣٤٧.

٥. أبو أيوب الخزاز: هو إبراهيم بن عيسى الخزاز، وقيل: إبراهيم بن عثمان، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، ثقة كبير المنزلة، له كتاب نوادر، كثير الرواة عنه، كما في رجال النجاشي.

نخرج فجئنا نسلّم على أبي عبد الله عليه السلام يوم الإثنين، فقال: كأنّكم طلبتم بركة يوم الإثنين ؟ قلنا: نعم، قال: وأيّ يوم أعظم شؤماً من يوم الإثنين، يوم فقدنا فيه نبيناً محمداً صلى الله عليه وآله، وارتفع فيه الوحي عنّا، لا تخرجوا فيه واخرجوا يوم الثلاثاء[١].

٣٧- محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم[٢]، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدايني[٣]، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالخروج إلى السفر ليلة الجمعة[٤].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب المحاسن وهي آخر الكتاب.

* * *

---

١. المحاسن: ٣٤٧.

٢. عبد الرحمن بن أبي هاشم: استظهر سيدنا الأستاذ اتحاده مع عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي، وهو أبو محمد البجلي جليل من أصحابنا، ثقة ثقة له (كتاب نوادر).

٣. إبراهيم بن أبي يحيى المديني - المداني - المدني - روى عن الإمامين الباقر والصادق، وكان خصيصاً (بهما)، وكان خاصاً بحديثنا، والعامة تضعفه لذلك، وذكر بعض ثقات العامة أنّ كتب الواقدي - سائرها - إنّما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نقلها الواقدي وادعاها، ولم نعرف منها شيئاً منسوباً إلى إبراهيم (النجاشي وفهرست الطوسي).

٤. المحاسن: ٣٤٧.

ـ ٢١ ـ

مستطرفات

كتاب العيون والمحاسن

تصنيف المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله [1]

نظرة في أسانيد مستطرفات كتاب العيون والمحاسن

[استطرف المصنّف من الكتاب المذكور أحد عشر حديثاً، لم يسند منها إلاّ ثلاثة أحاديث، والباقي منها مراسيل.

أما أسانيد الأحاديث الثلاثة فهي:

١- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه، عن خيثمة، عن أبي عبد الله عليه السلام... ولا يخفى ما في هذا السند من خلل لجهالة (بعض أصحابه) وذلك يكفي في رده.

١ـ من الغريب ما قاله المجلسي في البحار ١: ٣٤ ط الجديد: وكتاب العيون والمحاسن لما كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضرنا جهالة مؤلّفه، وعندنا منه نسخة مصححة قديمة وهو مشتمل على غرر الكلم، وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي، مع أنّ المجلسي سبق منه في الفصل الأوّل من كتابه - في ذكر مصادر الكتاب - عدّه لضمن مؤلفات الشيخ المفيد فقال: وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول ... كلّها للشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس الله لطيفه . (يعني روحه).

٢- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كثير بن كلثمة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... ورجال السند ثقات إلاّ أحمد بن محمد فلم تثبت وثاقته.

٣- وبهذا الإسناد عن الحلبي، عن حميد بن المثنى، عن يزيد بن خليفة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام... وبناءً على مذهب المصنّف من عدم قبول خبر الواقفي، فانّ يزيد بن خليفة واقفي ولم تثبت وثاقته، فهو يكفي في ردّ السند، مضافاً إلى جهالة أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد الذي لم تثبت وثاقته أيضاً].

(قال): ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب العيون والمحاسن [١] تصنيف المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي رحمه الله [٢]، وكان هذا الرجل كثير المحاسن، حديد الخاطر، جم الفضائل، غزير العلوم، وكان من أهل عكبرى [٣]

---

١. العيون والمحاسن: لقد طبع منه (الفصول المختارة من المجالس والعيون والمحاسن) في النجف الأشرف من مطبوعات الحيدرية خلواً من اسم المطبعة وتاريخ الطبع، والكتاب من مؤلفات الشريف المرتضى رحمه الله راجع الذريعة ١٦: ٢٤٤.

٢. الشيخ المفيد هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي يعرف بابن المعلم، من أجلّ مشايخ الطائفة واستاذهم وكل من تأخّر عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت إليه الرياسة في وقته، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، قال ابن الجوزي: وكان لابن المعلم مجلس نظر بداره - بدرب رباح - يحضره كافة العلماء، وكانت له منزلة عند أمراء الأطراف بميلهم إلى مذهبه . ترجمه سيدنا الوالد في مقدمة كتاب تهذيب الأحكام الذي هو شرح لكتاب المقنعة للمفيد، ترجمة مفصلة تزيد على أربعين صفحة، ولعلّها أوفى ترجمة رأيتها.

٣. عكبرا - بالمد وتقصر - موضع على عشرة فراسخ من بغداد في ناحية الدجيل .

من موضع يعرف بسويقة ابن البصري، وانحدر مع أبيه إلى بغداد، وبدأ بقراءة العلم على أبي عبد الله المعروف بالجعل[١] بدرب رباح، ثم قرأ من بعده على أبي ياسر غلام أبي الجيش[٢] بباب خراسان، فقال له أبو ياسر: لم لا تقرأ على علي بن عيسى الرماني[٣] الكلام، وتستفيد منه، فقال: ما أعرفه ولا لي به أنس فأرسل معي من يدلّني عليه، قال: ففعل ذلك وأرسل معي من أوصلني إليه، فدخلت عليه والمجلس غاص بأهله، وقعدت حتى[٤] انتهى بي المجلس، فلمّا خفّ الناس قربت منه، فدخل عليه داخل فقال: بالباب إنسان يؤثر الحضور مجلسك وهو من أهل البصرة، فقال: هو من أهل العلم؟ فقال غلامه: لا أعلم إلاّ أنّه يؤثر الحضور مجلسك، فأذن له فدخل عليه فأكرمه، وطال الحديث بينهما، فقال الرجل لعلي بن عيسى: ما تقول في يوم الغدير والغار؟ فقال: أما خبر الغار فدراية، وأمّا خبر الغدير فرواية، والرواية ما توجب ما توجبه الدراية، قال: وانصرف البصري، ولم يحر خطاباً يورد إليه.

---

١. أبو عبد الله جعل: هو الحسين بن علي بن إبراهيم البصري الملقب بجُعل من شيوخ المعتزلة، قال ابن النديم: إليه انتهت رياسة أصحابه في عصره وكان فاضلاً فقيهاً متكلّماً عالي الذكر نبيه القدر عالماً بمذهبهم اهـ، ولد سنة ٣٠٨ وتوفي سنة ٣٩٩.

٢. أبو ياسر غلام أبي الجيش: قال النجاشي: اسمه طاهر، كان متكلّماً، وعليه كان ابتداء قراءة شيخنا أبي عبد الله رحمه الله، له كتب.

٣. علي بن عيسى الرماني: كان من أهل المعرفة مفنناً في علوم كثيرة من الفقه والقرآن والنحو واللغة والكلام على مذهب المعتزلة، ولد سنة ٢٩٦ وتوفي سنة ٣٨٤، خلّف آثاراً قيّمة طبع منها ((النكت في مجازات القرآن)) في دلهي، و ((الألفاظ المترادفة)) في مصر، و ((منازل الحروف)) ضمن نفائس المخطوطات في بغداد.

٤. هكذا في المتن ولعل الصواب: حيث انتهى بي المجلس.

قال المفيد رحمه الله: فقلت: أيها الشيخ مسألة، فقال: هات مسألتك، فقلت: ما تقول فيمن قاتل الإمام العادل ؟ قال: يكون كافراً، ثم استدرك فقال: فاسق، فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قال: إمام، قال: قلت: فما تقول في يوم الجمل وطلحة والزبير ؟ فقال: تابا، فقلت: أمّا خبر الجمل فدراية، وأمّا خبر التوبة فرواية، فقال لي: كنت حاضراً وقد سألني البصري ؟ فقلت: نعم رواية برواية، ودراية بدراية، فقال: بمن تعرف ؟ وعلى من تقرأ ؟ قلت: أعرف بابن المعلّم واقرأ على الشيخ أبي عبد الله الجعل، فقال: موضعك ودخل وخرج ومعه رقعة قد كتبها وألصقها، فقال لي: أوصل هذه الرقعة إلى أبي عبد الله، فجئت بها إليه فقرأها ولم يزل يضحك بينه وبين نفسه، ثم قال: أيش جرى لك في مجلسه ؟ فقد وصّاني بك ولقّبك المفيد، فذكرت المجلس بقصته، فتبسم، وكان يعرف ببغداد بابن المعلّم [1].

١- فمما رواه في كتاب العيون والمحاسن قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد[2]، عن أبيه[3]، عن سعد بن عبد

---

١. تنبيه الخواطر ونزهة الناظر: ٤٥٦، وسفينة البحار ٢: ٣٩٠، مقدمة تهذيب الأحكام: ٩.

٢. أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد من مشايخ الشيخ المفيد رحمه الله، ولم يترجمه علماء الرجال بما يكشف عن مقامه، مع أنّه كثير الرواية .

٣. محمد بن الحسن بن الوليد: قال النجاشي: أبو جعفر شيخ القميين وفقيههم ومتقدمهم ووجههم ويقال انّه نزيل قم وما كان أصله منها . ثقة ثقة عين مسكون إليه، له كتب منها كتاب تفسير القرآن وكتاب الجامع . وقال الطوسي: جليل القدر بصير بالفقه، ثقة يروي عن الصفار وسعد اهـ. وهو شيخ الصدوق ويروي عنه كثيراً .

الله[١]، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن[٢]، عن بعض أصحابه عن خيثمة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: دخلت عليه أودّعه وأنا اريد الشخوص إلى المدينة، فقال عليه السلام: أبلغ عنّي موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله والعمل الصالح، وأن يعود صحيحهم مريضهم، وليعد غنيهم على فقيرهم، وأن يشهد حيهم جنازة أمواتهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، وأن يتفاوضوا علم الدين، فإنّ في ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيى أمرنا، وأعلمهم يا خيثمة أنّه لا يغني عنهم من الله شيئاً إلاّ العمل الصالح، فإنّ ولايتنا لا تنال إلاّ بالورع، وإنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره[٣].

٢- قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن كثير بن كلثمة[٤] قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أوصني، فقال: أوصيك بتقوى الله،

١ـ سعد بن عبد الله الأشعري: أبو القاسم ثقة جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف، وصفه النجاشي بقوله: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، كان قد سمع من حديث العامة وسافر في طلب الحديث، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الحسن العسكري، له كتب منها كتاب الرحمة وهو يشتمل على كتب جماعة عدّها الشيخ في الفهرست، توفي يوم الأربعاء لسبع وعشرين من شوال سنة ٣٠٠ وقيل ٢٩٩ وقيل ٣٠١ (شرح مشيخة الفقيه: ٧ – ٨).

٢. يونس بن عبد الرحمن: سبقت ترجمته.

٣. الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢: ١٣٦.

٤ـ كثير بن كلثمة الكوفي النمري عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، كما في رجال البرقي ورجال الطوسي، وقد ذكره النجاشي باسم كثير بن كلثم أبو الحرث وقيل أبو الفضل، كوفي ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، والظاهر انّ الصحيح في اسم أبيه كلثمة كما في رجال الشيخ والبرقي، وقد وهم من صحّفه باسم علقمة في هذا المقام، إذ لا يوجد أصلاً في الرواة من اسمه كثير بن علقمة فلاحظ.

والورع، والعبادة، وطول السجود، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وحسن الجوار، فبهذا جاءنا محمد، صلوا عشائركم، وعودوا مرضاكم، واحضروا جنائزكم، وكونوا لنا زيناً ولا تكونوا لنا شيناً، حبّبونا إلى الناس ولا تبغّضونا إليهم، جرّوا إلينا كل مودّة، وادفعوا عنّا كل شر، فما قيل فينا من خير فنحن أهله، وما قيل فينا من شرّ فوالله ما نحن كذلك، لنا حق في كتاب الله، وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله، وولادة طيبة، هكذا فقولوا[١].

٣- وبهذا الإسناد، عن الحلبي، عن حميد بن المثنى[٢]، عن يزيد بن خليفة[٣] قال: قال لنا أبو عبد الله عليه السلام ونحن عنده: نظرتم والله حيث نظر الله، واخترتم من اختار الله، أخذ الناس يميناً وشمالاً، وقصدتم قصد محمد صلى الله عليه وآله، أنتم والله على المحجة البيضاء فأعينوا على ذلك بورع واجتهاد، فلمّا أردنا أن نخرج قال: ما على أحدكم إذا عرّفه الله بهذا الأمر أن لا يعرفه الناس به، إنّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس، ومن عمل لله كان ثوابه على الله[٤].

٤- قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لرجل: يا هذا ألا تجاهد الطلب جهاد المغالب، ولا تتكل على القدر اتكال المستسلم، فإنّ ابتغاء الفضل من السنة، والاجمال في الطلب من العفة، وليست العفة بدافعة رزقاً، ولا الحرص بجالب

---

١. الفصول المختارة من العيون والمحاسن ٢: ١٣٦.

٢. حميد بن المثنى: أبو المغرا العجلي الكوفي الصيرفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، كوفي، وثّقه كل من الصدوق والنجاشي والطوسي وقالوا: له كتاب.

٣. يزيد بن خليفة الحارثي: قال البرقي: الحارثي الحلواني عربي وليس من بني الحارث، ولكنّه من بني يامن اخوة بني الحارث وعداده فيهم، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وعدّه الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام وقال: واقفي.

٤. الفصول المختارة ٢: ١٣٦.

فضلاً، فإنّ الرزق مقسوم، والأجل موقوف، واستعمال الحرص يورث المأثم[١].

٥- قال: وأتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: يابن رسول الله أوصني، فقال: لا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يراك حيث نهاك، فقال له: زدني، قال: لا أجد[٢].

٦- وقال: قال الباقر عليه السلام: ما أنعم الله على عبد نعمة فشكرها بقلبه، إلاّ استوجب المزيد بها، قبل أن يظهر شكره على لسانه[٣].

٧- وقال: قال أبو عبد الله عليه السلام في أدبه أصحابه: من قصرت يده بالمكافأة فليطل لسانه بالشكر[٤].

٨- وقال عليه السلام: من حق الشكر لله تعالى أن يشكر مَنْ أجرى تلك النعمة على يده[٥].

٩- قال سلمان رضي الله عنه: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع لا أدعهنّ على كل حال: أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أحب الفقراء وأدنو منهم، وأن أقول الحق وإن كان مراً، وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة، وأن لا أسأل الناس شيئاً، وأوصاني أن أكثر قول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، فإنّها كنز من كنوز الجنة[٦].

١٠- قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: قال رجل لأبي عليه السلام: مَنْ أعظم الناس

---

١. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٢. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٣. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٤. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٥. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٦. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

في الدنيا قدراً ؟ فقال: مَنْ لم يجعل الدنيا لنفسه في نفسه خطراً [١].

١١- وقال: قال رسول الله ﷺ: ثلاث من مكارم الأخلاق: إعطاء مَنْ حرمك، وصلة مَنْ قطعك، والعفو عمّنْ ظلمك[٢].

تمّت الأحاديث المنتزعة من كتاب العيون والمحاسن.

قال محمد بن ادريس رحمه الله: إلى ههنا يحسن الانقطاع، ويذعن بالتوبة والاقلاع، من زلل إن كان فيه، أو خلل، ونقسم بالله تعالى على من تأمّله أن لا يقلّدنا في شيء منه، بل ينظر في كل شيء منه نظر المستفتح المبتدي، مطرّحاً للأهواء المزينة للباطل بزينة الحق، وحبّ المنشأ والتقليد، فداؤهما لا يحسن علاجه جالينوس، وتعظيم الكبراء وتقليد الأسلاف، والأنس بما لا يعرف الإنسان غيره يحتاج إلى علاج شديد.

وقد قال الخليل بن أحمد العروضي رحمه الله: الإنسان لا يعرف خطأ معلمه حتى يجالس غيره، فالعاقل يكون غرضه الوصول إلى الحق من طريقه، والظفر من وجهه وتحقيقه، ولا يكون غرضه نصرة الرجال، فإنّ الذين ينحون عن هذا النحو قد خسروا ما ربحه المقلد من الراحة والدعة، ولم يسلموا من هجنة التقليد وفقد الثقة بهم، فهم لذلك أسوأ حالاً من المصرّح بالتقليد، وبئست الحال حال من أهمل دينه، وشغل معظم دهره في نصرة غيره، لا في طلب الحق ومعرفته.

ولا ينبغي لمن استدرك على من سلف وسبق إلى بعض الأشياء، أن يرى لنفسه الفضل عليهم، لأنّهم إنّما زلّوا حيث زلّوا، لأجل أنّهم كدّوا أفكارهم،

---

١. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

٢. المصدر السابق ٢: ١٣٧ .

وشغلوا زمانهم في غيره، ثم صاروا إلى الشيء الذي زلّوا فيه بقلوب قد كلّت، ونفوس قد سئمت، وأوقات ضيّقة، ومن يأتي بعدهم فقد استفاد منهم ما استخرجوه، ووقف على ما أظهروه، من غير كدّ ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة، واكتسب بذلك قوة، فليس بعجيب إذا صار إلى حيث زلّ فيه من تقدّم وهو موفور القوى، متسع الزمان، لم يلحقه ملل، ولا خامره ضجر، أن يلحظ ما لم يلحظوه، ويتأمّل ما لم يتأمّلوه، ولذلك زاد المتأخّرون على المتقدّمين.

ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال واتصال الزمان، وامتداد الآجال، فربما لم يُشبع القولَ المتقدّمُ في المسألة على ما أورده المتأخرون، وإن كان بحمد الله بهم يقتدى، وعلى أمثلتهم يحتذى، غفر الله لنا ولهم ولجميع المؤمنين آمين يا رب العالمين.

قال المصنّف: تم الكتاب ولله المنة على بلوغ الآمال فيه والفراغ منه، وذلك في صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين. وكتب مصنّفه محمد بن ادريس العجلي الحلي حامداً مصلياً، معتذراً من زلّله، مستغفراً من خطئه.

* * *

تنبيه النبيه

لقد ذكر المغفور له الحجة شيخنا الرازي في كتابه الذريعة ٢١ / :١٨٥ ط إسلامية سنة ١٣٩٢هـ (٤٥٢٦) معارج اليقين... يوجد عند المولى الخياباني، وقال في آخر الثالث من الوقايع انّه يشبه جامع الأخبار وانّ مؤلّفه محمد بن محمد بن محمد السبزواري، ألفه سنة تسع وسبعين وستمائة... وينقل عنه ابن ادريس في مستطرفاته، قال: ممّا استطرفته من كتاب معارج اليقين: قال الله تعالى ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

وقال رسول الله ﷺ: يكفيكم من الفطنة ذكر الموت، ويكفيكم من التفكر ذكر الآخرة، ويكفيكم من العبادة الورع، ويكفيكم من الاستغفار ترك الذنوب، ويكفيكم من الدعاء النصيحة، فمن كان فيه من هذه الخصال واحدة دخل الجنة مع أول مرّة من الأنبياء.

أقول: - والقائل هو شيخنا قدس سره - انّ الشيخ ابن ادريس توفي( ) فالتاريخ الذي ذكره الخياباني لعلّه تاريخ كتابة نسخته. انتهى ما في الذريعة والآن إلى ما في ذلك من نظر.

أولاً عدم ذكر سنة وفاة الشيخ ابن ادريس، ولعلّه لعدم استحضارها عند الكتابة، كما يحصل ذلك لغيره، وأملاً في الحاق ذلك بعد فلم يتيسّر له ذلك لغفلة أو نسيان لبعد العهد بالأمر، ولما كانت سنة الوفاة هي (٥٩٨) وقد ذكرتها في نسختي من الذريعة.

ثانياً غفلة المرحوم شيخنا قدس سره عن انّ الذي ذكره الخياباني لا يصحّ أصلاً سواء كان التاريخ الذي ذكره هو سنة التأليف كما هو صريح عبارته ألّفه

سنة تسع وسبعين وستمائة، أو أنّ التاريخ هو تاريخ كتابة النسخة كما احتمله شيخنا الرازي، وهو احتمال غريب عجيب بعد قول الخياباني ألفه سنة تسع وسبعين وستمائة، وهذا على أيّ احتمال أخذنا به يكون بعد وفاة الشيخ ابن إدريس بأكثر من ثمانين سنة، فكيف استطرف منه الشيخ ابن إدريس ؟

ثالثاً: خلّو النسخ المطبوعة والمصوّرة وبعض المخطوطات التي راجعتها ممّا حكاه شيخنا الرازي عن الخياباني ممّا استطرفه الشيخ ابن إدريس من كتاب معارج اليقين، ويزيدنا إيماناً بصحة خلّو النسخ المذكورة، انّ الشيخ الحر العاملي رحمه الله، وهو هو في استقصائه وجمعه الأحاديث في موسوعته الحديثية الكبرى وسائل الشيعة قد ذكر المستطرفات، وذكر الكتب التي استطرف منها الشيخ ابن إدريس رحمه الله، ولم يذكر كتاب معارج اليقين منها.

وكذلك الشيخ المجلسي رحمه الله الذي أخرج أحاديث المستطرفات متفرقة في موسوعته الكبرى بحار الأنوار ولم يذكر خبراً واحداً من معارج اليقين في قائمة أسماء الكتب المستطرف منها، بل ولا في قائمة مصادر كتابه فراجع، هذا ما اقتضى التنبيه عليه، لئلا يقع في الوهم بعض من لا خبرة له فيه.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين

الراجي عفو المنّان

محمد مهدي

السيد حسن الموسوي الخرسان

عفي عنه

فهرس المصادر

حرف الألف

الألفاظ الكتابية للهمذاني ط مصر .

الأمثال للضبي ط حيدر آباد .

الأموال لأبي عبيد ط مصر .

اثبات الهداة للحر العاملي ط إيران.

ايضاح الاشتباه للعلامة الحلي ط حجرية .

أبو هريرة للإمام شرف الدين ط النجف و ط بيروت .

إتحاف السادة المتقين للزبيدي .

أحكام القرآن للجصاص ط مصر .

أخبار القضاة لوكيع ط مصر .

أخبار النساء لابن الجوزي .

الاختصاص للشيخ المفيد ط النجف الأشرف.

أدب الكاتب لابن قتيبة ط مصر .

أربعين حديث للمجلسي ط حجرية .

الإرشاد للشيخ المفيد ط النجف الأشرف، و مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

الأزمنة والأمكنة للمرزوقي ط حيدر آباد.

أسد الغابة لابن الأثير الجزري ط أفست الإسلامية .

الاستبصار فيما اختلف من الأخبار أشرف على تحقيقه والتعليق عليه سماحة سيدنا الوالد دام ظله .

الاستيعاب لابن عبد البر ط حيدر آباد و ط بهامش الإصابة .

الاشتقاق للمبرد ط مصر .

الإصابة لابن حجر العسقلاني ط مصطفى محمّد و ط تحد البجاوي .

أصول الكافي ط دار الكتب الإسلامية إيران.

الأضداد لابن الأنباري ط الكويت.

الأضداد لأبي الطيب الحلبي ط المجمع العلمي بدمشق .

الاعتقاد للبيهقي .

الاعلام للزركلي ط مصر .

أعيان الشيعة طبع بيروت والشام.

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ط الساسي و ط تراثنا دار الكتب المصرية و ط بولاق.

أقرب الموارد.

الاقتصاد للشيخ أبو جعفر الطوسي رحمه الله .

الإمامة والسياسة لابن قتيبة ط مصر سنة ١٣ .

أمالي الصدوق ط الحيدرية .

أمالي الطوسي ط النعمان في النجف الأشرف .

أمالي المرتضى ال الدرر والغرر ط مصر .

أمالي المفيد ط الحيدرية سنة ١٣٦٧ هـ.

أمالي اليزيدي ط حيدر آباد .

أمالي ابن الشجري ط حيدر آباد .

أنساب الأشراف للبلاذري ط بيروت تحـ إحسان عباس.

الإنتصار للسيد المرتضى ط الحيدرية في النجف الأشرف.

الإنصاف لابن الأنباري ط مصر .

أوائل المقالات تحـ جرندابي.

الايجاز للشيخ أبي جعفر رحمه الله ط النجف الأشرف.

حرف الباء

البلغة في تاريخ أئمّة اللغة للفيروز آبادي .

البيان والتبيين للجاحظ ط مصر تحقيق محمّد عبد السلام هارون.

بحار الأنوار للمجلسي ط الإسلامية و ط الكمباني الحجرية وط الحديثة.

بدائع الصنائع للكاساني ط مصر .

بداية المجتهد لابن رشد ط مصر .

بصائر الدرجات للصفار ط حجرية .

بغية الوعاة للسيوطي ط مصر .

بلاغات النساء ط بغداد .

حرف التاء

التاج الجامع للأصول ط مصر .

التاريخ العربي والمؤرخون لشاكر مصطفى ط مصر .

التاريخ الكبير للبخاري ط حيدر آباد أفست .

التبيان لتفسير القرآن للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله ط النجف الأشرف.

التراتيب الإدارية للكتاني .

الترياق الفاروقي للمرحوم عبد الباقي العمري ط مصر .

التعريف لابن البرّاج .

التمهيد لابن عبد البر ط بيروت .

التوحيد للصدوق ط الحيدرية.

تاج العروس للزبيدي أفست بيروت .

تاريخ ابن الأثير ط بولاق.

تاريخ ابن عساكر.

تاريخ ابن كثير ط الاستقامة بمصر .

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ط السعادة بمصر .

تاريخ مكة لأحمد السباعي ط مصر .

تاريخ مكة للأزرقي ط مصر .

تحف العقول ط الإسلامية .

تحفة الأحوذي ط مصر و ط الهند أفست .

تدريب الراوي للسيوطي ط مصر .

تذكرة الحفاظ للذهبي ط حيدر آباد.

تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي ط حجرية .

تذكرة ابن حمدون ط مصر .

ترتيب مسند الشافعي ط مصر .

تصحيح الفصيح ط مصر.

تضييع العمر والأيام في اصطناع المعروف إلى اللئام للمديني .

تفسير الرازي ط مصر و ط الآستانة .

تفسير الزمخشري ط مصر.

تفسير الطبري ط مصر الأولى و ط محققة أحمد محمّد شاكر .

تفسير العياشي ط إيران .

تفسير القرطبي ط دار إحياء التراث العربي بيروت.

تفسير القمي ط النجف الأشرف.

تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ط مصر.

تكملة المعاجم العربية لدوزي.

تلخيص الحبير لابن حجر نشر مكتبة ابن تيميمة بمصر.

تنبيه الخواطر ونزهة الناظر ط النجف الأشرف .

تنوير الحوالك للسيوطي ط مصر .

تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي أشرف على تحقيقه والتعليق عليه سماحة سيدنا الوالد دام ظله ط دار الكتب الإسلامية في النجف الأشرف .

تهذيب الأسماء للنووي ط المنيرية بمصر .

تهذيب التهذيب لابن حجر ط حيدر آباد أفست .

تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران ط الشام .

حرف الثاء

الثقلان للمرحوم الحجة الشيخ محمّد حسين آل المظفر .

حرف الجيم

الجامع الصغير للسيوطي ط بولاق .

الجمل والعقود للشيخ الطوسي رحمه الله.

الجمهرة لابن دريد ط حيدر آباد .

الجوامع الفقهية ط حجرية .

جامع الرواة للأردبيلي ط إيران ط مشهد تح حسن المصطفوي سنة ١٣٤٨ شمسي.

جامع المقاصد للكركي ط حجرية.

جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ط الثانية نشر السلفية سنة ١٣٨٨ .

جمل العلم والعمل للمرتضى .

جمهرة الامثال لأبي هلال العسكري ط مصر .

جمهرة اللغة ط حيدر آباد .

جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ط مصر.

جواهر الفقه ضمن الجوامع الفقهية للشيخ أبي جعفر رحمه الله.

حرف الحاء

الحدائق للبحراني ط النجف الأشرف.

الحسن البصري لإحسان عباس ط الإعلام .

الحماسة البصرية ط حيدر آباد.

الحيوان للجاحظ ط مصر تح محمد عبد السلام هارون.

حسن الصحابة لحسن فهمي ط استانبول سنة ١٣٢٤ هـ.

حلية الأولياء لأبي نعيم ط السعادة بمصر.

حلية العلماء للقفال الشاشي ط مصر.

حماسة الخالديين ط مصر.

حرف الخاء

الخرايج والجرائح للراوندي ط حجرية.

الخصائص للسيوطي ط حيدر آباد و ط تحقيق هراس.

الخصال للشيخ الصدوق القمي ط الحيدرية.

الخلاصة للعلامة الحلي ط حجرية.

الخلاف للشيخ الطوسي رحمه الله ط حجرية ط مؤسسة النشر الإسلامي بقم وط محققة مؤسسة أهل البيت عليهم السلام.

خزانة الأدب للبغدادي ط مصر.

حرف الدال

الدر المنثور ط مصر أفست الإسلامية.

دعائم الإسلام ط الثانية بمصر.

ديوان الأعشى ط مصر شرح وتعليق الدكتور م. محمّد حسين .

ديوان الحطيئة بتحقيق نعمان أمين طه .

ديوان الحطيئة بشرح السكري ط التقدم.

ديوان الحيص بيص المطبوع بتحقيق هادي شكر ضمن مطبوعات وزارة الاعلام العراقية .

ديوان المتنبي ط مصر .

ديوان جرير ط مصر.

ديوان زهير بن أبي سلمى شرح ثعلب ط دار الكتب .

ديوان شعر ذي الرمة ط أوفست كمبريج سنة ١٩١٩م..

ديوان عبيد بن الأبرص تحدكتور حسين نصار .

ديوان عدي بن زيد ط وزارة الثقافة سنة ١٣٨٥ هـ

ديوان كثيّر عزّة جمع الدكتور إحسان عباس .

ديوان لبيد / ٢٤ ط الكويت .

حرف الذال

الذريعة للشيخ أغا بزرك ط النجف وإيران .

الذريعة للمرتضى تحأبو القاسم كرجي ط دانشگاه طهران .

ذخائر العقبى للمحب الطبري ط مصر .

حرف الراء

الرسائل للشيخ الأنصاري ط سنة ١٣٧٤ هـ حجرية .

رجال البرقي ط إيران.

رجال الشيخ الطوسي ط النجف الأشرف.

رجال الشيخ النجاشي ط إيران محققة، وط الهند.

رجال الكشّي ط مشهد تحـ حسن المصطفوي، وط حجرية .

رسائل الشريف المرتضى، ط دار القرآن الكريم بقم.

روض الأخبار المنتخب من ربيع الأبرار ط مصر.

ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ط بغداد .

رياض المسائل ط حجرية و ط محققة .

حرف السين

السرائر ط حجرية.

السمط الثمين في مناقب أمهات المؤمنين ط مصر .

السنن الكبرى للبيهقي أفست بيروت عن ط حيدر آباد .

السنن الكبرى للنسائي ط بيروت .

سفينة البحار ط إيران .

سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد ط إيران.

سنن أبي داود ط مصر تحـ محمّد محي الدين عبد الحميد و ط دار الحديث حمص.

سنن أبي داود ط مصر وبشرح المنهل المورود، وشرح سنن المعبود .

سنن البيهقي عن ط حيدر آباد أفست .

سنن الترمذي ط مصر وبشرح تحفة الأحوذي .

سنن الدار قطني ط دار المحاسن ـ القاهرة .

سنن الدارمي طبعة مطبعة الاعتدال بدمشق سنة ١٣٤٥ هـ

سنن ابن ماجة تحـ محمّد فؤاد عبد الباقي و ط مصر الأولى .

سير أعلام النبلاء ط دار الفكر .

حرف الشين

الشعر والشعراء لابن قتيبة ط مصر و ط أوربا .

شاعرات العرب في الجاهلية والإسلام لبشير يموت .

شرح الشواهد للسيوطي ط مصر .

شرح الفتح لابن الهمام الحنفي ط مصر .

شرح النهج للمعتزلي ط دار الكتب العربية مصر و ط تحـ محمّد أبو الفضل ابراهيم.

شرح الوجيز للرافعي ط مصر .

شرح ديوان الأخطل السليم الحاوي ط دار الثقافة بيروت.

شرح ديوان زهير ط دار الكتب.

شرح ديوان لبيد ط الكويت .

شرح صحيح مسلم للنووي ط مصر .

شرح مشيخة الفقيه لسيدنا الحجة السيد حسن الخرسان ط النجف الأشرف.

شيخ المضيرة للشيخ المغفور له أبو رية ط مصر.

حرف الصاد

الصحاح للجوهري تحـ أحمد عبد الغفور عطار ط دار الكتاب العربي بمصر، وط دار الحضارة العربية بيروت.

الصواعق المحرقة لابن حجر ط سنة ١٣١٢ بمصر.

الصواعق المحرقة ط سنة ١٣١٢ بمصر .

صحيح البخاري ط بولاق .

صحيح ابن حبان بيروت.

صحيح سنن أبي داود للألباني ط مكتبة المعارف... الرياض .

صحيح مسلم ط محمد علي صبيح، وط بولاق.

حرف الطاء

طب الائمة لابني بسطام طبع الحيدرية .

طبقات ابن سعد ط ليدن أفست .

حرف الظاد

الظرائف واللطائف للمقدسي ط بغداد سنة ١٢٨٢، وط الحجرية.

حرف العين

العباب للصغاني.

العبر للذهبي ط الكويت وط مصر.

العبقات للمغفور له الإمام السيّد حامد حسين طاب ثراه ط إيران .

العبقريات الإسلامية للعقاد ط دار الكتاب العربي بيروت .

العدة للشيخ الطوسي رحمه الله ط حجرية.

العقد الفريد لابن عبد ربه تحـ أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري.

العلل المتناهية لابن الجوزي ط مصر .

العيون والمحاسن للشريف المرتضى ط النجف الأشرف من مطبوعات الحيدرية.

علل الشرائع للصدوق ط الحيدرية .

عليّ إمام البررة للسيد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان ط دار الهادي .

عمدة الأخبار للسيد العباسي ط الثالثة و مطبعة المدني .

عمدة الطالب لابن عنبة ط النجف الأشرف.

عوالي اللئالي ط إيران .

عون المعبود عن ط الهند أفست .

عيون الأثر لابن سيد الناس ط مصر.

عيون الأخبار لابن قتيبة ط دار الكتب المصرية .

عيون الرجال ط الهند .

حرف الغين

الغدير في الكتاب والسنة والأدب لشيخنا المغفور له الأميني ﷺ ط بيروت، وط دار الكتب الإسلامية.

الغصب ط مؤسسة النشر الإسلامي .

الغنية لأبي المكارم ابن زهرة الحلبي ضمن الجوامع الفقهية ط حجرية.

الغيبة للشيخ الطوسي ط حجرية .

غريب الحديث لابن سلام ط مصر.

غريب الحديث لابن قتيبة ط أوقاف بغداد .

غريب الحديث لأبي عبيد ط حيدر آباد .

حرف الفاء

الفائق للزمخشري ط حيدر آباد و ط محققة بمصر.

الفاخر للمفضل ابن سلمة ط مصر تراثنا .

الفتوح لابن أعثم ط بيروت أفست .

الفصول المختارة للشريف المرتضى .

الفهرست لابن النديم ط مصر و ط إيران تحرضا تجدد .

الفهرست للشيخ الطوسي رحمه الله ط الحيدرية .

الفوائد المجموعة للشوكاني ط مصر .

فتح الباري لابن حجر ط مصطفى محمّد بمصر .

فتح المغيث للسخاوي ط مصر .

فرائد الاصول ط حجرية.

فردوس الأخبار للديلمي ط بيروت.

فصل المقال للبكري ط مصر .

فصيح ثعلب ط مصر.

فقه الرضا ط حجرية.

حرف القاف

القاموس الإسلامي لأحمد عطية ط مصر.

القاموس المحيط للفيروز آبادي ط مصر .

القبس لابن العربي المالكي ط بيروت.

قرب الإسناد طبع على الحجر في إيران لأول مرّة وأعيد طبعه في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ثم طبع في قم وبتحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

قضاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام للشيخ محمّد تقي التستري ط الحيدرية سنة ١٣٦٩ هـ.

حرف الكاف

الكافي للكليني ط دار الكتب الإسلامية .

الكامل لابن عدي ط بيروت.

الكامل للمبرد مط نهضة مصر .

الكتاب لسيبويه ط بولاق .

الكنى والأسماء للدولابي ط حيدر آباد .

كامل الزيارات لابن قولويه ط النجف الأشرف.

كشف الخفاء للعجلوني ط مصر .

كشف اللبس عن حديث رد الشمس للسيوطي ضمن الحاوي ط مصر .

كفاية الاثر للخزاز ط حجرية .

كنز العمال للمتقي الهندي ط حيدر آباد الثانية و ط الهند.

كنز الفوائد للكراجكي ط حجرية .

كنوز الحقائق للمناوي ط مصر.

حرف اللام

اللئالي المصنوعة للسيوطي ط سنة ١٣١٧هـ بمصر .

لسان العرب لابن منظور أفست عن ط بولاق .

حرف الميم

المبسوط للشيخ الطوسي رحمه الله ط محققة إيران .

المجازات النبوية للشريف الرضي ط مصر .

المجالس ط ذخائر العرب بمصر بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

المجمل لابن فارس ط مصر .

المحاسن للبرقي تحـ السيّد جلال الدين الأرموي.

المحاسن والأضداد للجاحظ ط مصر .

المحلى لابن حزم ط أفست دار الفكر.

المختصر الأحمدي في الفقه المحمدي .

المختلف للعلاّمة الحلّي ط حجرية.

المخصص لابن سيدة أفست دار الفكر .

المدخل إلى تقويم اللسان لابن هشام اللخمي ط مصر.

المدينة بين الماضي والحاضر لإبراهيم العيّاشي .

المراجعات لسيدنا الإمام شرف الدين ط مصر.

المراسم لسلاّر ضمن الجوامع الفقهية ط حجرية .

المزهر للسيوطي ط مصر .

المسائل الناصريات للسيد المرتضى رحمه الله ضمن الجوامع الفقهية ط حجرية.

المسالك والممالك لابن خرداذبة ط أوفست أوربا .

المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ط دمج أفست .

المستقصى للزمخشري ط حيدر آباد.

المشترك وضعاً والمفترق صقعاً لياقوت الحموي ط أفست أوربا .

المصباح المنير للفيّومي ط بولاق والنسخة المطبوعة على الحجر سنة ١٣٣٨ هـ.

المصنّف لابن أبي شيبة ط باكستان .

المصون في الأدب ط الكويت.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر ط الكويت .

المعارف لابن قتيبة تحـ ثروت عكاشة ط مصر.

المعتصر من المختصر من مشكل الآثار للباجي.

المعجم الكبير للطبراني ط الموصل .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ط مصر أفست .

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي لجماعة المستشرقين.

المعجم في بقية الأشياء لأبي هلال العسكري ط مصر.

المعرّب للجواليقي ط دار الكتب .

المعرفة والتاريخ للفسوي ط أوقاف بغداد.

المغني لابن قدامة المقدسي ط٣ / دار الثامر سنة ١٣٦٧ .

المغني لابن هشام ط مصر.

المفضليات للضبي ط المعارف بمصر .

المقاصد الحسنة للسخاوي ط مصر .

المقنع للشيخ الصدوق أبو جعفر ابن بابويه القمي ط المكتبة الإسلامية طهران.

المقنعة للشيخ المفيد ط حجرية و ط سلسلة مؤلفات الشيخ المفيد .

المكاسب للشيخ الأنصاري ط حجرية .

الملل والنحل للشهرستاني ط مصر بهامش الفصل .

المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الحج المنسوب لأبي إسحاق الحربي، تح حمد الجاسر .

المناقب لابن المغازلي ط إيران.

المنتقى للباجي ط بيروت.

المهذب للقاضي ابن البراج.

المهذب للنووي .

الموشح للمزرباني ط مصر .

الموضوعات لابن الجوزي ط مصر .

الموطأ لمالك مع تنوير الحوالك ط مصر.

مجاز القرآن لأبي عبيد .

مجمع الامثال للميداني ط مصر .

مجمع البحرين ط النجف تحـ السيّد أحمد الحسيني و ط حجرية .

مجمع الزوائد للهيثمي ط القدسي .

محاضرات الراغب ط مصر.

مختار الصحاح ط الأميرية سنة ١٣٢٩ هـ

مختصر اتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ط بيروت.

مختصر ترجمة التحفة الاثنى عشرية للآلوسي ط الهند .

مختصر تهذيب الألفاظ لابن السكيت ط بيروت .

مروج الذهب للمسعودي ط مصر بهامش الكامل و ط تحـ عبد الحميد و ط شارل بلر.

مسائل علي بن جعفر ملحقة بقرب الإسناد .

مستدرك الوسائل ط حجرية كتابفروشي اسلامية.

مستدرك الوسائل للمحدث النوري ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام، وط الحجرية.

مستند الشيعة للنراقي ط حجرية .

مسند أبي داود الطيالسي ط حيدر آباد .

مسند أبي يعلى ط دار الكتب العلمية بيروت .

مسند أحمد ط الأولى بمصر و ط تحأبو الأشبال، وط تحأحمد محمد شاكر.

مسند البزار ط بيروت.

مشكاة الأنوار للطبرسي ط الحيدرية سنة ١٣٧٠ هـ

مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ط مصر.

مشيخة الفقيه لابن بابويه للمرحوم السيّد الوالد قدس سره.

مصباح الكفعمي ط أفست عن طبعة إيران.

مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ط بمبى حجرية وط الحجرية.

مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي الطبعة الحجرية .

معالم العلماء لابن شهرآشوب السروي ط إيران .

معاني الاخبار ط المكتبة الحيدرية في سنة ١٣٩١.

معجم الأدباء لياقوت الحموي ط دار المأمون بمصر .

معجم البلدان لياقوت الحموي ط دار صادر .

معجم رجال الحديث للإمام الخوئي ط الآداب في النجف الأشرف.

معجم شواهد العربية .

معجم مقاييس اللغة لابن فارس ط مصر .

مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني ط مصر تحـ صقر .

مقدمة التكملة .

مقدمة كتاب الفاخر ط مصر.

من لا يحضره الفقيه ط النجف الأشرف سنة ١٣٧٧ – ١٣٧٨ هـ .

من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ط دار الكتب الإسلامية في النجف الأشرف.

مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ط الحيدرية .

منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ط الأولى بمصر.

موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف ط عالم التراث بيروت.

ميزان الاعتدال للذهبي ط مصر الأولى و ط محققة.

حرف النون

النهاية لابن الأثير تحـ الزاوي و محمود محمد الطناحي ط مصر .

النهاية للشيخ أبي جعفر ﷺ ط بيروت.

النوادر للسيوطي تحقيق الدكتور عزة حسن ط مجمع اللغة العربية بدمشق.

نصب الراية للزيلعي ط مصر.

نقد الرجال للتفريشي ط حجرية إيران .

نهج البلاغة بشرح محمد عبده ط مؤسسة دار الهجرة .

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى المطبوع مع كتاب فقه الرضا ط حجرية.

حرف الواو

الوافي بالوفيات للصفدي ط بيروت .

الوافي للشيخ الفيض الكاشاني ط تصوير المكتبة الإسلامية .

الوسيلة لابن حمزة ضمن الجوامع الفقية ط حجرية.

الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح لأبي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة ط بولاق.

وسائل الشيعة للحر العاملي ط الإسلامية و ط مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

وفاء الوفاء للسمهودي ط مصر.

وفيات الأعيان تحد. احسان عباس ط دار صادر .

وقعة صفين لنصر بن مزاحم تحعبد السلام محمّد هارون ط عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٦٥ هـ.

حرف الهاء

الهداية للشيخ الصدوق أبو جعفر ابن بابويه القمي.

هدية الأحباب ط إيران.

* * *

فهرس الكتاب

مقدمة التحقيق ٥

مع المستطرفات ٥

مستطرفات السرائر باب النوادر ٢٥

(١) مستطرفات كتاب موسى بن بكر الواسطي ٢٧

(٢) مستطرفات كتاب معاوية بن عمّار ٣٥

(٣) مستطرفات نوادر البزنطي ٤١

(٤) مستطرفات كتاب أبان بن تغلب ٦٣

(٥) مستطرفات كتاب جميل بن درّاج ٨٣

(٦) مستطرفات كتاب السيّاري ٨٧

(٧) مستطرفات جامع البزنطي ٩٧

(٨) مستطرفات مسائل الرجال ١١٩

(٩) مستطرفات كتاب حريز بن عبد الله السجستاني ١٢٩

(١٠) مستطرفات كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السراد ١٣٥

(١١) مستطرفات كتاب نوادر المصنّف للأشعري القمي ١٦٥

(١٢) مستطرفات كتاب من لا يحضره الفقيه ٢٠٩

(١٣) مستطرفات من كتاب قرب الإسناد ٢٢٣

(١٤) مستطرفات من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان ٢٣١

(١٥) مستطرفات من كتاب معاني الأخبار..... ٢٣٥
(١٦) مستطرفات من كتاب تهذيب الأحكام..... ٢٤١
(١٧) مستطرفات من كتاب عبد الله بن بكير..... ٢٥١
(١٨) مستطرفات من كتاب رواية أبي القاسم بن قولويه..... ٢٥٥
(١٩) مستطرفات كتاب أنس العالم..... ٢٦٥
(٢٠) مستطرفات كتاب المحاسن..... ٢٦٩
(٢١) مستطرفات كتاب العيون والمحاسن..... ٢٨٩
تنبيه النبيه..... ٢٩٩
فهرس المصادر ٣٠١
فهرس الكتاب ٣٢٥